
أكتوبر
OCTOBER WEEKLY
48th year NO. 2495
18 - 8 -2024
بسم الله الرحمن الرحيم- السنة الثامنة والأربعون- العدد 2495- الأحد 14 من صفر 1446هـ- 18 من أغسطس (آب) 2024م - الثمن: 5 جنيهات
مفاوضات الهدنة..
جهود مصرية مكثفة للتوصل
إلى اتفاق ملزم لوقف إطلاق النار
أبطال النهايات
السعيدة
رالي السيارات الكهربائية..
طلاب الجامعات المصرية
ينطلقون نحو العالمية
من الألغام إلى الأنغام
العلمين
قصة نجاح مصرية

أكتوبر

مجلة سياسية عربية اجتماعية

أسسها : أنيس منصور

صدر العدد الأول فى ٣١ أكتوبر ١٩٧٦

رئيس مجلس الإدارة

رزق عبد السميع

رئيس التحرير

محمد أمين

للاتصال

١١١٩ كورنيش النيل القاهرة : ٢٥٧٧٧٠٧٧
(عشرة خطوط) محمول / ٦٩١٣٩١٣ (٠١٠٠) /
فاكسميلى : ٢٥٧٨٥٢٣٣
الإعلانات :
٢٥٧٧٨٤٤٨ - ٢٥٧٤٦٨٣٤-٢٥٧٧٧٠٠٩
أكتوبر على الإنترنت:
www. octobermageg. com
مكتب الإسكندرية: عمارة برج السلسلة
طريق الجيش تليفون : ٤٨٦٣٥٤٩ /٠٣ -
٤٨٧٩٨٥٨ /٠٣
أكتوبر برقيا: (أكتوبر) القاهرة

الاشتراكات

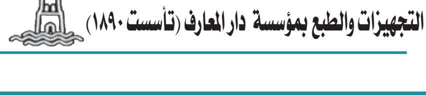
■ فى مصر ٢٥٠ جنيها لمدة عام كامل - ١٢٥ جنيها لمدة ٦ شهور - ٦٠ جنيها لمدة ٣ شهور. وفى الدول العربية ٢٢٥ دولارًا. وفى أوروبا وأفريقيا وأمريكا ٤٠٠ دولار أو ما يعادلها باليورو. ترسل الاشتراكات باسم إدارة الاشتراكات بمؤسسة الأهرام بشارع الجلاء أو مؤسسة أخبار اليوم بشارع الصحافة أو باسم مجلة أكتوبر ١١١٩ كورنيش النيل - القاهرة

سعر النسخة فى دول العالم

السودان	٣٠٠ جنيه	اليونان	٥ يورو
السعودية	١٠ ريالات	إيطاليا	٥ يورو
الكويت	١ دينار	سويسرا	١٠ فرنكات
الإمارات	١٠ دراهم	ألمانيا	٥ يورو
البحرين	١ دينار	فرنسا	٥ يورو
قطر	١٠ ريالات	النمسا	٥ يورو
عمان	١ ريال	هولندا	٥ يورو
الإردن	٢,٧٥ دينار	الدانمارك	٦٠ كرونة
سوريا	٢٠٠ ليرة	استراليا	٨ دولارات أسترالية
لبنان	٥٠٠٠ ليرة	السويد	٢٠ كرونة
تونس	٤ دنانير	بريطانيا	٢,٥ جنيه
الجزائر	١٥٠ دينارًا	كندا	١٠ دولارات
المغرب	٢٥ درهما	أمريكا	١٠ دولارات
فلسطين	٢ دولار	لوس أنجلوس	١٠ دولارات
اليمن	٤٠٠ ريال		

البريد الإلكترونى

octobermag22@gmail.com



التجهيزات والطبع بمؤسسة دار المعارف (تأسست ١٨٩٠)

مقالات الرأى تعبر عن كتابها

ماكيت أساسى والغلاف : محمود إبراهيم

داخل العدد

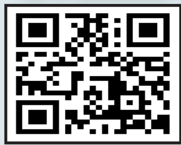
إلى القارئ العزيز

العلاقات المصرية الصومالية تمتد لعقود طويلة من التعاون والدعم المتبادل، حيث كانت مصر دائمًا تقف إلى جانب الصومال فى أوقات الأزمات وتسهم فى دعم استقراره وهذه العلاقة ليست مجرد تواصل دبلوماسي تقليدي، بل هي شراكة استراتيجية تهدف إلى تعزيز الأمن والاستقرار فى منطقة القرن الإفريقي، لذلك تعتبر زيارة الرئيس الصومالي حسن شيخ محمود إلى مصر تجسيدًا للدور المحوري الذي تلعبه الدولة المصرية فى القارة الإفريقية، حيث إن التنسيق والتعاون بين القاهرة ومقديشو يحمل أبعادًا استراتيجية تتجاوز العلاقات الثنائية لتشمل استقرار وأمن منطقة القرن الإفريقي بأكملها.

وجاءت تصريحات الرئيس عبدالفتاح السيسي فى المؤتمر الصحفى المشترك مع نظيره الصومالي لتؤكد أن مذكرة التعاون العسكري بين مصر والصومال هدفها البناء والتنمية والتعمير، وليس أن نتدخل أبدا فى شئون الدول ، لأنه دائما ما يحكم مسارات سياسات مصر الخارجية هو احترام القانون الدولي والأعراف الدولية وسيادة الدول.

وتتميز العلاقات المصرية الصومالية بتعدد الروافد فى إطار من المصالح المشتركة والأمن المتبادل، لتشمل جميع المجالات السياسية والاقتصادية والاجتماعية خاصة التعليمية والصحية والثقافية، والمجال العسكري أيضًا..

كما كثفت مصر تحركاتها الدولية خلال السنوات الأخيرة لحشد الدعم للقضية الصومالية وحث القوى الدولية للمساهمة فى إعادة بناء المؤسسات الوطنية الصومالية نظرًا للأهمية القصوى للصومال باعتبارها دولة ذات أهمية استراتيجية بحكم الموقع الجغرافى، كما أن الصومال دولة عربية تنتمي إلى جامعة الدول العربية والاتحاد الإفريقي.









من الألغام.. إلى الأنغام

العلمين.. قصة نجاح مصرية

الأسبوع الماضى قال لى ابنى إنه ذاهب نهاية الشهر الجارى إلى مدينة العلمين ضمن مجموعات التأمين الطبى التابعة للهلال الأحمر المصري، والمتواجدة فى مهرجان العلمين الذى تنظمه الشركة المتحدة.

عندما تذكرت قبل عام 2018 كيف كان الساحل الشمالى الغربى لمصر يقتصر على عدد من القرى السياحية التى لا تعرف الحياة إلا على مدار أشهر فصل الصيف فقط، ثم سرعان ما تتوقف الحياة فيها انتظارًا للعام الذى يليه.

لم يكن هذا وضع يقتصر على القرى السياحية المعدودة فقط بل امتد أثره حتى مدينة مطروح.

المشهد فى تلك المنطقة خاصة كان مرعبًا على مدى أكثر من سبعة عقود، فالتحرك على تلك الأرض كان يحسب له ألف حساب، لا تستطيع أن تطأ قدمك الرمال دون أن يكون معك دليل حتى لا تقع قدمك فى لحظة فوق أحد الألغام الأرضية أو تصطدم بأحد الأجسام المتفجرة من مخلفات الحرب

ذهبت إلى تلك المنطقة - مدينة العلمين - قبل عام ٢٠١١ وبعدها فى عام ٢٠١٥ فى عدة مأموريات للعمل الصحفى لتغطية ذكرى الحرب العالمية الثانية وزيارة مقابر الكومنولث، فى كل مرة كان يتم استعراض حجم الآثار المدمرة لتلك الحرب التى اتخذت من الساحل الشمالى الغربى لمصر مسرحًا لأهم معاركها فى إفريقيا، عندما تواجهت قوات الحلفاء بقيادة بريطانيا وقوات المحور التى تقودها ألمانيا، وتواجه فيلق إفريقيا الألمانى بقيادة إروين روميل مع الجيش الثامن البريطانى بقيادة برنارد مونتجومرى فى منطقة العلمين.

خلفت المعركة أكثر من ٢٢ مليونا من الألغام الأرضية والقنابل التى قذفتها الطائرات وقنابل المدفعية التى لم تنفجر، على امتداد مناطق المعارك الأساسية التى دار معظمها فى المنطقة بين منخفض القطارة ومدينة العلمين عند ساحل البحر المتوسط، بجانب مناطق أخرى حول مدينة مرسى مطروح والسلوم بالقرب من الحدود الليبية.

(1)

على مدى سنوات، طالبت مصر مرارًا الدول المسئولة عن زرع هذه الألغام، خاصة إنجلترا وألمانيا بتحمل المسئولية والمشاركة فى التخلص من حدائق الشيطان تلك التى زرعتها، لكن هذه الدول تنصلت من المسئولية المباشرة.

وظلت الدولة المصرية تحاول تطهير تلك المنطقة من حدائق الألغام تلك، فى غياب تام لأى خرائط خاصة بالألغام المزروعة فى أراضيها، بسبب رفض الدول (بريطانيا - المانيا) تسليم أى خرائط بهذا الشأن لمصر، بالإضافة إلى الفترة الزمنية الطويلة التى مرت على تلك المنطقة وعوامل التعرية التى أثرت عليها فأصبح تطهير تلك المنطقة من الألغام بمثابة درب من دروب الخيال.

فالتكلفة المالية عالية جدا، وكذا غياب تحديد المواقع، ما يجعل العملية محفوفة بالمخاطر.

بالإضافة لما خلفته تلك الحدائق الشيطانية من قتلى ومصابين كنا نرى العديد منهم خلال الاحتفال بذكرى الحرب العالمية الثانية؛ وفى كل مرة تواصل مصر مطالبتها للدول الغربية المسئولة عن زراعة تلك الألغام بمسئوليتها والمساهمة فى تطهير تلك المنطقة ليعيش أهلها فى أمان وتستطيع مصر الاستفادة منها بالتنمية؛ لكن الأمر لا يجد آذان صاغية أو رد فعل إيجابى سوى بمجموعة قليلة من المنح معظمها يستهدف توعية المواطنين بمخاطر الألغام الأرضية.

وبحسب تصريحات سابقة لرئيس الأمانة العامة لإزالة الألغام فى وزارة الاستثمار والتعاون الدولى اللواء محروس الكيلانى، فإن كل ما قدمته بريطانيا من مساعدات مالية فى الفترة بين عامى ٢٠٠٧ و٢٠١٨ هو ٥١١ ألف دولار، فى حين قدمت ألمانيا مساعدات تقدر بمليونين و٨٦ ألف دولار فقط.

وبلغ عدد الضحايا ٨٣١٣ ضحية مدنية وعسكرية موثقة فى الصحراء الغربية منذ عام ١٩٨٢ وحتى اكتمال عملية التطهير لتلك المنطقة.

وقد عمدت إدارة المهندسين العسكريين وفق تكليف القيادة العامة بالقوات المسلحة على تطهير تلك المنطقة من الألغام الأرضية ومخلفات الحروب، من أجل تنمية تلك المنطقة.

وفى سبتمبر من عام ٢٠١٧ تم الإعلان عن تطهير ١٤٥٤ كيلو مترا تمثل ثلث المساحة التى تم زراعتها بالألغام خلال الحرب العالمية الثانية، ورغم أن بريطانيا أعلنت أنها سلمت مصر الخرائط الخاصة بزراعة الألغام تم اكتشاف أن تلك الخرائط لم تكن سوى خرائط مبدئية وما تم زراعته على أرض الواقع مخالفا تماما لذلك.

لكن إرادة المصريين فى تنمية الساحل الشمالى الغربى كانت هى الأقوى، وفى عام ٢٠٢٢ أعلن العقيد غريب عبد الحافظ، المتحدث الرسمى باسم القوات المسلحة أن القوات المسلحة المصرية تمكنت من إزالة أكثر من ٢٥ مليون لغم وجسم متفجر وذخائر خلال السنوات الماضية، مما ساهم فى تنفيذ عدد من المشروعات



محمد أمين

m.aminaly@yahoo.com

كان لا بد للدولة المصرية من الالتفات إلى تنمية الساحل الشمالى الغربى سياحيا وجاءت مدينة العلمين الجديدة لتكون بداية الانطلاق



إرادة المصريين فى تنمية الساحل الشمالى الغربى كانت هى الأقوى.. وفى عام 2022 تم الإعلان عن إزالة أكثر من 25 مليون لغم وجسم متفجر

العمرانية والتنموية المختلفة بالمناطق التى تمت إزالة تلك المخلفات منها، والتى عادت على الدولة المصرية بالنفع فى مختلف المجالات.

مشيرا إلى أن المشروعات بالمناطق التى تم تطهيرها، تضمنت إنشاء وتنفيذ ترعة الحمام، وتوفير مناطق للاستصلاح والاستزراع، بالإضافة إلى مناطق البحث واستخراج البترول.

كما أعلن عبد الحافظ أن الجهود شملت تطهير منطقة العلمين والاستفادة من الأراضى لإقامة المشروعات التنموية التى تتبع وزارتى الزراعة والإسكان، وذلك بالتعاون مع الأمانة التنفيذية لإزالة الألغام بوزارة التعاون الدولى، ضمن البرنامج الإنمائى للأمم المتحدة.

وتابع: فضلا عن تطهير مساحات كبيرة لصالح هيئة المحطات النووية لتوليد الكهرباء بالضبعة، بالإضافة إلى توفير المناطق التى تصلح لإقامة المشروعات الاقتصادية التى تتبع وزارة الاستثمار والتعاون الدولى.

لقد كانت نتيجة عملية تطهير الأرض من الألغام ومخلفات الحروب هى امتداد يد التنمية إليها لتتحول من حدائق للشيطان إلى أكبر منطقة سياحية واعدة فى شرق المتوسط.

(2)

فى الأول من مارس ٢٠١٨ تم وضع حجر الأساس لمدينة العلمين الجديدة، ليبدأ معها الحلم فى التحقق وتبدأ مصر فى الاستفادة من مقدراتها السياحية بعد أن غيبتها لسنوات طويلة حقول الألغام.

ولأن الهدف لم يكن إنشاء مدينة سياحية فقط بل تنمية شاملة للساحل الشمالى الغربى لمصر تتوسطه مدينة مليونية تستهدف أن يصل تعداد سكانها إلى ٣ ملايين نسمة (العلمين الجديدة) بالإضافة إلى مجتمعات صناعية وزراعية تجعل الحياة طول العام فى تلك المنطقة المهمة.

وعلى مدى ٤ سنوات لم يتوقف فيها العمل لحظة واحدة تحولت خلالها المنطقة التى كانت لا تعرف طعما للحياة إلى منطقة تعج بالحياة على مدار ٢٤ ساعة، وخلال أيام العام، لا تتوقف عن البناء والتنمية حتى اكتملت المدينة بمرحلتها الأولى وأبراجها العملاقة المطلة على مياه المتوسط لتصبح درة مدن البحر المتوسط، ويفد إليها السائحون من كافة دول العالم، ويبلغ حجم الإشغال الفندقى بها إلى ١٠٠٪ خلال مهرجان العلمين وتساهم فى ارتفاع عدد السائحين الوافدين إلى مصر خلال العام الماضى لتحقق مصر رقما غير مسبوق فى تاريخها، استقبلت مصر حوالى ١٤,٩ مليون سائح خلال العام الماضي، بزيادة سنوية أكثر من ٢٧ بالمئة، مسجلة أعلى مستوى فى تاريخ السياحة المصرية، وذلك على الرغم من الاضطرابات التى تشهدها المنطقة منذ اندلاع الحرب فى غزة فى السابع من أكتوبر الماضي.

تبلغ المساحة الإجمالية لمدينة العلمين الجديدة ٤٨,٩١٧ فدانا، تضم جميع الأنشطة السكنية وبها مناطق ثقافية وسياحية وصناعية وبحثية وجامعة أهلية وفنادق عالمية، ومقران للرئاسة ومجلس الوزراء.

تحتوى المدينة على كورنيش عالمى بطول الشاطئ، كما يوجد بالمدينة مركز مؤتمرات عالمى مجهز لاستقبال مؤتمرات أوروبا.

وتتفرد مدينة العلمين بأنها تحتوى على أحدث المشروعات التكنولوجية والعمرانية التى لا مثيل لها فى شرق الأوسط.

وبحسب الدراسات السياحية وتقرير أصدرته منظمة السياحة العالمية عام ٢٠٠٥ تعتبر المناطق الشاطئية من أهم الموارد الطبيعية التى يمكن استغلالها سياحيا وهى من أهم مناطق الجذب السياحى على مستوى العالم والتى تحتل المرتبة الأولى بالنسبة لأقاليم الجذب السياحى العالمى ويظهر ذلك بوضوح على شواطئ إقليم حوض البحر المتوسط التى تحتل مرتبة الصدارة بالنسبة لأقاليم الجذب السياحى العالمى، وتستحوذ وحدها على أكثر من ثلث إجمالى حركة السياحة العالمية، ذلك لما يتمتع به الإقليم بالعديد من الإمكانيات والمقومات السياحية المتنوعة.

كان لا بد للدولة المصرية من الالتفات إلى هذا المورد المهم، الأمر الذى جعلها تعمل على تنمية الساحل الشمالى الغربى سياحيا وجاءت مدينة العلمين الجديدة لتكون بداية الانطلاق، الأمر الذى رفع حجم الإقبال على الاستثمار السياحى فى تلك المنطقة وبعد النجاح الكبير لمدينة العلمين الجديدة فى جذب الحركة السياحية، كان مشروع راس الحكمة الذى يعد من أكبر المشروعات السياحية، ثم مشروع «ساوث ميد» الذى بلغت حجم مبيعاته حتى يوليو الماضى ٣٤٠ مليار جنيه وهو أحد المشروعات بالشركة بين الحكومة والقطاع الخاص ومن المتوقع أن يبلغ حجم المبيعات تريليون جنيه.

وقد حقق مهرجان العلمين نجاحًا كبيرًا فى دورته الأولى، الأمر الذى انعكس على الدورة الثانية والتى شهدت نجاحا غير مسبوق مع تعدد الأنشطة الترفيهية فى المهرجان، والتميز الذى تتمتع به مدينة العلمين بأبراجها الثلاثة المطلة على البحر المتوسط.

وتتحول العلمين إلى أكبر مناطق الجذب السياحى فى مصر، فى ظل التنوع الذى تتمتع به.

جاء نجاح رؤية الدولة المصرية بالاتجاه نحو تنمية الساحل الشمالى الغربى، كأحد محاور التحرك لتنمية كافة المناطق.

ولأن السياحة تعد أحد أهم موارد الدخل القومى من العملة الأجنبية، فقد حققت خلال النصف الأول من العام الحالى زيادة بنسبة ٥٪ ليصل حجم العائدات السياحية إلى ٦,٦ مليار دولار خلال النصف الأول من العام.

وتستهدف مصر أن تزيد حصتها من عدد السائحين وعدد الليالى السياحية خلال الفترة القادمة فى ظل التطور والنمو الذى يشهده هذا القطاع وما تتمتع به مصر من حالة الأمن والاستقرار.

لقد شهد مهرجان العلمين الذى تنظمه الشركة المتحدة للخدمات الإعلامية العديد من الفعاليات الفنية والرياضية والثقافية والترفيهية.

قرارات مهمة

المسار الذى حدده وزير التعليم للقضاء على بعبع الثانوية العامة فى المنازل لقى ارتياحا كبيرا فى الشارع المصرى.. يبقى الجزء المهم وهو متابعة تنفيذ ذلك فى ظل ظهور أصوات تحاول عرقلة أى تحرك نحو التخلص من بعبع الثانوية العامة.



الوفد الأمني المصري يبذل جهودا مكثفة فى مفاوضات التهدئة بـ غزة

قال مصدر مصري رفيع المستوى فى تصريحات لقناة القاهرة الإخبارية، إن الوفد الأمني المصري بذل جهودًا مكثفة فى مفاوضات التهدئة بقطاع غزة ، للتوصل إلى توافق بين الأطراف، حيث جرت المناقشات حول جميع النقاط العالقة وآليات التنفيذ واستمرت النقاشات لمدة ٧ ساعات خلال اليوم الأول تم خلالها محاولة تقريب وجهات النظر بين الأطراف الذين أبدوا رغبة حقيقية خلال المفاوضات فى التوصل إلى اتفاق.

وتواصل قوات الاحتلال شن مئات الغارات والقصف المدفعي وتنفيذ جرائم فى مختلف أرجاء قطاع غزة، وارتكاب مجازر دامية ضد المدنيين، وتنفيذ جرائم مروعة فى مناطق التوغل، وسط وضع إنساني كارثي نتيجة الحصار ونزوح أكثر من ٩٠ ٪ من السكان.

ودمَّرت طائرات الاحتلال الإسرائيلي مربعات سكنية كاملة فى قطاع غزة ، ضمن سياسة التدمير الشاملة التي ينتهجها الاحتلال فى عدوانه المستمر على قطاع غزة.

ولا يزال آلاف الشهداء والجرحى لم يتم انتشالهم من تحت الأنقاض؛ بسبب تواصل القصف وخطورة الأوضاع الميدانية، فى ظل حصار خانق للقطاع وقيود مُشددة على دخول الوقود والمساعدات الحيوية العاجلة للتخفيف من الأوضاع الإنسانية الكارثية.

م/ كريم بدوي



لجنة لإدارة الخزانات البترولية وفق النهج العلمي

كتب: صلاح النصيري

قرر المهندس كريم بدوي، وزير البترول والثروة المعدنية، تشكيل لجنة استشارية منوطة بصفة أساسية بالعمل على زيادة إنتاجية الحقول وإدارة الخزانات البترولية وفق النهج العلمي والعملي الذي يحقق الاستدامة والكفاءة والحفاظ على التشغيل الآمن.

جاء ذلك خلال اجتماع موسع ضم الرئيس التنفيذي للهيئة المصرية العامة للبترول ورئيسي الشركة المصرية القابضة للغازات الطبيعية إيجاس وشركة جنوب الوادي المصرية القابضة للبترول ونوابهما للاتفاقيات والاستكشاف والإنتاج، ووكلاء الوزارة للاتفاقيات والاستكشاف والإنتاج والمشروعات، ورئيس الإدارة المركزية لمكتب الوزير.

وأوضحت وزارة البترول أن اللجنة تضم فى عضويتها المسئولين الحاليين عن الاستكشاف والإنتاج والكفاءات وأصحاب الخبرات المتراكمة ممن تولوا مناصب فى قطاع البترول ولهم إسهامات بارزة ومتميزة فى هذا المجال، كما يمكنها الاستعانة بما تراه من خبرات مصرية متميزة موجودة داخل مصر أو الخارج.



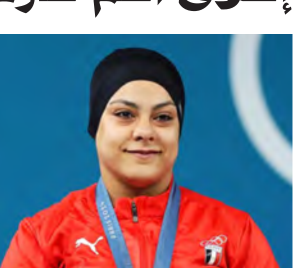
مصر الثانية إفريقيا لإتاحة الإنترنت فائق السرعة بأقل تكلفة

احتلت مصر المرتبة الثانية على مستوى القارة الإفريقية والخامسة عالميًا لإتاحة خدمات الإنترنت فائقة السرعة بأقل تكلفة للعام الجاري ٢٠٢٤؛ ما يعزز اقتصاد البلاد وريادة الأعمال ودعم التغيير الاجتماعي.

وذكر موقع «بزنس إنسايدر»، المختص فى الشأن الإفريقي، أن مصر ضمن ١٠ دول فى إفريقيا ذات خدمات الإنترنت فائقة السرعة بأقل تكلفة والخامسة عالميًا بمتوسط تكلفة شهرية بـ٨,٣١ دولار. ووفق بيانات سابقة لوزارة الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات المصرية، فإن قطاع تكنولوجيا المعلومات والاتصالات يسهم فى ترسيخ مكانة مصر بوصفها مركزًا عالميًا للتكنولوجيا، مدفوعة ببنية تحتية قوية تشمل ٢٠ كابلًا بحريًا و١٦ محطة إنزال، وتوافر أسرع إنترنت ثابت فى إفريقيا ومعدل انتشار للهاتف المحمول بنسبة ١٠٠٪.

وتنفذ مصر العديد من المشروعات الرئيسية، مثل توصيل كابلات الألياف الضوئية إلى ٩,٣ مليون مبنى، وإنشاء مدينة المعرفة، ونشر مراكز إبداع مصر الرقمية فى مختلف المحافظات، وكلها أمور تعكس التزام مصر بمواكبة التقدم التكنولوجي، وتمثل هذه الجهود دافعًا قويًا للشركات العالمية للاستثمار فى السوق المصرية، مما يعزز ريادة مصر فى سوق تكنولوجيا المعلومات والاتصالات فى المنطقة.

إطلاق اسم سارة سمير على مركز شباب الهوانية


سارة سمير

أصدر د. أشرف صبحي، وزير الشباب والرياضة، قرارا بالموافقة على إطلاق اسم سارة سمير، صاحبة الميدالية الفضية فى أولمبياد «باريس ٢٠٢٤»، على مركز شباب الهوانية بالإسماعيلية، حيث كانت تتدرب فى المركز.

وقال الوزير إن القرار يأتي تكريما لإنجازات سارة سمير فى رفع الأثقال، والتي أضافت إلى سجلها المتميز فضية أولمبياد «باريس ٢٠٢٤».

وأشار إلى دعم الدولة المتواصل لأبطال مصر الرياضيين، ومساهمة ذلك فى تحقيق المزيد من النجاحات، وتعزيز مكانة مصر على الساحة الرياضية العالمية.

37

مركزًا جامعيًا للتطوير المهنى فى ٢٩ جامعة أنشأتها وزارة التعليم العالى والبحث العلمي كمرحلة أولى، ضمن خطوات جادة وسريعة لبناء منظومة التدريب والتأهيل والربط بسوق العمل.

50

ألف أسرة جديدة أعلنت د. مايا مرسي، وزيرة التضامن الاجتماعي، إضافتها لبرنامج الدعم النقدي «تكافل وكرامة» بداية من شهر أغسطس الجاري، وفقا لقاعدة البيانات الخاصة ببرنامج الدعم النقدي «تكافل وكرامة» على مستوى محافظات الجمهورية.



درة مهرجان العلمين..

رالي السيارات الكهربائية «EVER».. أفكار وابتكارات طلاب جامعات مصر تتحول إلي واقع

كتب - سعيد صلاح

مـن أجـل خلـق بيئـة مشـجعة لصناعـة السـيارات الكهربائيـة فـى مصـر، وحشـد واعداد كوادر من المهندسين فى مجال صناعة وتطوير السيارات الكهربائية ووضع مصر على الخريطـة الدوليـة للمشـاركة فى المسـابقات الدولية ، جاءت فعاليات بطولة رالي السيارات الكهربائيـة للجامعـات «EVER» ضمـن «مهرجان العلمين الجديدة» ، والتى تعد الأكبر فى الشـرق الأوسط يومي الأربعاء والخميس ، بحضور ورعاية رئيس مجلس الوزراء وعدد من الوزراء، ولجان تحكيـم دولية أجنبية، بمنطقة U أرينا العلمين.

الدكتـور مصطفى مدبولـي رئيس مجلس الوزراء والذي شـهد فعاليات البطولة قال فى كلمـة ألقاهـا: «إننا موجودين فـى قلب مدينة العلمين الجديـدة لمتابعـة الموسـم الخامـس لمبـادرة رالي السـيارات الكهربائية بعد أن كان هذا المكان مجرد صحراء من ٦ سـنوات وكان فى خطورة وإصابات لأطفال وشـباب بسـبب الألغام».

وأكـد الدكتـور مصطفـى مدبولـي، رئيس مجلـس الـوزراء، فخـره بمـا تم فـى رالـي السـيارات الكهربائية، قائلا: «هذا الرالي فى مجال بناء قدرات مصممـي سـيارات الكهرباء من شـباب كلية الهندسة وأشـعر بالفخر وأنا بشوف شباب المهندسين وهما بيعملوا حاجات بهذا الشكل الجميل».

وأشـار الدكتورمدبولي، أن هذا الجهد يأتي فـى إطـار أننا كدولة نشـجع تعميـق التصنيع المحلـي وتطويـر الصناعـة والاسـتفادة مـن مخرجات البحث العلمي ودعم تحويل البحوث التطبيقية لمنتجات على الأرض.

وتابـع: «نقدم كل الدعم للشـباب للابتكار والاختـراع بمـا يحقـق مـن مشـروعات وفى اهتمـام بصناعـة السـيارات وتوطينها خلال الفتـرة القادمـة وعلـى الأخـص موضـوع السـيارات الكهربائية، وكل ده بيخدم مجالات التنميـة المتكاملـة فى إطار رؤيـة مصر ٢٠٣٠ ودعـم المبتكريـن فـى قطـاع البحـث العلمي والتكنولوجيا ودمجها فى جميع القطاعات».





وأكـد رئيس مجلس الـوزراء، تقديمهم كل الدعم لشـباب مصر ومـا يحدث من ابتكارات يخـدم مجالات التنميـة المتكاملة التي تتضمن مجالات دعم ريادة الاعمال.

وأشـاد بالجهـد الكبير المبذول من شـباب الهندسـة للخروج بهذه السـيارات الكهربائية، قائـلا: «مش مهم مين أسـرع سـيارة فى رالي سـباق السـيارات والمهم نجاح التجربة وأن كل سيارة ممكن تكون نموذج لمشروع مستقبلي».

كمـا شـاهد الدكتـور مصطفـى مدبولـي رئيـس مجلس الوزراء، فيلما عن اسـتعدادات وتجهيـزات أكبـر رالـي للسـيارات الكهربائية لطـلاب الجامعات ضمـن فعاليـات مهرجان العلمين الجديدة.

وتعـد بطولـة رالـي السـيارات الكهربائية مصـر «EVER» ، هـي أول مسـابقة مـن نوعهـا فى مصـر لتصميم وتصنيع السـيارات الكهربائية ، و يشـارك فى الفعاليات ٤٣ فريقًا مـن ٢٨ جامعـة مصرية ليصل عـدد الطلاب المشاركين إلى متوسط ١٠ آلاف طالب.

تأتـي بطولـة رالـي السـيارات الكهربائية للجامعـات «EVER» ، ضمـن مبادرة اكاديمية البحـث العلمـي والتكنولوجيـا لرؤيـة مصـر للتنميـة الاسـتراتيجية القوميـة للعلـوم والتكنولوجيا ٢٠٣٠ لدعم انتاج المعرفة وتعميق التصنيع المحلي.

وتقـام مبـادرة رالي السـيارات الكهربائية بدعم من اكاديمية البحث العلمي والتكنولوجيا بـإدارة فريـق مـن كليـة هندسـة جامعة عين شـمس ومركز الابتكار والتدريب وتحت رعاية رئاسة مجلس الوزراء.

تم الإعـلان عن المبادرة بتاريخ ٧/٢٠١٧ وتم تنفيذ اول رالي للسـيارات الكهربائية فى أكتوبـر ٢٠١٨ وبنـاء علـى نجـاح التجربة وما حققتـه من نتائـج تم اسـتكمالها ليقـام ثاني رالي للسـيارات الكهربائية فـى نوفمبر ٢٠١٩ والنسـخة الثالثة من الرالي فى ديسمبر ٢٠٢٠ والنسخة الرابعة فى ابريل ٢٠٢٢ .

د. سلامة داود

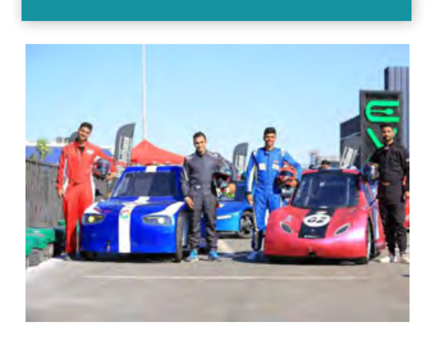


23 أغسطس..
آخر موعد لأداء اختبارات القدرات لطلاب جامعة الأزهر

أعلـن د. سـلامة داود، رئيس جامعة الأزهر، اسـتمرار أداء اختبار القدرات أمـام الطلاب الذين قاموا بتسـجيل بياناتهـم مـن خـلال بوابـة خدمات الجامعـة حتـى يـوم ٢٣ أغسـطس الجاري ٢٠٢٤م مـع الالتزام بالتوزيع الجغرافى لكل طالب وطالبة.

وأوضـح رئيـس الجامعـة أن هـذه الاختبـارات تعقـد مبكـرًا فـى إطار الاسـتعداد للعـام الدراسـي الجديد بجامعة الأزهر (٢٠٢٤-٢٠٢٥)م.

وقـال د. محمد سـيد فرج، مستشـار رئيس الجامعة للتنسيق الإلكتروني، إنه تقـدم لأداء اختبـار القدرات أكثر من ٨٠ ألف طالب وطالبة.



54

حملة تفتيشية مفاجئة ومخططة نفذتها وزارة التنمية المحلية على عدد من دواوين عموم المحافظات والوحدات المحلية بالمراكز والمدن والأحياء المختلفة فى ٨ محافظات، خلال الفترة من ٦ يوليو الماضي وحتى ٨ أغسطس ٢٠٢٤

38

مليار جنيه إيرادات الشركة المصرية للاتصالات خلال النصف الأول من العام المالي ٢٠٢٤، بزيادة بلغت نسبتها ٣٥٪، مقارنة بالفترة ذاتها من العام السابق عليه.



علاقات راسخة تجمع بين مصر والصومال، على مر التاريخ، وشهدت تلك العلاقات تطورًا كبيراً فى السنوات الأخيرة مدعومة بإرادة سياسية قوية وسعي جاد لوضع خطط مستقبلية مشتركة فى العديد من المجالات، كان آخرها التوقيع على بروتوكول التعاون العسكري، بين وزارتي الدفاع المصرية والصومالية.. ووقع البرتوكول عن الجانب المصري، القائد العام للقوات المسلحة، وزير الدفاع والإنتاج الحربي الفريق أول عبدالمجيد صقر، فيما وقع عن الجانب الصومالي وزير الدفاع عبدالقادر محمد نور.

مصر والصومال.. جهود مشتركة لاستقرار القارة

تامر عبد الفتاح

أكد الرئيس عبد الفتاح السيسي، خلال مؤتمر صحفى مشترك بقصر الاتحادية مع الرئيس الصومالى حسن شيخ محمود، ضرورة قيام دول الجوار والإقليم ودول القرن الإفريقي، باحترام سيادة الدول، والحفاظ على استقلالها.. قائلا: «ما يحكمنا هو التعاون فيما بيننا وليس أكثر من ذلك».

وأكد الرئيس السيسي أن العلاقات بين مصر والصومال تاريخية حيث إنها ممتدة منذ سنوات طويلة، وكما أنها تتسم بالقوة والمتانة والاستقرار والأخوة والتعاون؛ «وحريصون جدا فى علاقتنا مع أشقائنا فى الصومال أن نكون عاملا إيجابيا كبيرا فى التعاون والتنمية بين البلدين».

وقدم الرئيس السيسي، للرئيس والشعب الصومالي، التعازى فى ضحايا الحادث الإرهابى المزدوج الذى جرى فى ٢ من هذا الشهر فى العاصمة مقديشيو، معربا عن خالص الشفاء العاجل للمصابين.

وهنأ الرئيس السيسي، نظيره الصومالى وجمهورية الصومال، بالنجاح الذى تحقق فى رفع العقوبات عن الصومال والحظر الذى كان مفروضا؛ وهذا «أمر رائع ومهم جدا»، وكذلك توليها مقعدا فى مجلس الأمن الدولى خلال عامى ٢٠٢٥ و٢٠٢٦؛ وهو أمر مهم يعكس مدى الثقة ومدى الاحترام الذى تتمع به الصومال.

استقرار الصومال

وأعرب الرئيس السيسي، عن تمنياته لنظيره الصومالي، بالتوفيق فى جهود مكافحة الارهاب وتأمين البلاد واستقرارها.. وقال: إننا حريصون على استقرار الصومال، وأن تتم مكافحة الإرهاب بنجاح حتى يعود الصومال إلى أفضل مما كان.

وقال إنه تحدث مع نظيره الصومالى عن الإجراءات التى قامت بها مصر خلال الفترة الماضية، مشيرا فى هذا الإطار إلى أن السفارة المصرية فى مقديشيو عادت للعمل مرة ثانية، كما استأنفت شركة «مصر للطيران» رحلاتها الجوية بين القاهرة ومقديشيو، فضلا عن أن هناك بنكا مصريا موجودا الآن فى الصومال؛ وجميعها الهدف منها تأكيد التعاون والأخوة بين البلدين.

وتابع الرئيس: «رأينا التعاون العسكري، والاتفاق الذى جرى بين وزيرى الدفاع فى



> الرئيس السيسي لنظيره الصومالي: لكم فى مصر أشقاء وأصدقاء حريصون جدًا على هذه العلاقة وتطويرها

مصر والصومال»، مضيفا «تعاوننا - دائما - يهدف إلى البناء والتنمية والتعمير، ولا نتدخل أبدا فى شئون الدول. ودائما ما يحكم مسارات سياستنا هى احترام القانون الدولى والأعراف الدولية وسيادة الدول».. وقال: إن هذا ما نقوله فيما يخص الصومال، ومهم جدا كدول الجوار ودول الإقليم ودول القرن الإفريقي، أن نحترم سيادة الدول، وأن نحافظ على استقلالها، وما يحكمنا هو التعاون فيما بيننا وليس أكثر من ذلك».

وأكد الرئيس أن مصر مع الصومال واستقرارها وسيادتها، قائلا: لكم فى مصر أشقاء وأصدقاء، حريصون جدا على هذه العلاقة وتطويرها.

وأشار إلى أن مصر ستتولى - خلال شهر أكتوبر القادم - مسئولية مجلس السلم والأمن الإفريقي، «وستكون فرصة لأن يكون لنا جهد - عبر النوايا الطيبة - من أجل أمن واستقرار ليس فقط الصومال، لكن كل الدول الإفريقية، وهذا سيكون جهدنا الإيجابى فى هذا الأمر».

وأردف الرئيس السيسي قائلا: «بما أننا أعضاء فى الاتحاد الإفريقي، وخلال هذا العام سيتم تجديد بعثة حفظ السلام فى الصومال، وسنتقدم للمشاركة فى هذه البعثة، والأمر متروك للدولة المضيفة - الدولة التى ستكون بها القوات - وإن كانت ترغب أن نكون موجودين؛ فسنكون، وإن لم تكن ترغب فسنظل أشقاء ومتعاونين».

ورحب الرئيس السيسي - مجددا - بنظيره الصومالي، متمنيا له التوفيق.. وختم المؤتمر الصحفى المشترك بالقول: «لكم فى مصر أشقاء وأصدقاء تستطيعون أن تعتمدوا عليهم».

حليف تاريخي

من جانبه، عبر الرئيس الصومالى عن امتنانه لوجوده فى مصر استجابة لدعوة الرئيس السيسي، موجها الشكر للحكومة والشعب المصرى على الاستقبال الحار وكرم الضيافة.

وأكد الرئيس الصومالى أن مصر تعتبر حليفا تاريخيا لبلاده، وبلدا شقيقا وصديقا ومساندا له، حيث نعمل على إقامة علاقات تتسم بالازدهار وتتسم بالاحترام المتبادل.

وقال إن المباحثات مع الرئيس السيسي أكدت أنه من الواضح أن حكومتى البلدين قد تجدان أنه من المفيد العمل على كثب من أجل الدفع قدما بالروابط الاقتصادية والسياسية والدبلوماسية، بين البلدين بما يحقق مصلحة الشعبين



الشـقيقين، ويقدم كذلـك الطمأنة والتضامن فـى ذلك الوقت الحرج على المستوى العالمى، مشـيرا إلـى أن مصر والصومال تعمـلان سـويا علـى مواجهـة حالة عـدم اليقيـن والصدمات الخارجية التى نواجهها اليوم.

وقـدم شـيخ محمود فى كلمته الشـكر للرئيـس على الدعم المستدام الذى لا يلين فى مواجهة مذكرة التفاهم غير القانونية التى تنتهك سيادة وسلامة الأراضى الصومالية، مشيرا إلى أن هذا الموقف يمثل التزاما قويا لمسـاندة مصـر لدولة الصومال وشعبها فى الأوقات العصيبة، وكذلك يعكس مدى تمسك مصر بقواعد القانون الدولى.

وأشـار الرئيس الصومالى إلى أن إحدى أهم نتائج مباحثاته مع الرئيس السيسـي، والتى يشـعر بالفخـر إزاءها، هى توقيع بروتوكـول التعـاون العسـكرى بين البلديـن، باعتبـاره اتفاقية تاريخية تشـهد علـى التعاون المشـترك فى مواجهـة الإرهاب الدولى، الذى نكافحه فى وطننا وفى الخارج.

واختتم الرئيس الصومالى كلمته مؤكدا تشرفه بلقاء الرئيس مـرة أخـرى، معربا عن تطلعـه للعمل على الدفـع قدما بنتائج المباحثـات فى المسـتقبل القريـب، مؤكـدا أن الصومال لاتزال حليفـا وصديقـا للحكومة المصرية وللشـعب المصرى، مشـيرا إلـى أن التقدم الـذى أحرزته الصومال فى السـنوات الأخيرة كان نتيجة للدعـم الذى حصلت عليه من البلـدان الصديقة والشـقيقة، مؤكـدا أن مصـر كانت مـن الدول التى سـاعدت الصومـال علـى أن تقـف هذا الموقـف على السـاحة الدولية، معربا عن امتنانه لها وتطلعه لمسـتقبل مشرق للشعبين المصرى والصومالى فى السنوات القادمة.

من جانبه أشـاد السـفير على عبدى أواري، سفير جمهورية الصومـال الفيدرالية، لدى مصر والمنـدوب الدائم لدى جامعة الـدول العربيـة، بمخرجـات القمـة المصريـة الصومالية التى عقـدت بالقاهـرة، وشـهدت توقيع اتفاق دفاعى مشـترك بين مصر والصومال .

ووجه السـفير الصومالى الشـكر للرئيس السيسـي قائلًا: نحن ممتنون لتعهد مصر بأن تكون من أوائل الدول التى تنشر قـوات لدعـم الجيش الصومالى بعد انسـحاب قـوات الاتحاد الإفريقى الحالية.

وأضـاف السـفير الصومالـى فـى بيـان لـه: إننـا نرحـب بنتائـج هذه القمة والتـى تمثل دفعة كبيـرة للعلاقات المصرية الصوماليـة، مؤكـدا أهمية اتفاقيـة الدفاع المشـتركة التى تم توقيعها لمنع «الفراغ الأمني» فى الصومال فى المرحلة الانتقالية بعد انتهاء مهمة قوات الاتحاد الإفريقى .

وأشـار إلـى أن الصفقـة تتضمـن التدريب ودعـم المعدات والعمليات المشتركة بين قوات البلدين. وثمن السفير الصومالى موقـف مصر الداعم لوحدة وسـيادة الصومـال على أراضيه، والرافض لأى تدخل فى شئونه الداخلية.

وأوضـح أن هنـاك خطـوات جـادة وغيـر مسـبوقة لتعزيز التعـاون المصـرى الصومالـى ليس فقط فى المجال العسـكرى ولكن ايضًا من خلال ما تم بشـأن إطلاق خط طيران مباشـر بين القاهرة ومقديشـيو وافتتاح السـفارة المصريـة بالعاصمة الصومالية بالإضافة إلى افتتاح فرع لبنك مصر فى الصومال، مشدداً على حرص بلاده على زيادة وتيرة التنسيق والتعاون مع مصر خلال المرحلة المقبلة.

أمن القرن الأفريقي

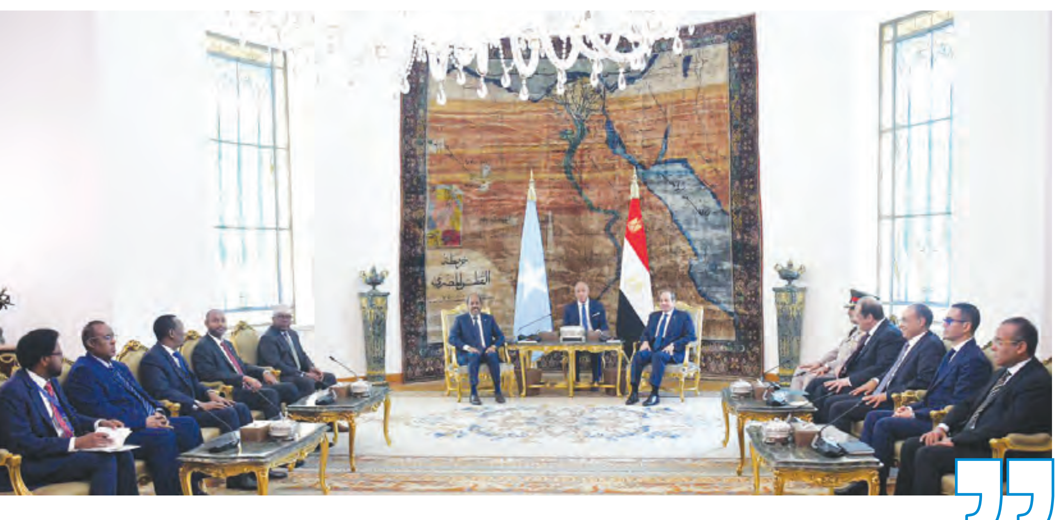
وقال السفير صلاح حليمة، مساعد وزير الخارجية الأسبق، إن العلاقـات بـين مصر والصومـال ذات أهمية اسـتراتيجية بحكم الموقع الجغرافى، كما أن الصومال دولة عربية تنتمى إلى جامعة الدول العربية والاتحاد الإفريقي.

وأضاف حليمـة، أن زيارة الرئيس الصومالى للقاهرة تحمل عدة ملفات شـديدة الأهمية، على رأسـها أمـن البحر الأحمر ومكافحة الإرهاب، لافتًا إلى أن التعاون مع مقديشو به مكاسب اقتصادية للبلدين، خصوصًا أن الصومال يمتلك ثروات طبيعية ضخمة.

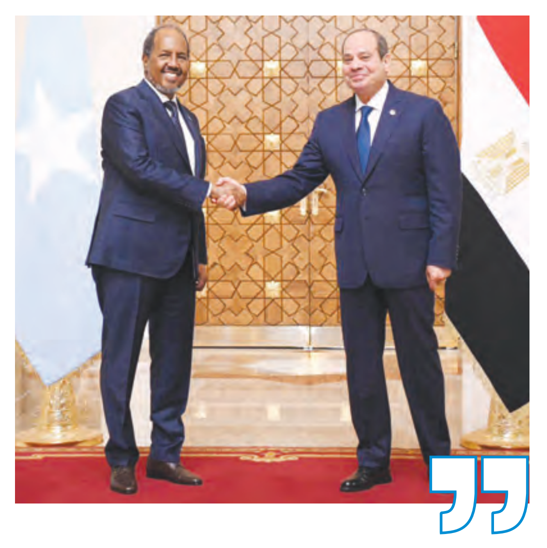
وتابع: العلاقات الطيبة مع الصومال ذات أهمية لأمن مصر، لأننا نتشـارك فى حدود البحر الأحمـر، مع مواجهة الصومال للأعمال الإرهابية وتصديه لحركة الشـباب الصومالية، والتى حجمتها – بشـكل كبير – إدارة الرئيس حسـن شـيخ محمود، للبلاد.

واختتم بالقول، إن هناك توجيهات برفع التعاون مع الصومال فى مختلف المجالات.

وقال الدكتور طارق فهمى أستاذ العلوم السياسية إن الرئيس الصومالـى يزور مصر لجملة من الاعتبارات المتعلقة بالحضور



الرئيس السيسي: ضرورة احترام سيادة الدول والحفاظ على استقلالها.. والحرص على استقرار الصومال



الرئيس الصومالي: مصر حليف تاريخي.. ونعمل على إقامة علاقات تتسم بالاحترام المتبادل

المصرى الكبير فى منطقة القرن الإفريقي.

وأكد «فهمي»، أن مصر تدعم الاستقرار فى الصومال، لافتًا إلى أن هناك مشكلة فى الشمال وهى «الصومالى لاند»، فضلاً عن أن هذه الدولة لم يعترف بها أحد .

وقال إن الصومال دولة مهمة لها علاقات تاريخية معنا، من سـنوات طويلة وهناك حـرص على تطويـر منظومة العلاقات المشتركة معها .

وأكـد أنه علـى مدار هـذا التاريخ الطويل اتسـمت العلاقة بالقـوة والمتانـة، وتعدد مجالاتهـا وروافدها لتشـمل الجوانب السياسـية والاقتصادية والتعليمية والصحية والثقافية، وذلك فى إطار من المصالح المشتركة بين البلدين.

وقـال اللـواء الدكتـور رضـا فرحـات، نائب رئيـس حزب المؤتمـر، إن زيارة الرئيس الصومالـى حسـن شـيخ محمود إلى مصـر تجسـد الدور المحورى الـذى تلعبه الدولـة المصرية فى القارة الإفريقية، مشـيرا إلى أن التنسيق والتعاون بين القاهرة ومقديشـو يحمل أبعادًا اسـتراتيجية تتجاوز العلاقات الثنائية لتشمل استقرار وأمن منطقة القرن الإفريقى بأكملها .

وأضـاف فرحات، بـأن العلاقات المصريـة الصومالية تمتد لعقـود طويلة من التعـاون والدعم المتبادل، حيـث كانت مصر دائمًا تقف إلى جانب الصومال فى أوقات الأزمات وتسـهم فى دعم اسـتقراره وهذه العلاقة ليسـت مجرد تواصل دبلوماسـى تقليـدي، بل هى شـراكة اسـتراتيجية تهدف إلـى تعزيز الأمن والاستقرار فى منطقة القرن الإفريقي.

وأشـار إلـى أن مصـر تدرك جيـدًا الأهمية الجيوسياسـية لمنطقة القرن الإفريقي، والتى تعد منطقة محورية فى معادلات الأمـن الإقليمى والدولي، لما لها من تأثير مباشـر على خطوط الملاحـة البحرية فـى البحر الأحمر وخليج عـدن لافتا إلى أن حماية القرن الإفريقى أصبحت ضرورة ملحة للحفاظ على أمن وسـلامة المنطقة، ولذلك تسـعى مصر إلى تعزيز علاقاتها مع دول المنطقة، وخاصة الصومال، لتأكيد دورها الريادى فى دعم الاستقرار الأمنى والسياسى للمنطقة.

وأكد فرحات، أن التعاون مع الصومال يتسـم بأبعاد متعددة تشـمل الجوانب الاقتصادية، الأمنية، والسياسـية مشـيرا إلى أن الصومـال عانـى طويـلا من ويـلات الحـروب والصراعات الداخلية، وهو بحاجة ماسـة إلى دعم مسـتمر من دول شقيقة مثل مصر لتجاوز التحديات الأمنية وبناء مؤسسات الدولة وفى هذا السياق، تعمل مصر على تقديم كافة أشكال الدعم الممكنة، بدءا مـن تدريب الكوادر الأمنيـة الصومالية وصولا إلى تقديم الدعم الفنى فى مجالات التنمية والبنية التحتية .

علاقات تاريخية

وتعـد العلاقات بين مصر والصومال علاقات تاريخية بدأت منـذ عهد الفراعنة، وتحديدًا عندما قامت الملكة حتشبسـوت، خامس فراعنة الأسرة الثامنة عشرة، بإرسال البعثات التجارية إلـى «بلاد بونت»، الصومال حاليًا، لجلب منتجات تلك المنطقة، خاصة البخور، وفى العصر الحديث كانت مصر أول الدول التى اعترفت باسـتقلال الصومـال عام ١٩٦٠، ولا يـزال يُذكر بكل تقدير اسم الشهيد المصرى «كمال الدين صلاح»، مندوب الأمم المتحدة لدى الصومال الذى دفع حياته عام ١٩٥٧ ثمنًا لجهوده من أجل حصول الصومال على استقلاله والحفاظ على وحدته .

وتتميـز العلاقـات المصريـة الصومالية بتعـدد الروافد فى إطـار مـن المصالـح المشـتركة والأمن المتبـادل، لتشـمل جميع المجالات السياسية والاقتصادية والاجتماعية، خاصة التعليمية والصحية والثقافية، والمجال العسكرى أيضًا .

وهناك مواقف تاريخية مشـرفة سياسـية وعسكرية متبادلة لـكلا البلديـن تجـاه الآخر فـى الأزمـات الإقليميـة والدولية، وقد شـهدت العلاقات بين البلدين ازدهـارًا وتناميًا منذ حقبة السـتينيات وحتى انهيار نظام سـياد برى، غير أن هذا ما لبث أن تراجع مع بدايات الحرب الأهلية والصراعات العشائرية فى الصومال، وتبذل مصر جهودًا كبيرة من أجل تعزيز الاسـتقرار فى الصومال والحفاظ على وحدته .

ووقفت مصر إلى جانب الصومال فى نضاله ضد الاستعمار البريطانى والإيطالي، وبعد حصوله على الاستقلال عام ١٩٦٠، وواصلت مصر دعـم الصومال فى جميع مجـالات الحياة كى يعـزّز موقعـه الطبيعى كجـزء أصيل من الوطـن العربي، ومنذ انـدلاع الأزمة الصومالية عام ١٩٩١، سـعت مصـر إلى إيجاد الحلول وإنهاء الاقتتال بين الأخوة الصوماليين.

كما تُعد مصـر عضوًا فاعلًا فى مجموعة الاقتصاد الدولية المعنيـة بالمشـكلة الصومالية، وتحرص على المشـاركة فى كافة الاجتماعات التى تعقدها المجموعة، وقد كثفت مصر تحركاتها الدوليـة خـلال السـنوات الأخيـرة لحشـد الدعـم للقضيـة الصوماليـة وحـث القـوى الدولية للمسـاهمة فى إعـادة بناء المؤسسـات الوطنية الصومالية نظرًا للأهمية القصـوى للصومـال فـى تعزيـز الأمـن القومى المصري.

تجربة جديدة تنتظرها شهادة مرحلة الثانوية العامة، مع الخطة الجديدة التي طرحها محمد عبد اللطيف، وزير التربية والتعليم والتعليم الفني من أجل إعادة هيكلة مرحلة الثانوية العامة بهدف القضاء على «بعبع» هذه الشهادة، التي تحولت إلى كابوس فى كل بيت مصري.

الواقـع يقـول: إن قطـاع تطويـر الثانويـة العامة مر بمحطات كثيرة فقد تولى الوزارة نحو 76 وزيرا، منذ على باشا مبارك عندما كانت تسـمى بنظارة الأوقاف والمعارف العمومية وناظر الأشغال العمومية بالنيابة فى عهد نظارة نوبار باشا الأولى وصولا إلى محمد عبد اللطيف فى حكومة الدكتور مصطفى مدبولي.

تجربة جديدة لصرف «عفريت» الثانوية العامة

أحمد النومى

فـي كل مرة يأتي وزير جديد يكون فى حقيبته مشـروع مختلف عن هذه الشـهادة التي باتت بها سـر مختلف يسـحر كل وزير للدخول إلى عالمها وكأنـه رهان على تطويرها وكسـر شـوكتها، لكن الشـواهد علـى الأرض تؤكد أنهـا تحمل جينات عصية على فهمها وفك شـفرتها، كانت المحصلة النهائية هي عثرات وراء عثرات.

فلسـفة التعديل الجديد على مرحلـة الثانوية العامـة تسـتهدف تقليـل عـدد المواد الأساسـية المضافـة إلى المجموع فـي كل مرحلة من المراحل الثلاثة وفي ذات الوقت دمج بعض المواد الدراسية فى مادة واحدة.

التعديل المزمع تنفيذه ابتداء من العام الدراسي الجديد أثار جدلا واسـعا مـا بين مؤيد ومعارض من هذه التجربة الجديدة.. نرصدها فى السطور التالية.

التحديات الأربعة

البدايـة مع تفاصيل خطة الوزير لإعادة هيكلة الثانويـة العامة، التي يرى محمـد عبد اللطيف، وزيـر التربية والتعليـم والتعليم الفنـي أن هيكلة منظومـة الثانوية العامة تأتي فى سـياق تحديات أربعـة تواجـه منظومة التعليم المصـري، إذا يرى أن مصـر لديها أكبر نظـام للتعليم قبل الجامعي فى الشرق الأوسط وشـمال إفريقيا، مشيرًا إلى أن أكثـر من ٢٥ مليون طالب التحقوا بمدارسـها فـي العام الدراسـي الأخير، مشـيرا إلى احتياج الوزارة إلـى ما يزيد على ٢٥٠ ألف فصل جديد، وما يقرب من ٤٦٩ ألف معلم لسد عجز المعلمين، الـذي تعاني منه المـدارس المصرية فـي مختلف الصفوف الدراسـية.

وقـال الوزيـر: إن رؤيـة الـوزارة لمواجهة هذه التحديات جاءت فى ضوء التأسـيس لمشـروعات تطويـر التعليم، واسـتكمالا لما سـبق مـن جهود، مشـيرًا لمشـاركة جميع أطراف العملية التعليمية فى صياغة هذه الرؤية، من واقع زيارات ميدانية، واجتماعـات مع أكثر من ٢٠٠ مدير إدارة تعليمية اتفقـوا جميعًا على توحيد رؤية الوزارة حول أهم التحديـات التي شـملت كثافـات الفصول، عجز المعلمين، وارتفاع نسب الغياب فى المدارس، إعادة هيكلة التعليم الثانوي.

عجز المعلمين

التحـدي الرئيسـي فـي منظومـة التعليم كما يراها الوزير تتمثل فى أزمة عجز المعلمين، كاشفا عـن خطة الـوزارة لمواجهـة العجز فـي المعلمين، مشـيرًا إلى أنه على الرغم مـن أن العدد الحالي للمعلميـن يبلـغ ٨٤٣٤٩٠ معلمـا موزعيـن علـى المدارس المصرية، إلا أن العجـز بلـغ ٤٦٩٨٦٠ معلمًا يشـكلون تحديًـا كبيرًا أمـام وزارة التربية والتعليم.

وأكـد أنه من خلال زياراتـه الميدانية لأكثر من ١٠ محافظـات، والحـوار الـذي أداره مع العديد من مديـري المديريـات والإدارات التعليمية جعل التحـرك لأجـل مواجهة هذا التحدي فى أسـرع وقت من أولويات الوزارة فى الفترة المقبلة.

وقـال الوزيـر: إن الوزارة مسـتمرة فى تطبيق المبـادرة الرئاسـية لتعيين ٣٠ ألف معلم سـنويًا، وهـي المبـادرة التي لاقـت نجاحًا كبيـرًا، وضخت دماء جديدة فى



المدارس المصرية.

وأضـاف الوزير أن الوزارة سـتعمل على تفعيل قانـون مد الخدمة، وهو القانون ١٥ لسـنة ٢٠٢٤ من أجل الاسـتفادة من خبرة المعلمين الذين بلغوا سـن المعاش، الا أن لديهـم من الخبرة والقدرة ما يجعلهم يستمرون لسنوات أخرى.

و أشـار الوزيـر إلى التعاقد مـع ٥٠ ألف معلم بالحصـة فى مختلـف الإدارات التعليمية حسـب حاجتهـا، مع توجيه الإدارات لإعادة توزيع أنصبة الحصـص للمـواد والمعلمين؛ لتجنـب الهدر الذي تشكو منه بعض الإدارات.

> **فلسفة التعديل الجديد تقليل عدد المواد الأساسية**

الصف الأول الثانوي

المادة	المجموع
اللغة العربية	80
اللغة الأجنبية الأولى	60
التاريخ	60
الرياضيات	60
علوم متكاملة	60
الفلسفة والمنطق	60
المجموع الكلي	380

التربية الدينية - اللغة الأجنبية الثانية مواد لا تضاف للمجموع (رسوب ونجاح)

وكشـف الوزير عن الاستعانة بالخريجين لأداء الخدمة العامة بالتعاون مع وزارتي التعليم العالي والتضامـن الاجتماعي، مع زيـادة الفترة الزمنية الفعلية للتدريس من ٢٣ أسبوعا إلى ٣١ أسبوعا، إضافـة لزيادة الحصص بمقدار ٥ دقائق، وهو ما يرفع من قدرة التدريس بنسبة ٣٣ ٪.

الكثافات الطلابية

التحـدي الثاني يتمثل فى الكثافـات الطلابية فـي الفصـول، الذي يـرى الوزير إلى أنه شـاهد علـى أرض الواقـع الأزمـة، وقـام بالعديـد مـن الزيـارات الميدانيـة للمـدارس عاليـة الكثافـة بالعديد من المناطق والمحافظات، وأجرى حوارات مع المدرسـين وأوليـاء الأمور ومديـري الإدارات والمديريـات التعليميـة، خلص منهـا بعد مراجعة العديـد مـن الخبراء إلـى مواجهة أزمـة كثافات الفصول بأكثر من طريقة.

وأشـار وزيـر التربيـة والتعليـم إلـى حصـر الفراغـات التعليميـة بواسـطة هيئـة الأبنيـة التعليمية، لاسـتغلال هـذه الفراغـات فى إقامة فصول.

وكشـف الوزير عن أن العام الدراسـي الجديد سيشهد نقل المدارس الثانوية إلى الفترة المسائية، لتكون فى الصباح مكانًا يمكن استغلاله للمدارس الإعدادية، والتي ستصبح هي الأخرى مستغلة من المدارس الابتدائية، على أن يكون فى الأمر مرونة بحسب الإدارات التعليمية التي ستتعامل مع الأمر وفق احتياجاتها.

وأضاف الوزير أن عدد أيام الدراسـة سـيزيد يومًا ليصبح خمسـة أيام تعليـم أكاديمي بدلًا من أربعة، إضافة إلى يوم سادس للأنشطة.

الصف الثاني الثانوي (2024 - 2025)

شعبة علمي		شعبة أدبي	
المادة	**المجموع**	**المادة**	**المجموع**
اللغة العربية	80	اللغة العربية	80
اللغة الأجنبية الأولى	60	اللغة الأجنبية الأولى	60
الرياضيات	60	التاريخ	60
الأحياء	60	الجغرافيا	60
الكيمياء	60	علم النفس	60
الفيزياء	60	الرياضيات	60
المجموع الكلي	380	المجموع الكلي	380

(2025 - 2026 / 2026 - 2027)

شعبة علمي		شعبة أدبي	
المادة	**المجموع**	**المادة**	**المجموع**
اللغة العربية	80	اللغة العربية	80
اللغة الأجنبية الأولى	60	اللغة الأجنبية الأولى	60
الرياضيات	60	التاريخ	60
التاريخ	60	الجغرافيا	60
الكيمياء	60	علم النفس والاجتماع	60
الفيزياء	60	الرياضيات	60
المجموع الكلي	380	المجموع الكلي	380

التربية الدينية - اللغة الأجنبية الثانية مواد لا تضاف للمجموع (رسوب ونجاح)



وأعلن الوزير عن استخدام فكرة الفصل المتحرك المعمول بها فى أغلب دول العالم، من خلال تحريك فصل فى المرحلة ليكون فى غرفة نشاط أو تربية رياضية، وهو ما سيساعد على تقليل الكثافات، مشيرًا إلى أن التجربة حال تطبيقها فى محافظة القليوبية على سبيل المثال، فإن بعض المدارس ستتخفض فيها كثافة الفصل من ٦٩ طالبا إلى ٤٠ طالبا فقط، مؤكدًا أن هذه الحلول عملية وجاءت بعد حوار مباشر وموافقة من أطراف المنظومة التعليمية.

بعبع الثانوية العامة

ويتمثل التحدي الرئيسي فى «بعبع» الثانوية العامة، التي يرى الوزير الحاجة إلى إعادة هيكلتها، وكشف الوزير عن إعادة تصميم المحتوى العلمي والمعرفى لصفوف المرحلة الثانوية وتوزيعها بشكل متوازن، بحيث لا تسبب عبئًا معرفيًا على الطلاب.

ويدرس طلاب الصف الأول الثانوي فى العام الجديد ست مواد، بدلًا من عشر مواد درسها نظراءهم فى العام الماضي، حيث تم إعادة تصميم المناهج المقررة لتصبح اللغة الأجنبية الثانية مادة نجاح ورسوب خارج المجموع، ويطبق منهج (العلوم المتكاملة) لأول مرة بدلا من منهجي الكيمياء والفيزياء، كما سيتم إعادة تصميم مادة الجغرافيا لتلغى من الدراسة فى الصف الأول الثانوي، وتصبح مادة تخصص للشعبة الأدبية فى السنة التالية، بذلك تكون المواد التي سيدرسها طلاب الفرقة الأولى للثانوية العامة فى العام الجديد هي مواد (اللغة العربية – اللغة الأجنبية الأولى – التاريخ – الرياضيات – العلوم المتكاملة – الفلسفة والمنطق)، بالإضافة للمواد غير المضافة للمجموع (التربية الدينية – اللغة الأجنبية الثانية)، وهي مواد نجاح ورسوب.

وأكد الوزير أن عملية إعادة تصميم المحتوى استندت لقواعد علمية بمراجعة خبراء متخصصين، كما أنه تم إجراء حوار مجتمعي بشأنها مع الخبراء، المعلمين، مديري الإدارات التعليمية، ومجلس الأمناء والآباء والمعلمين، وعدد من أساتذة الإعلام المتخصصين فى ملف التعليم، كما أنها حظيت بنسبة قبول كبيرة؛ لما لها من أثر فى تخفيف العبء على الأسرة المصرية، دون التقصير فى المعارف التي سيدرسها الطلاب.

وأشار عبد اللطيف إلى إجراء تعديلات محدودة على مناهج الصفين الثاني والثالث الثانوي، فى ضوء نواتج التعلم، ومراعاة عدم وجود تكرار فى المحتوى، المراجعة العلمية الدقيقة، وتحديث ما يجب تحديثه، بالإضافة إلى دمج ما يمكن دمجه من معارف أو نواتج تعلم، وهو ما أسفر عن جعل اللغة الأجنبية الثانية مادة نجاح ورسوب خارج المجموع، والاستفادة من فتراتها الدراسية فى تقوية وزيادة فترات اللغة الأجنبية الأولى، إضافة إلى إعادة تصميم مادة الرياضيات لتكون مادة واحدة، لتصبح المواد التي سيدرسها الطلاب فىِ الصف الثاني الثانوي ست مواد دراسية بدلا من ثماني مواد فى العام الماضي، وهذه المواد بالنسبة للشعبة العلمية ستكون (اللغة العربية – اللغة الأجنبية الأولى – الرياضيات – الأحياء – الكيمياء – الفيزياء)، ويتم العمل بها فى العام الدراسي المقبل ٢٠٢٤/ ٢٠٢٥، على أن يتم إضافة مادة التاريخ بدلًا من الأحياء فى العامين الدراسيين المقبلين.

وأعلن الوزير كذلك عن المواد التي سيدرسها الطلاب فى الصف الثاني الثانوي شعبة أدبي فى العام الدراسي القادم ٢٠٢٤/ ٢٠٢٥ وهي (اللغة العربية – اللغة الأجنبية الأولى – التاريخ – الجغرافيا – علم النفس – الرياضيات).

وكشف الوزير عن إعادة تصميم محتوى الصف الثالث الثانوي بدءًا من العام الدراسي المقبل ٢٠٢٤ /٢٠٢٥، بحيث أصبحت مادتي اللغة الأجنبية الثانية، والجيولوجيا وعلوم البيئة من مواد النجاح والرسوب غير المضافة للمجموع فى شعبة العلمي علوم، وأصبحت اللغة الأجنبية الثانية خارج مجموع شعبة العلمى رياضيات، على أن يُعاد تصميم مادة الرياضيات لتصبح مادة واحدة.

وبذلكٍ يدرس طلاب شعبة العلمي علوم خمس مواد بدلًا من سبعة مواد، وهي (اللغة العربية – اللغة الأجنبية الأولى – الأحياء – الكيمياء – الفيزياء).

ويدرسِ طلاب شعبة العلمى رياضيات خمس مواد بدلا من سبع مواد، وهي (اللغة العربية – اللغة الأجنبية الأولى – الرياضيات – الكيمياء – الفيزياء).

وبالنسبة للشعبة الأدبية، ستصبح مادة علم النفس ومادة اللغة الأجنبية الثانية مادتي نجاح ورسوب غير مضافة للمجموع، ليصبح إجمالي وبالنسبة للشعبة الأدبية، ستصبح مادة علم النفس ومادة اللغة الأجنبية الثانية مادتي نجاح ورسوب غير مضافة للمجموع، ليصبح إجمالي ما سيدرسه طلاب الصف الثالث الثانوي بالشعبة الأدبية فى الأعوام الثلاثة المقبلة خمس مواد بدلًا من سبع مواد، وهي (اللغة العربية – اللغة الأجنبية الأولى – التاريخ – الجغرافيا – الإحصاء).

الصف الثالث الثانوي

شعبة العلوم		شعبة الرياضيات		الشعبة الأدبية	
المادة	**المجموع**	**المادة**	**المجموع**	**المادة**	**المجموع**
اللغة العربية	80	اللغة العربية	80	اللغة العربية	80
اللغة الأجنبية الأولى	60	اللغة الأجنبية الأولى	60	اللغة الأجنبية الأولى	60
الأحياء	60	الرياضيات	60	التاريخ	60
الكيمياء	60	الكيمياء	60	الجغرافيا	60
الفيزياء	60	الفيزياء	60	إحصاء	60
المجموع الكلي	320	المجموع الكلي	320	المجموع الكلي	320

بالإضافة إلى المواد خارج المجموع

مواجهة عجز المعلمين:

- استكمال المبادرة الرئاسية لتعيين 30 ألف معلم.. وتفعيل قانون مد الخدمة للمعلمين
- التعاقد مع 50 ألف معلم بالحصة حسب احتياجات الإدارات التعليمية
- الاستعانة بالخريجين لأداء الخدمة العامة

حلول مشكلة الكثافات الطلابية فى الفصول:

- نقل المدارس الثانوية للفترة المسائية والاستفادة منها فى الفترة الصباحية للمرحلة الإعدادية
- حصر الفراغات التعليمية بمعاونة هيئة الأبنية التعليمية واستغلالها كفصول
- تعديل الأسبوع الدراسي واستخدام فكرة الفصل المتحرك على غرار المدارس العالمية

كيفية القضاء على بعبع الثانوية العامة:

- تخفيض عدد المواد وإعادة تصميم المحتوى العلمي والمعرفي للتخفيف من أعباء الطلاب مع مراعاة نواتج التعلم
- دمج مناهج الكيمياء والفيزياء فى مادة العلوم المتكاملة.. واللغة الأجنبية الثانية والجيولوجيا وعلم النفس مواد خارج المجموع
- توافق على الخطة من أطراف المنظومة التعليمية بعد حوار مجتمعي شمل أطرافها خلال الأسابيع الماضية

رحلة التطوير من علي مبارك إلى محمد عبداللطيف

محاولات تطوير الثانوية العامة لم تتوقف منذ أن كان مسماها المدارس التجهيزية وكان التطوير الأول فى عهد أحمد خيري باشا ثم على مبارك وصولا إلى القرن الماضي فى عهد الدكتور أحمد فتحي سرور مرورا بالدكتور مصطفى كمال حلمي ثم مشروع الدكتور طارق شوقي مرورا بملامح مشروع المسارات الأربع الدكتور رضا حجازي، التي لم تنفذ بسبب التغيير الوزاري حتى وصل قطار التغيير إلى محطة محمد عبد اللطيف.

محطات تطوير المرحلة الثانوية شهدت تجارب متعددة منذ ظهور التعليم الثانوي فى مصر عام ١٨٢٥، وكان يطلق عليها التعليم الثانوي التجهيزي، بهدف تجهيز الطلاب لدخول التعليم فى المدارس العليا أي الكليات، كالطب، المهند سخانة، كان التعليم فى هذه المراحل يتم بشكل منفصل فى كل حكمدارية حتى عام ١٨٨٧، فى عهد أحمد خيري باشا عندما عُقد أول امتحان موحد لعدد من المدارس، ليطلق عليه «الشهادة العمومية» لعمومية الامتحانات بها، وكان عدد سنوات الدراسة بها ٤ سنوات.

وفى عهد على مبارك باشا عام ١٨٩١ زادت مدة الدراسة فى التعليم التجهيزي الثانوي، إلى ٥ سنوات فى سنة ١٨٩١ ثم قلص عدد سنوات الدراسة بها إلى ٣ سنوات فى سنة ١٨٩٧، هذا بسبب حاجة الحكومة لشغل المتعلمين للوظائف العامة، وفى عام ١٩٠٥ أصبح نظام الثانوية العامة ٤ سنوات ولكن قسمت على قسمين مدة كل قسم سنتين، ينتهي القسم الأول بامتحان يحصل الناجحون فيه على «شهادة الأهلية»، والقسم الثاني تتشعب فيه الدراسة إلى شعبتين (أدبية وعلوم)، وفى عام ١٩٠٧ فى عهد سعد باشا زغلول ألغيت شهادة الكفاءة، وسميت «القسم الأول من الشهادة الثانوية».

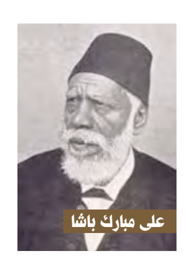
وزادت مدة دراسة الثانوية العامة سنة فى عهد علي باشا ماهر ١٩٢٨ لـ٥ سنوات، منقسمة لمرحلتين، المرحلة الأولى مدتها ٣ سنوات، يحصل الناجحون فى نهايتها على «شهادة الكفاءة»، والثانية مدتها سنتان يتخصص فيها الطالب فى إحدى الشعبتين «العلمية أو الأدبية» ويحصل الناجحون فى نهايتها على «شهادة البكالوريا».

وفى عام ١٩٣٥ تم تقسيم نظام الثانوية العامة إلى مرحلتين وذلك فى عهد أحمد نجيب الهلالي باشا، المرحلة الأولى كانت مدتها ٤ سنوات وتنتهي بامتحان الثقافة العامة «القسم العام»، والثانية مدتها سنة دراسية واحدة «سنة التوجيه»، ويحصل الطلاب فى نهايتها على شهادة الدراسة الثانوية العامة «القسم الخاص»، وتتشعب فيها الدراسة إلى ثلاث شعب هي: العلوم، الآداب، الرياضيات، وتخضع لإشراف جامعي على امتحاناتها.

واعتبارًا من سنة ١٩٣٧، أصبحت مدة الدراسة بالمدارس الثانوية للبنات ٦ سنوات، وكانت مقسمة إلى مرحلتين: الأولى مدتها ٥ سنوات للثقافة العامة، والثانية سنة واحدة «مرحلة التوجيه».

وفى عهد الدكتور طه حسين عام ١٩٥١ توحدت المناهج ومدة الدراسة بين مدارس البنين ومدارس البنات الثانوية لتكون ٥ سنوات، وأعيد تقسيمها لتكون على ثلاث مراحل ، الأولى مدتها سنتان يحصل الناجحون فى نهايتها على شهادة الدراسة المتوسطة، والثانية مدتها سنتان ويحصل الناجحون فى نهايتها على شهادة الثقافة العامة، والثالثة مدتها سنة وتنقسم فيها الدراسة إلى «علمي وأدبي»، ويحصل الناجحون فى نهايتها على شهادة التوجيهية.

وفى عهد الدكتور مصطفى كمال حلمي عام ١٩٨١ تم استحداث نظام جديد، حيث تم تصنيف القسم الأدبي إلى شعبتين أيضًا، وكان التخصص يبدأ منذ الصف الأول الثانوي عام ١٩٨٨ صدر القرار الوزاري رقم ٢٣٣، بعودة الثانوية العامة إلى نظام السنة الواحدة، فكان الصفان الأول والثاني دراسة عامة والتخصص يقع فى الصف الثالث الثانوي فقط.


على مبارك باشا

1891
زادت مدة الدراسة فى التعليم التجهيزي الثانوي إلى 5 سنوات

مر ثلاثة أعوام حتى تم تعديل نظام الدراسة وبالتحديد فى العام ١٩٩١ إبان تولى الدكتور أحمد فتحي سرور الوزارة فى الثانوية العامة، بإدخال المواد الاختيارية لدراسة ميول وقدرات الطلاب، وهى المرة الأولى التي يتم فيها دراسة المستوى الرفيع للطلاب لمساعدة الطلاب على زيادة المجموع.

ثم دخل قطار تطوير الثانوية مرحلة جديدة فى عهد الدكتور حسين كامل بهاء الدين عام ١٩٩٤ نظام المرحلتين، حيث صدر القانون رقم ٢٥٣، تحول نظام الدراسة فى الشهادة الثانوية إلى النظام الممتد بين العامين الثاني والثالث الثانوي، وكانت الدراسة تتم بموجب مواد إجبارية ومواد اختيارية يختارها الطالب عند التخصص فى الصف الثاني الثانوي، ووفقا لهذا النظام كانت تحسب درجات الطالب بمتوسط ما حصل عليه من درجات فى نهاية السنة الثانية والثالثة.

نظام التحسين

وفى العام نفسه أدخلت وزارة التربية والتعليم نظام تحسين المجموع، الذي أصبح فيه بموجب المادة رقم ٢٩ من حق الطالب التقدم لامتحان دور ثان فى شهر أغسطس، لتحسين درجاته فى المواد التي يرغب فيها سواء رسب أو لم يرسب.

وفشل نظام التحسين وأثار جدلا واسعا ووصفوه الخبراء بأنه نظام «الباراشوت» لأنه أرهق الأسرة المصرية ماديا ومعنويا، وحصل الطلاب على مجاميع خرافية، حيث حصل المئات من الطلاب على ١٠٥٪، وأصبح الطالب الحاصل على ٩٥٪ فاشلا لا مكان له فى كليات القمة.

فى سبتمبر ١٩٩٧ تم إلغاء العمل بنظام التحسين بقرار من رئيس الوزراء الأسبق كمال الجنزوري، بينما ظلت الثانوية العامة تدرس بنظام العامين والشعبتين (الأدبي والعلمي).

وصدر القرار الوزاري رقم ٨٨ لسنة ٢٠١٢ بأن يجرى الامتحان للحصول على شهادة إتمام الدراسة الثانوية العامة على مرحلة واحدة فى نهاية السنة الثالثة اعتبارا من العام الدراسي ٢٠١٣ – ٢٠١٤.

وفى ٢٠١٨ أعلن وزير التربية والتعليم حينها، طارق شوقي، عن تطوير الثانوية العامة من خلال النظام التراكمي الذي يقضي على أزمة اعتماد المجموع على السنة الواحدة يعتمد فى الأساس على حصول الطالب على مجموع تراكمي فى الثانوية العامة بسنواتها الثلاثة أسوة بالجامعات، مؤكدا أن هذا النظام سيتم تطبيقه بمجرد إقراره من البرلمان لكنه رحل قبل تنفيذه ثم كانت المحاولة الأخيرة فى عهد الدكتور رضا حجازي، وزير التربية والتعليم السابق، الذي تحدث عن نظام المسارات، التي تضمنت وجود قانون خاص بالثانوية الجديدة يعرض على مجلس النواب لإقراره، ثم تبدأ تعديل نظام الشهادة الثانوية والتى لن يكون بها تشعيب سواء علمي وأدبي، بل عبارة عن مسارات، وكل مسار يؤهل لقطاع معين من الكليات، وسيكون هناك أربعة مسارات، وهي القطاع الطبي والهندسي والعلوم الإنسانية والذكاء الاصطناعي، ولن تكون بنظام الثانوية التراكمية.

إدخال المواد الاختيارية لدراسة ميول وقدرات الطلاب ودراسة المستوى الرفيع للطلاب







و سيكون لكل مسار أربع مواد حسب طبيعة الدراسة، منها مادتان مؤهلتان لقطاع كليات بعينه، ومادتان آخرتان أساسيتان، ومن خلال هذه المواد سيلتحق الطالب فى القطاع المناسب لتخصصه.

مصير مشروع ثانوية حجازى

ملامح مشروع الثانوية العامة الجديدة كان من المزمع البدء فى طرحها للمناقشة عقب الانتهاء من امتحانات الثانوية العامة لكن جاء التغيير الوزاري ليرحل الدكتور رضا حجازي عن الوزارة ويأتي محمد عبد اللطيف.

وأصبح مصير المسارات الأربعة وملامح المشروع مجهولة، حيث أكد أنه لم يتم حسم تطبيقه من عدمه حتى الآن، لافتًا إلى أنه نعمل إلى مواكبة التطورات الجارية فى مجال التعليم وسيتم تطبيق أي نظام يخدم تطورات العملية التعليمية.

أباطرة الدروس والكتب الخارجية حجر عثرة

هيكلة الثانوية العامة تقضي على التفوق الوهمي

جاءت خطة وزارة التربية والتعليم لإعادة هيكلة الشهادة الثانوية بمثابة حجر ألقي فى بحيرة راكدة لتحرك مياه كثيرة وتسعى لمعالجة تشوهات نظام تعليمي عقيم قائم على سباق الدرجات واختبارات وهمية، هدفها المجموع وليس التعلم.

خطة الوزير الجديد تستهدف أن يتواكب التعليم المصري مع متطلبات السوق وفى ذات الوقت معالجة تحديات كثيرة كانت تعترض طريق التطوير مثل الدروس الخصوصية وهجرة الطلاب من المدارس والكتب الخارجية وعجز المعلمين، وهى التحديات الأربعة، التي وضع الوزير يده عليها ويسعى إلى وضع حلول وبدائل لها، وتبقى التساؤلات هل ينجح الوزير الجديد فيما فشل فيه سابقوه، وما هي فلسفة هذا التعديل، هل سيقضي على الدروس الخصوصية؟ وكيف سيتم دمج المواد، وغيرها من التساؤلات التي طرحناها على خبراء التعليم؟

فى البداية، يقول الدكتور حسن شحاتة، أستاذ المناهج بعين شمس: إن هدف الوزير هو رفع المعاناة عن الأسر المصرية وتنفيذ تكليفات الرئيس بتقديم تعليم مفيد للمجتمع، والوزير وضع يده على مشكلة مهمة وهي كيف يكون هناك تعليم ولا يوجد طلاب فى المدارس، وهناك مدارس مكتظة بالطلاب ولا يوجد تعليم ولا توجد هيكلة لمرحلة الثانوية العامة والقضاء على هذا البعبع، وكيف نقضى على فكرة التفوق الوهمي بأن ينقل الطلاب الإجابات من الكتب إلى الامتحانات ويحصلون على مجاميع مرتفعة ويرسبون فى السنة الدراسية الأولى فى الجامعة، وهو ما نعاني منه منذ سنوات من ثقافة الحفظ والتلقين وليس الفهم والتعلم.

وأثنى على فكرة دمج بعض المواد مثل الفيزياء والكيمياء والأحياء فى مادة واحدة فهذا شيء جيد ويتغلب من خلاله على أكثر من مشكلة مثل نقص المعلمين ونقص المعامل، فى ذات الوقت تقلل عدد المواد الأساسية وبالتالي تقلل مصروفات الدروس الخصوصية، مع انخفاض عدد المواد المضافة للمجموع، وأيضا بدل من دفع مصروفات ٣ مواد يتم دفع مصروفات مادة واحدة، وفى ذات الوقت نرفع الضغط عن الطلاب بأن يركزوا فى عدد أقل من المواد ولكن بفهم أكبر وفى ذات الوقت وبالتالي حققنا هدفا جميلا هو متعة التعليم،

وأوضح أن فكرة مد السن القانونية للمعلمين تحتاج إلى موافقة البرلمان مرجحا أن الأمر سوف يستغرق فصلا تشريعيا لأنه سيتم أيضا مناقشة تعديل قانون الثانوية العامة أيضا.

وطالب بأن يتم دعم ومساندة الوزير وألا تكون هناك أحكام متسرعة لاسيما وأن أى فكرة جديدة تحتاج دعما ومساندة من الجميع.

ويلتقط أطراف الحديث الدكتور محمد كمال، أستاذ الأخلاق بجامعة القاهرة، قائلا» لا شك فيه أن نظامنا التعليمي يمر بمشكلات لا حصر لها منذ عدة عقود، وحدثت عدة محاولات لإصلاحه لكنها لم تنجح ومؤخرا أعلن الوزير السيد محمد عبد اللطيف عن نظام جديد للثانوية العامة وخطط الوزارة لحل المشكلات القائمة.

يمكن تلخيص الإيجابيات فى وضع حلول غير تقليدية لمشكلة الكثافة الطلابية وهو أمر لو نجح سيكون طفرة حقيقية. وخطة لسد عجز المعلمين ونرى ضرورة أن يتزامن ذلك مع زيادة مرتبات



المدرسين وإغلاق السناتر. كذلك تم التطرق لقصر مدة الدراسة بزيادة مدة العام الدراسي وهو ما يتناسب مع المعدلات العالمية وتشجيع عودة الطلاب إلى المدارس عن طريق الانضباط والتحفيز، وهو ما يجب أن يتم وفق رقابة مشددة حتى لا يتحول الأمر إلى إجبار الطلاب على الدروس الخصوصية لدى مدرسين الفصول.

وأبدى عبدالرؤوف علام، رئيس المجلس الأعلى للأمناء والأباء والمعلمين على مستوى الجمهورية تأييده للخطة الشاملة التى أعلنها محمد عبد اللطيف، وزير التربية والتعليم، لحل المشاكل المزمنة للعملية التعليمية، خاصة الحلول المقدمة لمشكلة الكثافة، وإطلاق تطوير شامل للمرحلة الثانوية بتخفيف المناهج وعدد المواد.

وأوضح أن ما أعلنه وزير التربية والتعليم، فيما يخص تطوير الثانوية العامة، خفف كثيرا من الأعباء النفسية والمادية على ولي الأمر والطالب، وخطوة كبيرة فى القضاء على بعبع الثانوية العامة، تخفيف التوتر والقلق داخل كل بيت مصرى لديه ابن أو ابنة فى الثانوية العامة بعد تخفيض عدد المواد الدراسية فى الصف الثالث الثانوى إلى ٥ مواد أساسية تضاف للمجموع، وفى الصفين الأول والثانى الثانوى إلى ٦ مواد تضاف للمجموع.

وأضاف أنه على ثقة بأن الوزارة سوف تقدم كل الدعم للمعلمين، ولا يجب أن ننساق وراء شائعات أن الوزارة تتخلى عن معلمي المواد غير المضافة للمجموع، وأن دورهم ما زال أساسيا فى العملية التعليمية، ولن يتم تهميشهم.

وأشار المجلس إلى نقطة إيجابية فى غاية الأهمية بإعلان وزير التربية والتعليم تدريس البرمجة فى المرحلة الثانوية، بما يؤهل الطالب لوظائف المستقبل.

وأوضح أن خطة وزير التربية والتعليم لتقليل الكثافات، خطة طموحة وغير تقليدية، واقتحام جرئ للمشكلات والمعوقات التي تواجه العملية التعليمية، يجب مساندتها ودعمها.



مد السن القانونية للمعلمين تحتاج إلى موافقة البرلمان .. والأمر سوف يستغرق فصلا تشريعيا



وضع حلول غير تقليدية لمشكلة الكثافة الطلابية لو نجح سيكون طفرة حقيقية

وشدد على تقديم كل الدعم والمساندة لوزير التربية والتعليم، لتحقيق الأهداف المطلوبة وهى استقرار العملية التعليمية وحل مشكلاتها المزمنة.

تساؤلات مشروعة

وطرح الدكتور تامر أنيس، أستاذ بكلية دار العلوم جامعة القاهرة عددا من التساؤلات حول مسألة دمج بعض المواد قائلا: هل هذا الدمج والتخفيض يترتب عليه تقليل المادة العلمية بحذف بعض موضوعاتها؟ وهل يترتب عليه تغيير فى مجموع الدرجات؟ وما أثر ذلك على نواتج التعلم المطلوبة من خريج الثانوية العامة؟ ثم إن هناك موادا مهمة قد يؤدي دمجها أو تحويلها إلى مقررات خارج المجموع إلى تهميشها والإخلال بها فى بنية الطالب العلمية، فمثلا طالب علمى الرياضة يحتاج للكيمياء جدا وفي كلية الهندسة قسم هندسة كيميائية، كما يحتاج للفيزياء أيضا وهذا واضح، فحاجته إلى هذين العلمين لا تقل عن حاجته للرياضيات بفروعها، وطالب الأدبي سيحتاج للإحصاء فى دراساته الجامعية لأنه صار مكونا أساسا من مكونات مناهج العلوم الإنسانية والاجتماعية.

حلول عاجلة

من جانبه، قال الدكتور تامر شوقي، أستاذ علم النفس بكلية التربية جامعة عين شمس، إن خطة إعادة هيكلة الثانوية العامة، هى حلول عاجلة لنظام الثانوية العامة الذي شكل أزمة للطلاب والأسر معا، وهو بالملامح التى أعلن عنها فى صالح الطلاب والأسر.

وحذر من هناك تيار سيرفض التغيير لوجود مصلحة فى إبقاء الأوضاع المالية كما هى لاسيما أباطرة الدروس الخصوصية وأصحاب الكتب الخارجية، مشيرا إلى أن هناك تحديات سيتم استغلالها فى سبيل ذلك منها فجائية التطبيق وتغيير خطط الدراسة وإشكالية تدريس معلم لمواد تم دمجها، ومدى مناسبة المواد التى أصبحت غير أساسية مع الدراسة الجامعية.

وأثنى على فكرة تقليل عدد المواد الدراسية فى المراحل الثلاثة معتبرا أن العبرة بالكيف وليس الكم وتعطى مساحة ومتنفسا للطالب للممارسة الأنشطة وممارسة متعة التعلم.

مؤسس اتحاد أمهات مصر

وقالت عبير أحمد، مؤسس اتحاد أمهات مصر للنهوض بالتعليم، وائتلاف أولياء الأمور: إن خطة التطوير التي أعلنها محمد عبد اللطيف وزير التربية والتعليم والتعليم الفني، جيدة بنسبة كبيرة، ولكن الأهم التطبيق على أرض الواقع.

وأضافت عبير أن النقاط الخاصة بمواجهة وحل أزمة الكثافة الطلابية وعجز المعلمين، معقولة إلى أن نرى تنفيذ الفكرة ونستطيع تقييمها والحكم عليها عقب التطبيق على أرض الواقع، ونأمل فى حل كل هذه التحديات.



رغم التشديدات والعصا.. الغش الإلكترونى «عرض مستمر»

نشر وزارة التربية لنماذج الأسئلة والإجابات على تطبيق «مدرستنا بلس» كشف عن الخطأ

الأزمة الثالثة والتى كانت علنية هى الغش الإلكترونى، واستمرار ظاهرة تسريب أسئلة امتحانات الثانوية على تطبيق تليجرام بعد ١٠ دقائق من بدء الامتحان، وهو ما تكرر فى كل المواد على مدار فترة الامتحانات رغم التشديدات التى وضعتها وزارة التربية والتعليم، واستخدام العصا الإلكترونية وتفتيش الطلاب، لكن حسب المراقبين فكان هناك تساهل فى عدد من اللجان الأمر الذى أدى إلى استمرار الظاهرة.

المفارقة الأخرى، أن ما تسجله وزارة التربية والتعليم من أرقام عن معدلات الغش يتنافى مع ما يذكره الكثير من المراقبين للامتحانات، وما هو منشور على صفحات امتحانات الثانوية العامة على مواقع التواصل الاجتماعي، وهى أرقام ضخمة وتشير إلى ارتفاع منسوب الغش هذا العام عن العام الماضي، وتطور أدوات الغش كل عام عن الأعوام الماضية، وبالتالى المفترض أن نسب الغش تكون مرتفعة.

والغريب أن الأرقام الصادرة عن حالات الغش الإلكترونى هى قريبة من عدد حالات العام الماضي، رغم الكوارث التى حدثت هذا العام أثناء أداء الامتحانات، والمثير فى الأمر هو عدم نشر أسماء الطلاب الغشاشين والاكتفاء فقط بذكر أسماء اللجان بالمحافظات رغم أن المنطق يقول ذكر أسماء الطلاب بأسلوب نشر أسماء المتهمين فى صفحات الحوادث، بمعنى ذكر الأحرف الأولى من الاسم الرباعي المسجل فى رقم الجلوس الأمر الذى يثير الشكوك.

اللغز الغريب أيضا أن البيانات الصادرة من وزارة التربية والتعليم عما رصده فريق مكافحة الغش يقول فى ديباجته إنه تم التحفظ على أجهزة الهواتف المحمولة المستخدمة، وعمل محاضر إثبات حالة بالوقائع المضبوطة، لكن لا يتم نشر أو تصوير أجهزة الهواتف المحمولة المستخدمة، وسماعات الأذن المستخدمة، ولا يتم نشر نماذج من محاضر إثبات حالة بالوقائع المضبوطة، كما لا يتم الإعلان بشكل رسمى عن مصير هؤلاء الطلاب الغشاشين، وكم عدد الطلاب الذين تم إحالتهم إلى النيابة العامة، أو الطلاب الذين سيتم إعادة امتحاناتهم فى المواد ومصير الإجراءات القانونية اللازمة حيال الطلاب الذين تم ضبطهم، طبقا للقرار الوزاري رقم (٣٤) لسنة ٢٠١٨ بشأن تنظيم أحوال إلغاء الامتحان، والحرمان منه، والقانون رقم (٢٠٥) لسنة ٢٠٢٠ بشأن مكافحة أعمال الإخلال بالامتحانات.

الأرقام الصادرة عن حالات الغش الإلكترونى قريبة من عدد حالات العام الماضى!

كما أن الوزارة تنتهج مبدأ الرأفة مع الطلاب الغشاشين، وهو ما سبق، وأن أكده الدكتور رضا حجازي وزير التربية والتعليم السابق، والذى قال إن طالب الثانوية العامة الذي يضبط فى أي مادة وبحوزته وسيلة غش، سوف يُسمح له باستكمال الامتحانات لحين البت فى القضية والتحقيقات الخاصة بواقعة الغش، وأن المطالبة بمنع الطالب الغشاش من استكمال الامتحانات غير منطقي، طالما أن القضية نفسها لم يُحكم فيها من خلال الشئون القانونية فى الوزارة، وبالتالي يجب أن يُكمل امتحاناته، كما أن تحويل الطالب الغشاش إلى النيابة العامة؛ بسبب الغش يكون فى أضيق الحدود حفاظا على مستقبله، ولكن إذا لم يكن طالبا، مثلا مراقبا أو ملاحظا فسيتم الإحالة إلى النيابة وتطبيق أقصى عقوبة عليه.

حجازى وعبد اللطيف شكلا لجنتي تحقيق لنفس المادة

كابوس الفيزياء أزمة بين وزيرين!

بعد أزمة نتيجة مادة الفيزياء فى الثانوية العامة، شهدت وزارة التربية والتعليم فترة عصيبة على مدار الأيام الماضية، خاصة بعد إضافة درجتين للطلاب بعد إعلان النتائج بشكل رسمى، وإعادة ترتيب قائمة الأوائل وترتيب أوائل شعبة علمى علوم، الأمر الذى أثار نوعا من الارتباك لمكتب التنسيق بعد إعلان الحد الأدنى للقبول في المرحلة الأولى.

أحمد النومى



اتصالات مكثفة بين وزير التعليم ووزير التعليم العالي لحل الأزمة



حجازى شكل لجنة محايدة بسبب امتحان الفيزياء.. وعبد اللطيف شكل لجنة تحقيق لنتيجة الامتحان

«كلمة السر» فى تسريب النتيجة



أزمة الفيزياء سبقتها أزمة أخرى، ممثلة فى تسريب شيت نتيجة الثانوية العامة ليلا وقبل إعلانها بشكل رسمى من قبل الوزير فى المؤتمر الصحفى، الذى دعا إليه وسائل الإعلام، وهى المرة الثانية التى يتم فيها تسريب الشيت، وحسب مصادر بالوزارة، فإن التسريب جاء من مقر التصحيح المركزي فى مدينة ٦ أكتوبر، حيث تم التسلل إليه وتحميل النتيجة بواسطة فلاشة، رغم التنبيهات التى سبقت ذلك بعدم الاقتراب من مقر التصحيح المركزى وغرف الحاسب الآلي المسئولة عن تدوين درجات الطلاب، إلا للعاملين المختصين بها مع منع حمل أي محمول أو فلاشات أو أجهزة إلكترونية لعدم تسريب النتائج، ورغم كل ذلك تم تسريب النتيجة!



وكان السؤال رقم ٣٤ فى مادة الفيزياء، كشف عن المسكوت عنه فى ماراثون امتحانات الثانوية العامة، لم يكن آخرها اكتشاف اللجنة المشكلة لوضع الامتحان والنموذج الاسترشادى للإجابة أن إجابة السؤال تم إدخالها خطأ على الماسح الضوئى، بل سبقتها كوارث كثيرة لعل أبرزها استفحال ظاهرة الغش الجماعى فى العديد من اللجان، وعودة ما يعرف بلجان أولاد الأكابر، فضلا عن تسريب نتائج الثانوية العامة مساء، وقبل إعلانها رسميا صباح اليوم التالى فى مؤتمر صحفى وذلك للعام الثانى على التوالى، بخلاف استمرار ظاهرة الغش الإلكترونى عن طريق الساعات وسماعات الأذن رغم استخدام العصا الإليكترونية..

أزمة الفيزياء بين وزيرين

بداية الأزمة التى ضربت أرجاء وزارة التربية والتعليم كانت من مادة الفيزياء التى أثارت ضجة فى عهد وزيرين هما الدكتور رضا حجازى وزير التربية والتعليم السابق، ومحمد عبداللطيف وزير التربية والتعليم الحالى، وفى كل مرة كانت هناك قصة مثيرة ومشوقة، وكانت هناك إحالة لجان إلى التحقيق، وتشكيل لجان أخرى، ويظل الطلاب دائما هم الضحية..

الأزمة فى مادة الفيزياء هذا العام جاءت فى السؤال رقم ٣٤ فى ترتيب الأسئلة، وهو اختيار من متعدد، جاء بالنموذج أ وهو السؤال الذى يتحدث عن الدائرة الكهربائية، حيث اعتبرت وزارة التربية والتعليم والتعليم الفنى الإجابتين (ب، ج) صحيحتين للسؤال رقم ٣٤ (نموذج أ) وما يعادله فى باقي النماذج بامتحان مادة الفيزياء، وبناء عليه تم إضافة درجتين للطلاب الذين اختاروا الإجابة (ب) وتعديل نتيجتهم، وهذا الخطأ له جذور سابقة أدت إلى الوصول إلى هذا الكارثة.

فأزمة مادة الفيزياء كانت سبقتها أزمة أخرى أثناء أداء الطلاب للامتحان فى التاسع والعشرين من يونيو الماضي، حيث اشتكى الطلاب من أن هناك ٣ أسئلة توجد بها أخطاء، بالإضافة إلى سؤالين لهما إجابتين ووقتها قرر الدكتور رضا حجازى وزير التربية والتعليم السابق، فتح تحقيق فى الواقعة، وتشكيل لجنة محايدة لحل أزمة الأسئلة التي توجد بها مشكلات وهذه اللجنة مختلفة عن اللجنة التي قامت بسحب الأسئلة من بنك الأسئلة ووضعت نموذج الإجابة الذى يتم التصحيح وفقا له.

وقررت اللجنة المحايدة وقتها أن الطلاب يستحقون درجات الأسئلة التي يوجد بها أخطاء وبالفعل تم منح الطلاب الدرجات الكاملة فى ٣ أسئلة مع اعتبار الإجابتين فى السؤالين الأخرين اختيار أحدهما يمنح الطالب درجة السؤال، كما أن اللجنة التي وضعت الامتحان تم تحويلها إلى التحقيق من قبل الوزير السابق الدكتور رضا حجازى.

وقامت اللجنة المحايدة وقتها بإعداد نموذج إجابة شامل لامتحان الفيزياء غير الذى تم وضعه من قبل اللجنة المسئولة عن وضع الامتحان، وهذا النموذج الذى تم وضعه من اللجنة المحايدة تم اعتماده كنموذج نهائي للتصحيح فى امتحان الفيزياء، ولكن أثناء التصحيح كان هناك نموذجان لتقدير الدرجات أحدهما للجنة الأساسية التي وضعت الامتحان والآخر للجنة المحايدة، وهنا بدأت فصول الكارثة، حيث تم إدخال إجابة السؤال رقم ٣٤ فى الفيزياء على سيستم التصحيح الإلكتروني على اعتبار أن الاختيار «ج» هو الإجابة الصحيحة رغم أن الإجابة الصحيحة هي «ب» فى ترتيب النموذج رقم «أ» وما يقابله فى باقى النماذج الامتحانية، ومن ثم تم تصحيح السؤال رقم ٣٤ بإجابة خطأ وهي «ج» علما بأن الإجابة الصحيحة هي «ب»، وبالتالى فإن الطالب الذى اختار الإجابة «ب»، لم يحصل على الدرجة المخصصة للسؤال وهى درجتان، والذى اختار الإجابة «ج» هو من حصل على الدرجتين للسؤال رقم ٣٤.

190

ألف طالب حصلوا على درجات زيادة فى مادة الفيزياء بعد مراجعة البيانات

إرسال التعديل إلى وزارة التعليم العالي ليتسنى لها إرساله إلى مكتب التنسيق المركزى بجامعة عين شمس وباقى معامل التنسيق

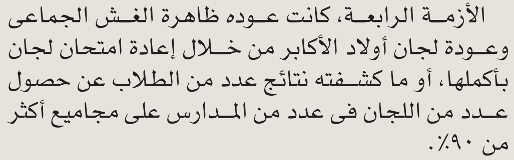
واستمر هذا الخطأ وانتهت لجان التقدير والرصد والرأفة فى الكنترولات من أعمالها، وتم رفع النتيجة إلى الوزير لاعتمادها، وتم إعلانها وعلم الطلاب نتائج المواد حتى حدثت الأزمة الأخيرة وبالصدفة البحتة، حيث قامت وزارة التربية والتعليم بنشر نماذج الأسئلة والإجابات على تطبيق «مدرستنا بلس»، وهو من كشف الخطأ فى درجات الطلاب.

بعد اكتشاف الخطأ حدثت ضجة وتم إبلاغ الوزير بهذة الكارثة، الذى أمر على الفور بفتح تحقيق فى الواقعة وتمت مراجعة أوراق الطلاب على سيستم التصحيح، وتم الوصول إلى أوراق الطلاب الذين اختاروا الإجابة الصحيحة وهى «ب»، ومنحهم الدرجات، وبلغ عددهم حوالى ١٩٠ ألف طالب ممن حصلوا على درجات زيادة فى مادة الفيزياء بعد مراجعة البيانات.

عقب ذلك، حدثت اتصالات بين وزير التربية والتعليم محمد عبداللطيف، الذى أبلغ الدكتور محمد أيمن عاشور وزير التعليم العالي والبحث العلمي بما حدث من خطأ، وهو ما تجاوب معه «عاشور» بسرعة إرسال التعديل إلى وزارة التعليم العالي ليتسنى لها إرساله إلى مكتب التنسيق المركزى بجامعة عين شمس، وباقى معامل التنسيق البالغة حوالى ٢٠٠ معمل على مستوى الجمهورية، وتم بالفعل معالجة هذه الكارثة التى استدعت إحداث تعديلات فى شهادات الطلاب بالمدارس بإرسال شهادة أخرى بالنتائج الجديدة، ورفع نتيجة الثانوية العامة من على موقع الوزارة، وإعلان نتيجة جديدة وبترتيب أوائل جدد.

وبالفعل حدث تعديل فى ترتيب الأوائل وأعلنت وزارة التربية والتعليم والتعليم الفنى قائمة أوائل نتيجة الثانوية العامة بعد التعديل، حيث ضمت القائمة ٤٣ طالبا وطالبة، بعد إجراء التعديل وخروج أربعة طلاب من القائمة فى أوائل شعبة علمى علوم.





عودة لجان «أولاد الأكابر»

الأزمة الرابعة، كانت عوده ظاهرة الغش الجماعى وعودة لجان أولاد الأكابر من خلال إعادة امتحان لجان بأكملها، أو ما كشفته نتائج عدد من الطلاب عن حصول عدد من اللجان فى عدد من المدارس على مجاميع أكثر من ٩٠٪.

البداية من الشرقية، حيث أظهرت كشوف نتائج مدرسة الصالحية التابعة لإدارة فاقوس بالشرقية، عن حصول جميع طلاب المدرسة علمي علوم ورياضة على مجموع تخطى ٩٢٪، وهم أكثر من ٥٠٠ طالب موزعين على أكتر من ١٦ لجنة.

أما فى الدقهلية فكانت هناك جريمة أخرى متعلقة بالغش الجماعى، وذلك بمدرسة ديمشلت الثانوية المشتركة، وهي تابعة لإدارة دكرنس، بمحافظة الدقهلية، والتي حصل أغلب طلابها علمي علوم على مجموع تخطى الـ ٩٣٪.

وقررت وزارة التعليم إعادة امتحان الكيمياء لطلاب الثانوية العامة، فى اللجنة التي شهدت واقعة الغش الجماعي بمحافظة الدقهلية، بعد أن انتشر فيديو لمدرسة تقوم بتلقين الإجابات عبر ميكروفون، وهي تقف بجوار سور المدرسة، لتقرر التعليم اعتبار الطلاب راسبين فى مادة الكيمياء، مع إعادة الامتحان فى الدور الثاني.

يحظى قطاع الصناعة باهتمام كبير من الرئيس عبد الفتاح السيسي الذى وجه بالنهوض والتطوير الشامل للصناعة فى مصر باعتبارها إحدى دعائم التنمية الشاملة وركيزة من ركائز الاقتصاد القومي.
وفى هذا الإطار، أثار تصريح للفريق مهندس كامل الوزير، نائب رئيس مجلس الوزراء للتنمية الصناعية وزير الصناعة والنقل، حول إنشاء الوزارة منصة مصر الرقمية الصناعية حالة من الجدل واللغط، وتداول التصريح بأنه قد تم إطلاق المنصة بالفعل، بهدف التسهيل على المستثمرين وتقليل الإجراءات والإسراع بها بما يسهم فى تعزيز مناخ الاستثمار والانطلاق بقطاع الصناعة.

أثارت جدلا واسعا قبل إطلاقها..

المنصة الرقمية.. دفعة قوية لقطاع الصناعة

محمد العوضي

رابط غير رسمي

وتم تداول رابط الموقع على مواقع التواصل الاجتماعى (https://eg.industry-platform.info/) والذى يحمل اسم «منصة الصناعة المصرية»، وأصدرت وزارة الصناعة بيانا رسميا نفت فيه ما تم تداوله من تصريحات مغلوطة وكاذبة منسوبة للفريق مهندس كامل الوزير، نائب رئيس مجلس الوزراء للتنمية الصناعية وزير الصناعة والنقل، بشأن إطلاق منصة مصر الصناعية الرقمية لتسهيل إجراءات المستثمرين حيث أكدت الوزارة فى بيانها الحقائق التالية:

تؤكد وزارة الصناعة أن هذه التصريحات المنسوبة للوزير عارية تمامًا من الصحة ولا أساس لها

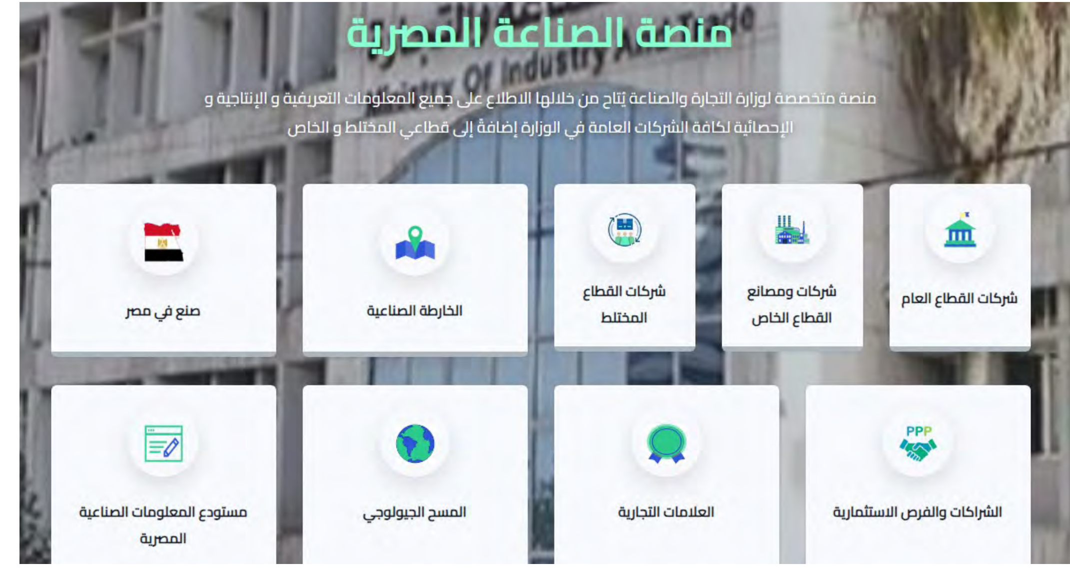
كما أكدت الوزارة أن نائب رئيس الوزراء للتنمية الصناعية وزير الصناعة والنقل أشار، إلى أنه جار تنفيذ منصة مصر الصناعية الرقمية ولم يصرح بأنطلاق منصة الصناعة الرقمية، حيث قال خلال المداخلة: «هنعمل منصة اسمها منصة مصر الصناعية الرقمية وأى حد عايز أرض هيدخل على هذه المنصة يلاقى الأرض هيختارها، وفى مدة أقل من أسبوع هيكون عنده رخصة البناء ورخصة التشغيل والسجل الصناعى من مكان واحد ويدفع الرسوم مرة واحدة، وذلك مثل ما تم تنفيذه فى منصة سياحة اليخوت فى وزارة النقل، حيث تم توحيد كل الجهات التى تصدق على إجراءات سياحة اليخوت فى قطاع النقل البحرى فى منصة واحدة وسنقوم بعمل هذه المنصة تحت مسمى منصة مصر الصناعية الرقمية حتى يتم إتاحة كل الرخص والخدمات للمستثمر الصناعى من مكان واحد».

وأكدت الوزارة أيضًا أن رابط الموقع المتداول على مواقع التواصل الاجتماعى (https://eg.industry-platform.info/) والذى يحمل اسم «منصة الصناعة المصرية» ليس له علاقة بوزارة الصناعة المصرية أو أى جهة تابعة لها، وأنه لم يتم حتى الآن الإعلان عن انطلاق منصة مصر الصناعية الرقمية، وإنه عند الانتهاء منها سيتم الإعلان عنها لكل وسائل الإعلام، كما تؤكد الوزارة فى بيانها أنه سيتم اتخاذ كل الإجراءات القانونية اللازمة تجاه هذا الموقع.

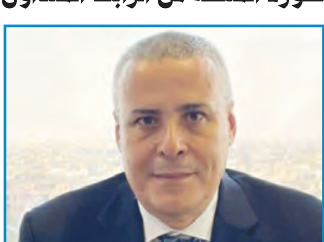
أصل التصريح

وكان وزير الصناعة والنقل، الفريق مهندس كامل الوزير، قد صرح بأنه منذ توليه حقيبة الصناعة إلى جانب حقيبة النقل تم وضع خطة شاملة لتطوير هذا القطاع المهم اعتمدت على ٧ محاور تشمل ترشيد الواردات، وتوفير احتياجات السوق المحلية ومستلزمات الإنتاج من خلال تشجيع المصنعين المصريين وجذب مستثمرين عالميين، وزيادة القاعدة الصناعية بغرض زيادة الصادرات خاصة الصناعات الخضراء والإلكترونية، بالإضافة إلى الاهتمام بتحسين المواصفات الفنية للصناعة المصرية، والتصديق الفورى لإعادة التشغيل ومساعدة المصانع المتعثرة وزيادة حجم النشاط وزيادة الطاقة الإنتاجية، وتقديم الدعم الفنى للمصانع من خلال مساعدتها فى الحصول على شهادات المطابقة الدولية، وتشغيل العمالة بما يساهم فى خفض معدلات البطالة،





صورة المنصة من الرابط المتداول



قناوى: أهمية دعم الصناعة وضرورة إطلاق نظام أو منصة تتضمن قاعدة بيانات دقيقة للصناعة



مبروك: المنصة ستلعب دورا كبيرا فى توفير المعلومات للمستثمرين سواء فى الداخل أو الخارج





الضوى: ستقوم بدور مهم فى توفير ووضوح المعلومات الرسمية عن الفرص الاستثمارية المتاحة فى مصر

بالإضافة إلى الاهتمام بتدريب وتأهيل القوى البشرية والعمالة الفنية من خلال الجهات التدريبية التابعة للوزارة والمراكز البحثية والجامعات المصرية للارتقاء بمستواها مما ينعكس على جودة الصناعة وتصديرها للخارج لجلب العملة الصعبة.

وكشف الوزير، قيام وزارة الصناعة حاليًا بإنشاء منصة مصر الرقمية الصناعية وإعداد الخريطة الصناعية للتسهيل على المستثمرين وتقليل الإجراءات والإسراع بها، بما يسهم في تعزيز مناخ الاستثمار والانطلاق بقطاع الصناعة، لافتاً إلى أن الفترة القادمة ستشهد تعاونا كبيرًا بين كل الجهات فى هذه اللجنة الوزارية لتحقيق طموحات الشعب المصرى وتوجيهات الرئيس عبد الفتاح السيسي رئيس الجمهورية للنهوض بالصناعة المصرية.

وفى هذا الإطار، أكد المهندس محمود عصمت، وزير الكهرباء والطاقة المتجددة، أهمية تطوير قطاع الصناعة لتلبية احتياجات السوق المحلى وتعظيم الصادرات المصرية خاصة أن مصر تتمتع بوفرة العديد من المواد الخام مع التصنيع بجودة عالية لتستطيع المنافسة فى الخارج، مشيراً إلى أهمية الخريطة الاستثمارية الصناعية الجارى إعدادها من قبل وزارة الصناعة وأهمية الإجراءات الجارى تنفيذها لتعزيز مناخ الاستثمار.

فيما اتفق معه المهندس حسن الخطيب، وزير الاستثمار والتجارة الخارجية، مؤكدًا أهمية منصة مصر الرقمية الصناعية والخريطة الاستثمارية الصناعية.

بنية تحتية معلوماتية

وفى السياق ذاته، أكد رئيس شعبة المستوردين وعضو مجلس إدارة الاتحاد العام للغرف التجارية عماد قناوي، أهمية دعم الصناعة وضرورة إطلاق نظام أو منصة تتضمن قاعدة بيانات دقيقة للصناعة.

منع غلق أى منشأة صناعية إلا بقرار من الوزير

من أكثر المشاكل التي يعاني منها أصحاب المصانع، هي تعدد الجهات الرقابية على المصانع، وكل جهة يحق لها اتخاذ القرار بإغلاق المصنع وتفتيشه، ولم يكن يقتصر على وزارة الصناعة، ولذلك توقفت مئات المصانع، إلى أن تولى المهندس كامل الوزير مسئولية وزارة الصناعة، واتخذ العديد من القرارات منذ توليه الوزارة التي أقل ما توصف بأنها قرارات جريئة.

وأخيرًا، قررت وزارة الصناعة منع غلق أي منشأة صناعية إلا بقرار من وزير الصناعة وبعد العرض على رئيس مجلس الوزراء مصطفى مدبولي، بحسب بيان نائب رئيس مجلس الوزراء للتنمية الصناعية ووزير الصناعة والنقل كامل الوزير.

كما قررت عدم السماح بالتفتيش على المصانع لأي جهة بصورة منفردة أو من خلال أشخاص أو مفتشين من الجهات المعنية، إلا من خلال لجنة مشكلة بوزارة الصناعة برئاسة الهيئة العامة للتنمية الصناعية وعضوية الجهات المعنية.

وأكد الوزير ضرورة إتاحة مزيد من الأراضي الصناعية لتلبية الطلب المتزايد من المستثمرين عليها، فضلاً عن تذليل جميع العقبات والتحديات التي تعيق عمل المستثمرين.

وطالب قناوي، بإلزام الممثلين التجاريين فى السفارات والقنصليات المصرية فى مختلف بلدان العالم بأن تمد الداخل المصرى بنفس هذه المعلومات على مستوى كل دولة حتى تعم الفائدة للصانع المصرى فى توفير احتياجاته وكذلك فى تصريف منتجه.

وأشار رئيس شعبة المستوردين إلى أن هذه المعلومات تعتبر بنية تحتية معلوماتية ضرورية ويجب العمل عليها بمنتهى السرعة والدقة، مطالبًا بإضافة خريطة مصر الصناعية على هذه المنصة للتسهيل على المستثمرين البحث عن أفضل الأماكن المناسبة لاستثماراتهم، كما أشار إلى أن المحافظات مليئة بالفرص الاستثمارية الواعدة والتى يجب التركيز عليها ووضعها على قائمة المنصة الجديدة كما أنها توجه المصنعين تجاه الصناعات التى بها عجز فى السوق المحلى لسد هذا العجز والاستغناء عن استيرادها لتقليل الفاتورة الاستيرادية وكذلك الاستفادة بالخامات والمستلزمات والمواد الأولية المتوفرة.

توفير المعلومات للمستثمر

ومن جانبه، قال حسن مبروك، رئيس شعبة الأجهزة الكهربائية والأدوات المنزلية بغرفة الصناعات الهندسية باتحاد الصناعات المصرية، إن المنصة ستلعب دورا كبيرا فى توفير المعلومات للمستثمرين سواء فى الداخل أو الخارج عن الفرص الاستثمارية المتاحة فى مصر، لمن يريد أن يستثمر أو ينشئ مشروعا أو يتكامل مع الآخر، فهى فى غاية الأهمية بالنسبة لأى مستثمر.

وأضاف مبروك، فى تصريحات لـ «أكتوبر»، أن المنصة سيستفيد منها المستثمر المحلى أو الأجنبي، فبالنسبة للمستثمر المحلى فهى توفر لـه المعلومات حول المشاريع المغذية المطلوبة فى السوق المصرى، وبالنسبة للمستثمر الأجنبى توفر له المعلومات حول المشاريع المتاحة فى مصر، سواء فى مجاله أو فى خارج مجاله.

وحول الفرق بين المنصة الجديدة المزمع إنشاؤها وخريطة الاستثمار الصناعى التى تعمل بالفعل، فقد أوضح أن الخريطة الاستثمارية تتبع هيئة التنمية الصناعية وتوفر المعلومات الجغرافية عن المشروعات الصناعية، وهى موجودة بالفعل، فعلى سبيل المثال فى دمياط تتواجد مشروعات الصناعات الخشبية، والفيوم تتواجد فيها صناعات غذائية، بالإضافة إلى الأراضى الصناعية المتوفرة فى كل منطقة صناعية على مستوى الجمهورية، أما المنصة فتوفر كل المعلومات عن الفرص الاستثمارية فى مصر كلها، ومدى ملائمة هذه المشاريع جغرافيا فى كل منطقة.

معلومات رسمية

وقال الدكتور تميم الضوى، نائب المدير التنفيذى للمجلس التصديرى للصناعات الغذائية، إنها ستقوم بدور مهم فى توفير ووضوح المعلومات الرسمية عن الفرص الاستثمارية المتاحة فى مصر.

وأضاف الضوى لـ«أكتوبر»، أن قرار إنشاء تلك المنصة، قرار إيجابى ١٠٠٪، خاصة للمستثمر الأجنبى الذى يرغب بالاستثمار فى مصر، ففى الغالب هو لا يعرف شيئا عن مصر ولا الفرص المتاحة، أما إذا كانت هناك معلومات أو بنية تحتية معلوماتية، حول هذه الفرص ونوعيتها وأماكنها، ستسهل كثيرا على المستثمر، مشيرا إلى أن هذه المنصة ستجذب العديد من الاستثمارات الخارجية.

وحول أهمية المنصة فى زيادة الصادرات الغذائية، فقد أوضح أن المجلس يعمل على الشركات والمصانع القائمة بالفعل، عبر مساعدتها على تصدير منتجاتها إلى الأسواق الخارجية، لكن زيادة عدد المصانع والقاعدة التصنيعية، يساعد على زيادة القدرات التصديرية وتوفير فرص أكبر فى تلبية احتياجات الأسواق الخارجية، مبينا أن المنصة ستسهل عمل مكاتب التمثيل التجارى فى الأسواق الخارجية من خلال توفير معلومات رسمية عن الفرص الصناعية المتاحة فى مصر.



للوصول إلى الاكتفاء الذاتي..

خطوات جادة لدعم صناعة السكر

جهود كبيرة تبذلها الدولة المصرية لزيادة معدلات الإنتاج، وتحقيق الأمن الغذائى؛ وصولاً للاكتفاء الذاتى، وتأمين احتياجات المواطنين من السلع والمنتجات الغذائية، وتحظى المحاصيل السكرية باهتمام كبير من الدولة، التي اتخذت العديد من الإجراءات لعدم تكرار أزمة السكر وتوفيره للمواطنين بمنافذ المجمعات الاستهلاكية والأسواق، وأيضا على بطاقات التموين.

محمد الشرقاوي

وتحرص الحكومة ممثلة فى وزارة التموين والتجارة الداخلية على توفير وتأمين مخزون استراتيجى من السلع الأساسية؛ لتكفى احتياجات المواطنين لفترات طويلة؛ تنفيذًا لتوجيهات القيادة السياسية، وإتاحة السلع طوال الوقت، وذلك بحسب ما قاله الدكتور شريف فاروق، وزير التموين والتجارة الداخلية، مضيفا أنه تم توجيه شركات إنتاج السكر المحلى من البنجر بالاستعداد المبكر للموسم المقبل من خلال التعاقد مع المزارعين على زراعة المحصول وتوريده للمصانع لإنتاج السكر المحلى من البنجر، بما يضمن توفير السلعة فى الأسواق، وفى منافذ المجمعات الاستهلاكية، وكذلك طرحه على بطاقات التموين.

وأكد على أهمية ضمان وفرة وإتاحة سلعة السكر فى الأسواق؛ بما يحقق التوازن المطلوب بين العرض والطلب، مع تأمين احتياجات البطاقات التموينية من هذه السلعة الاستراتيجية، مُشددًا على التزام الهيئة العامة للسلع التموينية التابعة لوزارة التموين، بخطة تدبير مخزون آمن على مدار العام، بما يضمن الاحتياجات التموينية كافة من سلعة السكر، وطرحه على بطاقات التموين بسعر الكيلو المدعم بـ١٢,٦٠ جنيه، وطرح السكر الحر بالمنافذ بسعر ٣٥ جنيها للكيلو.

وأشار إلى أهمية ودورية عقد اجتماعات اللجنة العليا للسكر شهريًا لضمان المتابعة الدقيقة للموقف مع جميع الأطراف المعنية، والعمل على سد الفجوة بين الإنتاج والاستهلاك بشكل دوري، وتوفير وإتاحة جميع البيانات المطلوبة؛ بما يضمن الإفصاح عن كميات الإنتاج والاستهلاك والأرصدة، مُضيفًا أنه تم تشكيل أمانة فنية للجنة العليا للسكر تكون مهمتها الأساسية تجميع البيانات اللازمة وتحليلها ومعالجتها؛ بما يضمن توفير المعلومات اللازمة لاتخاذ القرار المناسب فى التوقيت المناسب، مع تكليف الأمانة الفنية بمتابعة تنفيذ قرارات اللجنة العليا للسكر.

من جانبه، قال اللواء عصام البديوي، العضو المنتدب التنفيذى ورئيس مجلس إدارة شركة السكر والصناعات التكاملية، إن مصر بها ١٠ مصانع لإنتاج السكر من البنجر، و٨ أخرى لإنتاج السكر من القصب، والتى تستطيع إنتاج ١,٨ مليون طن من السكر، أما مصانع البنجر فتستطيع إنتاج ١,٤ مليون طن سكر، بإجمالى ٣,٢ مليون طن، وفى حالة الوصول إلى كامل الإنتاج من تلك المصانع، نستطيع حينها سد العجز فى الفجوة الاستهلاكية، والتى يتم استيرادها من الخارج بما يقارب مليون طن سكر.

لافتًا إلى أن هناك شركات أخرى منافسة بالقطاع الخاص، تقوم بشراء طن القصب من المزارعين بأسعار ضخمة للغاية، وهى بعيدة كل البعد عن السعر العادل، مما يعمل على تراجع الكميات الموردة لشركة السكر والصناعات التكاملية، مضيفًا أن ذلك يؤدى إلى عدم إمكانية منافستهم بالشكل الحقيقى فى الشراء، وأوضح البديوى أنه فى حالة قيام الشركة بشراء المحصول بنفس السعر، الذى تقدمه تلك الكيانات فى القطاع الخاص سيصل سعر كيلو السكر المنتج بالشركة والمباع للمواطن بسعر يتجاوز الـ٦٠ جنيهًا، وهذه أرقام خارج حسابات الدولة والتى تطرح كيلو السكر المدعوم للمواطن بسعر ١٢.٦٠ جنيه.

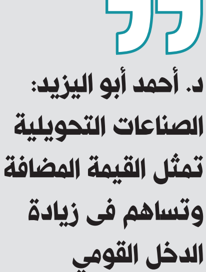
د. شريف فاروق: نعمل على سد الفجوة بين الإنتاج والاستهلاك بشكل دوري



اللواء عصام البديوي: بالوصول إلى كامل الإنتاج من مصانع السكر نستطيع سد العجز



د. كامل العبدالله: نجحنا في تصدير 90% من لب البنجر والمولاس إلى أسواق رئيسية مثل أوروبا والصين





د. أحمد أبو اليزيد: الصناعات التحويلية تمثل القيمة المضافة وتساهم فى زيادة الدخل القومي

وأشار إلى أن إحدى الشركات الغذائية العاملة، بدولة كوريا الجنوبية يجرى معها حاليا مناقشات لعمل مذكرة تفاهم لبدء خطوات فعلية لإنشاء مصنع حلوى أطفال من السكر والملح بالتعاون مع شركة السكر والصناعات التكاملية، مشددًا على أهمية مشاركة القطاع الخاص فى مثل هذه المشاريع، مضيفا أنه من خطط التطوير القادمة إنشاء وحدة تبريد جديدة بمصنع سكر أرمنت، لجعل المصنع متوافقا مع الشروط البيئية فى المياه المنصرفة على نهر النيل.

وحول اقتراحاته لعلاج أزمة نقص قصب السكر، قال: «المقترحات تتمثل فى طرح سعر عادل للقصب والتوسع فى زراعته فى مساحات المليون فدان، التى تستهدفها الدولة بنظام الرى بالتنقيط؛ توفيرًا للمياه، وإيجاد سياسات متوازنة مع السادة المزارعين؛ لتوريد كميات من القصب المزروع لمصانع السكر والتصدى لعصارات العسل الأسود غير المرخصة»، كاشفًا أن شركة السكر والصناعات التكاملية تقدمت بمجموعة من المقترحات لوزير التموين لحل مشكلة نقص إنتاج السكر فى مصانع الشركة من أبرزها حصول الشركة على مساحات من الأراضى لزراعتها بقصب السكر، بنظام الريّ بالتنقيط لصالح الشركة بمساهمة مشروعات الدولة الكبرى، مثل مستقبل مصر والمشروعات القومية الكبرى لزراعة المليون ونصف مليون فدان، عبر زراعة مساحات صحراوية بقصب السكر لتوريده لمصانع الشركة لتعويض النقص فى كمية القصب المورّد.

وفى نفس السياق، قال د. كامل العبد الله، العضو المنتدب والرئيس التنفيذى لشركة القناة للسكر، إن الشركة تسعى إلى زيادة إنتاجية الأراضى الزراعية للمساهمة فى تحقيق الاكتفاء الذاتى لمصر من إنتاج السكر، مضيفًا أن الشركة تستهدف فى عام ٢٠٢٥ معالجة ١٨,٠٠٠ طن من البنجر يوميًا، فى خطوة نحو الوصول إلى طاقتنا الإنتاجية القصوى البالغة ٣٦,٠٠٠ طن يوميًا، أى ما يعادل ٧٥٠,٠٠٠ طن من السكر سنويًا. وبحلول موسم ٢٠٢٦/٢٠٢٧، سنكون قد حققنا نقلة نوعية فى إنتاج السكر محليًا؛ مما سيساهم بشكل مباشر فى تحقيق الاكتفاء الذاتى فى مصر.



وأكد، أن ذلك يأتى تلبية لاحتياجات السوق المحلية، التى تأتى فى مقدمة أولوياتنا، خاصة فى ظل الزيادة الكبيرة فى الطلب على السكر، حيث يبلغ إجمالى إنتاج مصر ٢,٨ مليون طن، بينما يبلغ الطلب المحلى حوالى ٣,٢ ملايين طن. وأن هذا التباين يبرز الفرصة الكبيرة للنمو ويعزز من جهودنا المستمرة لسد هذه الفجوة. بالإضافة إلى ذلك، لدينا خطة طموحة للتصدير، حيث نجحنا فى تصدير ٩٠٪ من لب البنجر والمولاس إلى أسواق رئيسية، مثل أوروبا والصين.

وتابع: «تلتزم شركة القناة للسكر بمواصلة تعزيز قدرتها الإنتاجية والتوسع فى أسواق جديدة لتحقيق أهدافنا المستقبلية»، منوها لالتزام الشركة بإحداث تأثير إيجابى كبير فى المناطق التى تعمل بها، وتعزيز جيل من المهنيين المؤهلين القادرين على مواجهة تحديات المستقبل، مما يضمن أن مواردنا تُعزز من دعم المجتمعات المحلية بشكل مباشر.

لافتًا إلى أنه سيتم إطلاق برنامج التدريب الصيفى لهذا العام، والذى يشمل جميع الأقسام، بما فى ذلك الموقع فى المنيا والمقر الرئيسى فى القاهرة، فضلاً عن المزرعة وجميع الوظائف الداعمة، موضحًا أن تصميم هذا البرنامج، والذى يستمر لمدة شهر سيكون مبادرة سنوية تعكس التزام الشركة بالتطوير المستمر، مشيرا إلى أن المصنع والمزرعة فى المنيا هما الركيزة الأساسية لجميع العمليات، ولهذا السبب نركز دائمًا على استقطاب أفضل المواهب وتدريب الشباب فى منشأتنا المصممة على أعلى مستوى فى قلب المنيا.

وتابع العبد الله إننا نؤمن بأن مزارعينا هم رأس المال الحقيقى لشركتنا، ولذلك نحن ملتزمون بتقديم أعلى مستويات الدعم التقنى لهم. نقدم حوافز خاصة لتحسين نظافة البنجر ونسبة السكر والإنتاجية العالية، مما يعزز دخلهم من أراضيهم. كما نشجع على إبرام عقود توريد متعددة السنوات لضمان استدامة المحصول وتحقيق نجاحات مشتركة.

من جهته، قال المهندس علاء السوهاجى، رئيس قطاعات مصانع سكر أبو قرقاص، إن نهضة الدولة لن تحدث إلا بالنهوض بالصناعة، ومن ضمنها بنجر السكر، والذى يعد المادة الخام لصناعة السكر، لافتًا إلى أنه تم إطلاق وسائل تحفيز الفلاحين على زراعة البنجر، وتوقيع بروتوكول تعاون مع البنك الزراعى لمنح سلفة ٢٤ ألف جنيه للفدان لزراعة محصول البنجر بضمان عقد توريد البنجر.

وأوضح أن متوسط محصول زراعة البنجر فى محافظات (المنيا - أسيوط - سوهاج - أسوان)، بلغت حوالى ١٦ طن / فدان، وينتج فدان البنجر حوالى ٢ طن سكر، بينما فدان القصب ينتج حوالى ٤,٥ طن سكر.

من جهة أخرى، قال حسين أبو صدام، نقيب عام الفلاحين، إن مصر على بعد خطوة من الاكتفاء الذاتى من السكر، حيث يصل إنتاجنا من السكر لنحو ٢,٨ مليون طن من السكر سنويا واستهلاكنا نحو ٣,٢ مليون طن سنويا فى الظروف العادية، لافتا إلى أن الفجوة تصل فى الظروف العادية لنحو ٤٠٠ ألف طن فقط يتم استيرادها من الخارج، وأن نسبة الاكتفاء الذاتى حاليا تصل إلى ٩٠٪.

وأضاف أن الزيادة السكانية الكبيرة وزيادة أعداد ضيوف مصر فى الوقت الراهن والتغيرات المناخية السلبية وزيادة أسعار السكر عالميا والحروب الدائرة مع العادات الغذائية السيئة، كلها أسباب أدت لنقص المعروض من السكر وزيادة أسعاره.

وأضاف أبو صدام، أنه لتحقيق الاكتفاء الذاتى من السكر، يجب أيضا توفير مستلزمات زراعة القصب والبنجر من تقاوى ومبيدات بكميات كافية وأسعار مناسبة، وتوفير الآلات الزراعية المتطورة لزراعة وحصاد قصب السكر والبنجر والتوعية اللازمة والإرشاد الزراعى للمحاصيل السكرية من حيث طرق الزراعة والري، بالإضافة إلى زراعة الأصناف ذات نسبة السكر العالية من البنجر والقصب، مع ضرورة تغيير العادات والتقاليد فى زيادة استهلاك السكر.

فيما أكد د. أحمد أبو اليزيد، أستاذ الإنتاج الزراعى بكلية الزراعة جامعة عين شمس، أن الصناعات التحويلية تمثل القيمة المضافة، حيث يساعد التصنيع الزراعى فى زيادة القيمة المضافة للمحاصيل، ويقلل الفاقد؛ وبالتالى يعود على زيادة الدخل القومى لدى الدولة والمزارع، وكذلك فى تعظيم القيمة الاقتصادية للحاصلات الزراعية، موضحًا أن صناعة بنجر السكر ينتج عنها منتجات ثانوية أخرى، مثل تفل البنجر الذى يدخل فى صناعات الأعلاف، وكذلك المولاس الذى يدخل فى صناعات عديدة، مثل خميرة الخبز والخل والكحول كذلك صناعة زيت فول الصويا لاستخلاص زيت الطعام تخرج منها بعض المنتجات الثانوية الأخرى التى تدخل فى صناعة الأعلاف.

ولفت إلى أن قطاع الصناعات الغذائية فى مصر يعتمد على الخامات الزراعية ويبلغ الناتج الخاص منها ما لا يقل ١٧,٥ مليار دولار من الناتج القومى المحلي، ونصدر منها ما يوازى من ٤ مليارات دولار، وهذا يمثل ١٣٪ من إجمالى الصادرات غير البترولية، مشيرًا إلى أن الاستدامة فى الزراعة تعود بالنفع على الاقتصاد المحلى والقومى والمزارعين، لافتا إلى أن السيد رئيس الجمهورية اهتم بقطاع الزراعة، وهناك قانون يسمى «قانون الزراعة التعاقدية» رقم ١٤ لسنة ٢٠١٥، حيث أصبح هذا القانون يتيح علاقة مباشرة بين المزارعين والهيئات مع الجهات الصناعية التى تحصل على المنتج الزراعى لتصنيعه، وهذا يساعد على استدامة الزراعة.

وأشاد أبو اليزيد، بالمشروعات القومية الكبيرة، مؤكدا أنها ساعدت فى زيادة حجم الصادرات الزراعية، منها مشروع ١,٥ مليون فدان فى الظهير الصحراوي، والافتتاحات الرئاسية الجديدة فى مشروع مستقبل مصر الذى يعد نواة الدلتا الجديدة، والمنطقة الصناعية ومنطقة الصوامع وثلاجات البطاطس والمناطق الخاصة بتصنيع الخضراوات، ومناطق فرز وتصنيع الفاكهة والخضراوات فى الطرق السريعة لها أهمية كبرى فى الاقتصاد القومى، مؤكدا أن هذه المشروعات تعطى قدرة كبيرة لمصر ليكون لديها اكتفاء ذاتى من الخضراوات والفاكهة، بجانب التصدير للخارج ليعطى حصيلة دولارية.

بدا على صديقتى دعاء الانبهار بكل ما رأته خلال جولتها معى التى اصطحبتها فيها فى كل مكان بالقاهرة وامتداداتها، بعد غيابها عن مصر لأكثر من 6 سنوات فى الولايات المتحدة، حيث تعيش مع زوجها، لكن أكثر ما أثار إعجاب دعاء فى جولتنا، لم تكن المحاور والطرق الجديدة والنقلة الحضارية للعشوائيات، والمدن الجديدة، وعلى رأسها العاصمة الإدارية، على الرغم من إشادتها بكل هذا الإنجاز فى هذا الوقت القصير بلغة تاريخ النمو فى البلدان المختلفة، ولكن ما أذهلها حقا كان مشروع المونوريل، الذى يربط القاهرة شرق النيل من مدينة نصر بالعاصمة الإدارية، فيما سيربط مونوريل غرب النيل منطقة المهندسين وإمبابة بمدينة 6 أكتوبر، باعتبار أن المونوريل أحد مشروعات النقل الأخضر، صديقة البيئة فى مصر.

750



مليون دولار لأجل 5 سنوات وعائد 5,250% قيمة أول سند سيادى أخضر فى الشرق الأوسط أصدرته مصر فى 2020

مصر مصدرا لإلهام غيرها من دول المنطقة

السندات الخضراء.. أداة استثمار وتمويل «نظيفة»

علا عبد الرشيد - راندة فتحي

وزادت دهشة دعاء، عندما علمت منى أيضا، أن المونوريل هو واحد من عدة مشروعات للنقل الجماعى صديق البيئة التى أطلقتها مصر، ومنها أيضا القطار الكهربائى السريع، والخط الثالث لمترو الأنفاق والأتوبيس الترددى الأخضر.

وكأنما أردت أن أزيدها دهشة، حدثتها عن اهتمام مصر منذ سنوات طويلة تعود إلى عام ٢٠١٥، بعد اعتماد كل من أهداف التنمية المستدامة واتفاق باريس بشأن تغير المناخ، بمشروعات الطاقة المتجددة والنقل الجماعى وتمويلها باستخدام السندات الخضراء.

اختلاف الهدف

والسند الأخضر لمن لا يعرف أداة من أدوات التمويل والاستثمار، يصدُر للحصول على أموال مخصصة لتمويل مشروعات بعينها خاصة بالمناخ أو البيئة، كما أوضحت حنان رمسيس خبيرة أسواق المال، هذه السندات تشبه إلى حد كبير نظيرتها التقليدية، ولكنها تختلف عنها فى الهدف والتأثير، إذ تلزم مُصدرها فى استخدام أموالها فى تمويل المشروعات والمبادرات التى لها آثار بيئية إيجابية، يصدر عنها أقل قدر من غاز ثانى أكسيد الكربون الضار، وهى التى يطلق عليها المشروعات الخضراء، مثل مشروعات الطاقة النظيفة أو مشروعات النقل المعتمد على الكهرباء لمنع التلوث وغيرها.

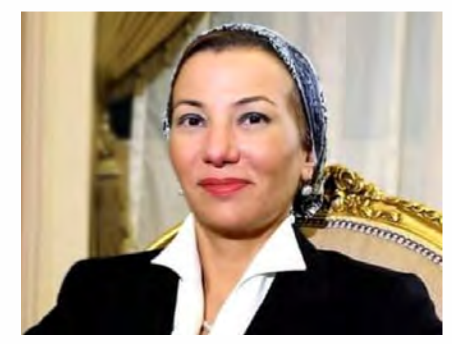
وفى أكتوبر عام ٢٠٢٠، كان السند الأخضر السيادى لمصر، الذى نجحت وزارة المالية فى إصداره بقيمة ٧٥٠ مليون دولار لأجل ٥ سنوات بعائد ٥,٢٥٠ ٪ هو الأول والأكبر فى منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا، يدرج فى بورصة لندن، ويضع مصر على خريطة التمويل المستدام.

جمع هذا الإصدار من السندات، أموالا للاستثمار فى النقل العام النظيف والإدارة المستدامة للمياه، ومن بين المشروعات الرئيسية كان مشروع مونوريل القاهرة، الذى خُطط ليسهم فى نقل أكثر من مليون راكب يوميا، كما سيسهم بحسب البنك الدولى فى خفض الانبعاثات الكربونية، وتيسير حركة المرور، والحد من الوفيات والإصابات الناجمة عن حوادث المرور، كما مول هذا الإصدار أيضا استثمارات أخرى فى مشروعات مستدامة لإدارة المياه والصرف الصحي، استفاد منها نحو ١٦,٩ مليون شخص.

مصدر إلهام

وبعد مرور أكثر من عام تقريبا، ومع نشر أول تقرير لها عن أثر العملية، أصبحت مصر مصدرا لإلهام غيرها من دول المنطقة على حد وصف البنك الدولى – ودول الأسواق الناشئة على نطاق أوسع – للتفكير فى السندات الخضراء كحل مالي، إذ مهد هذا الإصدار الطريق بنجاح للقطاع الخاص لبدء إصدار أدوات تمويل مستدامة، حيث تم إطلاق أول سندات خضراء للقطاع الخاص فى عام ٢٠٢١، بعد أن وافقت هيئة الرقابة المالية، على أول إصدار من السندات الخضراء بقيمة ١٠٠ مليون دولار للبنك التجارى الدولى – مصر، بالتعاون مع مؤسسة التمويل الدولية، حيث تم توجيه حصيلة الإصدار لتمويل مشروعات بيئية من شأنها استعمال الطاقات النظيفة والتخفيف من العوامل، التى تؤدى إلى ارتفاع حرارة الأرض فى عدد من المشاريع الخضراء القائمة؛ بما فى ذلك المبانى الخضراء والطاقة المتجددة، وكفاءة الطاقة ضمن محفظة الإقراض للبنك.

> **تنوعها فى المحفظة الاستثمارية يقلل من المخاطر التى يتعرض لها المستثمرون**



ياسمين فؤاد

ومنحت هيئة الرقابة المالية، حوافز للسندات الخضراء وتعزيز الترويج لإصدارها بإعفاء مصدرى السندات الخضراء من ٥٠٪ من إجمالى مقابل الخدمات والفحص بالهيئة، وتشجيع شركات القطاع الخاص على استخدام السندات الخضراء كأدوات مالية يمكنها تحقيق التوازن بين العوائد المالية، وتعزيز الأثر البيئي، والاستفادة المثلى من الموارد الطبيعية.

مزايا جاذبة

ومن أهم المزايا التى ستسهم فى جذب المستثمرين للسندات الخضراء، كما أوضحت غادة خديوى الباحثة فى المركز المصرى للفكر والدراسات الإستراتيجية، حصول المستثمر على حوافز الإعفاء من الضرائب، وبذلك يساعد على زيادة الطلب على هذه السندات، بما يُخفض من تكاليف الاقتراض من جانب مصدرى السندات، ويتيح لمصدريها الوصول إلى مستثمرين جدد، ويسهم فى جعل هؤلاء المصدرين أقل اعتماداً على أسواق معينة.

وأوضحت أن تنوع السندات فى المحفظة الاستثمارية يقلل من المخاطر، التى يتعرض لها المستثمرون، مما يتيح الفرصة لتحقيق دخل ثابت، بالإضافة إلى أنها أصبحت أداة فاعلة فى زيادة الوعى بالبرامج البيئية للمصدرين، فإنها أيضا تسمح للمستثمرين بالمشاركة الإيجابية فى خلق اقتصاد يواجه المخاطر البيئية ويبتكر أنشطة تدعم البيئة والمناخ.

بورصة الانبعاثات

وضمن نفس السياق، أعلنت وزارة البيئة فى ٢٠١٨ استعدادها لإطلاق أول سوق وبورصة لتجارة الانبعاثات وشراء الأرصدة الائتمانية من الكربون فى شمال إفريقيا والشرق الأوسط، لتمكين الدول والشركات والأفراد من الوفاء بالتزاماتهم بتخفيض الانبعاثات حسب برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، واتفاقية كيوتو لتغير المناخ.

وتتضمن تجارة الكربون، وفقا لـ غادة خديوي، سوقًا عالمية فيها أسعار محددة للطن الذى يتم إنتاجه من قبل الدول الصناعية الكبرى، كثمن للتصدى لكارثة بيئية واقتصادية تتسبب فيها. وهنا







يكـون البائع مـن الدول أو الجهـات ذات الانبعاثات المنخفضة، والمشـترى صاحـب الانبعاثات المتزايدة. ويعتمد السعر على آلية العرض والطلب، وتخصيص حد أقصى للانبعاثات من الشـركات، وعليها شـراء أرصـدة كربونيـة إذا أرادت تجـاوز المسـموح بـه، وتسـتخدم عائـدات البيـع فـى بورصـة الكربـون، كالسـندات الخضـراء أيضا فى تمويل مشـروعات خضراء صديقة للبيئة.

رؤية مصر

وتهـدف رؤيـة مصـر ٢٠٣٠ إلـى زيـادة نسـبة المشـروعات الخضـراء فـى الموازنـة الاسـتثمارية للحكومـة مـن زيـادة نسـبة الاسـتثمارات العامـة الخضـراء مـن ٤٠ ٪ فـى ٢٠٢٣ إلـى ٥٠ ٪ مـن إجمالى الاستثمارات العامة فى العام المقبل ٢٠٢٥، تصل إلى ٧٥ ٪ بحلول ٢٠٣٠.

ووفقـا لشـيماء محمود، الباحثـة الاقتصادية فى الإدارة العامـة لمـوارد البيانـات بمركـز المعلومـات ودعم اتخـاذ القرار بمجلس الـوزراء، حدثت مصر فـى نوفمبـر ٢٠٢٢ إطـار التمويل الأخضـر لدمج المشـروعات الاجتماعية ضمن إطـار جديد للتمويل السـيادى المستدام، وبالتالى توسـيع نطاق التمويل، لافتـة إلى أن مصـر وفقًا لتقرير صـادر عن البنك الدولى فى يناير ٢٠٢٣، جاءت ضمن أكبر الأسـواق الناشـئة تصديرًا للسـندات الخضراء والاجتماعية والمسـتدامة (GSS) فـى عـام ٢٠٢٢ بواقـع ٨٠٠ مليـون دولار، وحلت فى الترتيب الثانى إفريقيًّا بعد جنـوب إفريقيـا، فيمـا يتعلق بالسـندات الخضراء خلال الفترة من ٢٠١٤ حتى ٢٠٢٢..

مشروعات متنوعة

وتتنـوع المشـروعات التـى تمولهـا السـندات الخضراء، بحسب الهدف منها، كما أوضح المهندس أحمد كمـال المدير التنفيذى لمكتـب الالتزام البيئى والتنميـة المسـتدامة التابـع لاتحـاد الصناعـات المصرية، ومنها على سـبيل المثال مشروعات الطاقة المتجددة، كالطاقة الشمسـية والرياح والهيدروجين، ومشـروعات كفـاءة الطاقـة وتشـمل كل مـا يتعلق بالمبانـى الجديـدة وتخزيـن الطاقة وتدفئـة المبانى والشبكات الذكية، أيضا مشروعات مكافحة التلوث، مثل إدارة النفايات وتقليـل الانبعاثات الناتجة عنها وإعادة التدوير، فضلا عن وسـائل النقل المستدامة، كالسـيارات ووسـائل النقـل العامـة الكهربائيـة كالمونوريل.

من المشروعات التى تمولها السندات الخضراء أيضا، والحديث مازال لـ «أحمد كمال»، مشـروعات إدارة المياه المسـتدامة، مثل معالجـة المياه وتوزيعها والحفـاظ عليها وتصريف المياه لتجنب الفيضانات، إضافة إلى مشـروعات التكيـف مع تغير المناخ، مثل الحماية من الفيضانات ومقاومة الجفاف واستعادة مناطـق الكوارث، وكذلك المبانـى الخضراء، ويتعلق هـذا القطـاع بتصميم وإنشـاء المبانى بطـرق توفر الطاقة وتحسـين كفاءة اسـتخدام الموارد، ويتضمن ذلك اسـتخدام مواد بناء صديقة للبيئة وتكنولوجيا توفير المياه والطاقة فى المبانى.

وتندرج الزراعة العضوية، ضمن المشـروعات التى يمكن أن تمولها السـندات الخضـراء، وتُعد نظاماً شـاملا لإدارة المزارع وإنتاج الغذاء يجمع بين أفضل ممارسـات الإجـراءات البيئية والمناخية، ومسـتوى عـال من التنـوع البيولوجى، والحفـاظ على الموارد الطبيعية.

البصمة الكربونية

ويعطـى مكتـب الالتـزام البيئـى اهتمامـا كبيرا خلال الفترة الحاليـة، بخفض الانبعاثات الكربونية والملوثـات الناتجـة عـن المصانع، والتى تؤثر سـلبيا علـى تغيـر المناخ، كمـا أكد مديره من خـلال إعادة الاسـتخدام وزيادة الاسـتفادة من المـواد والنفايات المهـدرة من صناعـات مختلفة وإدارتهـا على النحو الأمثـل، مـن أجل التنميـة وتوحيد الجهـود وتعزيز التعاون متعدد الأطراف فى مجال التنمية المستدامة.

ولفـت المهندس أحمد كمال الانتبـاه، حول مفهوم البصمة الكربونية وأهميتها، موضحا أن الانبعاثات الكربونية تنتج عن طريق أى نشـاط يقوم به الفرد، مسـلطا الضوء على مـدى أهمية حسـاب البصمة الكربونيـة خاصـة الصناعية منهـا، وذلك للوصول إلى المصادر الرئيسـية الأكثر تسـببا فى الانبعاثات الضـارة، ومـن ثـم السـعى لتقليصهـا، موضحا أن مكتـب الالتزام البيئى يقوم بإجراء حسـاب البصمة الكربونية لأى جهة فى مصر من خلال خبراء المكتب ومجموعـة مـن الجهات الاستشـارية بالتعـاون مع العديد من الجهات منها وزارة البيئة.

تداول الانبعاثات

وحـول أنظمة تداول الانبعاثـات، أوضح المهندس عـادل محمد طـه، خبير التنمية المسـتدامة بمكتب الالتزام البيئى أن هذه السياسات تضع حدا أقصى للانبعاثـات من خلال مطالبة الشـركات المشـمولة بالحصول على تصاريح لكل طن من الانبعاثات، قبل أن يشـير إلـى أن الحكومات تقيـد الحد الأقصى للتصاريـح المعمـول بها، وتسـمح للشـركات بتجارة هـذه التصاريح ويحـدد العرض والطلب سـعر تلك التصاريح.

وعن آلية ضريبة الكربون العابر للحدود CBAM يصفها المهندس عادل طه بأنها آلية شرعها الاتحاد الأوروبـى ضمن الصفقة الأوروبية الخضراء لفرض ضريبة علـى الكربون المنبعث خـلال إنتاج منتجات معينة داخل الاتحاد الأوروبى، واسـتيرادها للاتحاد الأوروبى من بلدان أخرى، والتى من شـأنها أن تؤثر على تنافسـية الصـادرات المصرية، لافتـا إلى أنها دخلت حيز النفاذ فى شـهر أكتوبر العام الماضى مع إعطاء فترة انتقالية حتى يناير ٢٠٢٦.

تسعير الكربون

وأوضح أنه يتم تسـعير شهادات الكربون أسبوعيا (يورو/طن ثانى أكسـيد كربـون)، وتطبق هذه الآلية فـى المرحلـة الأولـى علـى سـت قطاعـات وهـى: «الأسـمنت، الحديـد والصلـب الأسـمدة الألمونيوم الكهرباء، الهيدروجين».

وأوضح طه أن الأنظمة المختلفة لأسواق الكربون، تنقسم إلى أسواق ملزمة وأخرى طوعية، منوها بأن الأسـواق الملزمة تحقق الالتزام من قبـل جهات أو منشـآت عليها التزامات محددة، ويتم ذلك فى إطار آليات واتفاقيات دولية مثل بروتوكول كيوتو NDCS أو المـادة السادسـة مـن اتفاق باريس والمسـاهمات المحددة وطنيا، بينما الأسـواق الطوعية، هى منشأة أو جهـة تقوم بذلـك طوعيا وذلـك لتحقيق أهداف طوعية مثل الإعلان عن خفضها للانبعاثات.



50 %

من إجمالى الاستثمارات العامة المصرية «خضراء» العام المقبل

2018

مصر أعلنت استعدادها لإطلاق أول بورصة لشراء أرصدة الكربون فى الشرق الأوسط



800

مليون دولار حجم تعاملات جعلت مصر ضمن أكبر الأسواق الناشئة تصديرًا للسندات الخضراء فى 2022



بينها الهوكي والفروسية والجمباز..
الألعاب الشعبية المصرية «عبقرية الترفيه»

محمود درغام

كان أمير، الشاب الصغير البالغ من العمر 18 عاما، في زيارة لإحدى قرى محافظة قنا مسقط رأس والده وأجداده، عندما شاهد للمرة الأولى الصبية الصغار، يمارسون لعبة كانت غريبة بالنسبة له وهي لعبة الطوق.



علماء الآثار، وجدوا نقوشًا للعبة الهوكى على جدران المعابد والمقابر القديمة

اللعبــة كانــت عبارة عــن حلقة معدنيــة من إطــار دراجة قديمة يقوم الولد بدفعها وتحريكها أمامه من خلال عصا خشــبية هى فى الأصل ســاق نبات جاف، ويحاول صبى آخر يحمل أيضًا عصا من الخشــب الحصول على الطوق، أمير الذى أدهشته اللعبة فى بادئ الأمر، اســتمتع بمشــاهدتها للغاية، وهو يرى أبناء عمومته الصغار يلعبونهــا فى الأرض الفضاء الواقعة أمــام منزل العائلة، وقد عرف مــن والده أن تلك اللعبة هى إحدى اللعبات الشــعبية القديمة، وأنه عندمــا كان صغيــرا كان يتفنن وأقرانــه فى تزيينها بالــورق الملون، وإقامة مسابقات العدو للعبها خلال دفعهم لها.

جهد وإرادة

وخــلال تواجد أميــر مع والده فــى الصعيد، دعــاه لمرافقته فى نــدوة تثقيفية، تنظمهــا مكتبة مصر العامــة بمحافظة الأقصر عن «الألعاب التراثية والشعبية فى مصر»، كانت ستلقيها د. رضا عطا الله عضــو هيئة التدريس بكليــة الآثار جامعة الأقصر ومدير مركز الحرف التراثية.

أمير تحمس كثيرا للفكرة، خاصة بعد أن حدثه والده عن الكثير من الألعاب الشــعبية التى كان يمارســها مع أشقائه وأبناء عمومته، وجيرانهم، وكيف أصبحت معظم تلك الألعاب من التراث، باعتبارها جزءا من تاريخ الشعب المصرى هو من ابتكرها ووضع قواعدها.

«ويحتاج تســجيل الألعاب التراثية والشــعبية علــى قوائم التراث العالمى غير المادى لمنظمة اليونســكو إلــى جهد وإرادة من الدولة»، بتلك الكلمات اســتهلت د. رضا عطــا الله حديثها، مؤكدة أن هناك بعض الجمعيات نجحت فى جمع وتسجيل وتوثيق تراث الألعاب فى عــدد من المحافظــات مثل محافظة الغربية حيث تم تصميم موقع إلكترونــى لحفظ هذا الأرشــيف التراثى هناك فــى تلك المحافظة الواقعة فى الوجه البحري، فى الوقت الذى ينبغى على الدولة العمل علــى حفظ وتســجيل الألعاب التراثية والشــعبية فــى جميع أنحاء مصر حفظًا لحقوق الملكية الفكرية لتلك الألعاب

جدران المعابد

والألعــاب التراثيــة، هى تلــك التى وجدت منقوشــة على جدران المعابد والمقابر المصرية، بحســب د. رضا، التى أشــارت إلى ضرورة الحفــاظ على تلك الألعــاب وطريقة لعبها بنفــس الكيفية التى كان يمارسها بها الأطفال قبل عشرات السنوات فى شوارع ريف وحضر مصــر، للحفاظ على قواعدها كما عُرفت قديما، ضاربة المثل بلعبة «دوخينى يا لمونة»، التى يمسـك فيها شــخص بالغ بأيدى مجموعة من الأطفال، المســتندين علــى كعوبهم ثم يدور بهــم، وقد عُثر على نقــوش لهــذه اللعبة بنفــس التكنيك، على جدران مقابر بنى حســن بمحافظة المنيا.

وهنــاك أيضًا لعبة الهوكي، التــى تعتزم اللجنة الأولمبية الدولية، إدراجها فى الأولمبياد المقبلة بالولايات المتحدة عام ٢٠٢٨، وهى لعبة تراثية مصرية، أخذها الغرب ونقحها ووضع لها القواعد وأنشأ لها الملاعــب الخاصة، قبل أن يعيد تصديرها إلينا، كما أشــارت عضو هيئــة التدريس بجامعة الأقصر، مؤكــدة أن علماء الآثــار، وجدوا نقوشــا للعبة الهوكى على جــدران المعابد والمقابر المصرية القديمة، يظهر فيها رجلان متقابلان يُمســك كل منهما بمضرب وبينهما كرة حيث يحاولان أخذ الكرة من بعضهما البعض.



هوكى النخل

وأشــارت إلــى أنه خــلال فتــرة الســبعينيات والثمانينيــات كان الشــباب والأطفال فى القــرى يلعبون الهوكى بجريــد النخل، لافتة إلــى أنه لم يكن هناك تدوين نصى لقواعد لعب الهوكى على المقابر والمعابد المصرية لكنها كانت مصورة ضمن الألعاب بنفس الطريقة.

وهنــاك ألعاب أخرى لهــا أصول مصرية قديمة مثل الفروســية والســباحة، و«نط الحبــل»، وأيضًا لعبــة الطوق التى سُــجلت على جدران مقابر بنى حسن، وأيضًا لعبة الجمباز التى صورت حركاتها علــى جدران الكثير من المعابد والمقابر المصرية القديمة، كما ذكرت د. رضا.

مســتطردة: «هناك الكثير من الأمثلة للألعاب الشعبية مثل الكرة الشراب و«سيجا الصعايدة» التى تتشابه مع لعبة «سينيت» المصرية القديمة والاســتغماية، و أيضًا «شــقوا البطيخــة» و«القطة العمية» و«كيس الملح»، وكذلك «الحِجلة» كما ينطقها أهالى صعيد مصر.

لعبة شؤم

وقــد قال أحــد أســاتذة الأنثروبولوجي، الذين حضــروا الندوة، إن «الحجلــة» فــى المــوروث الثقافــى الصعيدي، لعبة غيــر محببة، بــل يرونَها «شــؤما»، حيــث كان من المعــروف، إنه إذا تُوفــى للمرأة زوج أو عزيــز كانــت «تحجل» على قدم واحــدة وكأنها فقدت القدم الأخرى، وقد أظهرت فيديوهات عن من مدينة الأقصر خلال حقبة الســتينيات من القرن الماضي، إحدى الســيدات التــى تُوفىّ زوجها وهى تؤدى طقس الحِجلة وهى تبكي.

اختلاف الأسماء

سلاح ذو حدين

ورأت د. رضــا، أن التكنولوجيــا الحديثــة هــى ســلاح ذو حدين بالنســبة للأطفال فهى تُقدم لهم معلومات جعلت تفكيرهم أكبر من ســنهم لذلك دائمًا ما يقول خبراء التربية، إن الجيل الجديد يمتلك تفكيــرا جهنميا لأنه أدرك مبكرًا، لكن فــى المقابل فإن التكنولوجيا الحديثة تجعل الطفــل غير قادر على التفكير والإبداع لأنها تعرض لها مقاطع الفيديو تباعًا دون الحاجة لتنشيط تفكيره.







5 علامات تأمينية يصعب تزويرها

اللوحات المرورية.. «تكنولوجيا السلامة» عصية التزييف

د. نسرين مصطفى

كان السائق الشاب كريم، يعتقد أن اللوحات المرورية المعدنية التي تحمل الأرقام والحروف هي مجرد تفاصيل شكلية، وكان يتأفف من التوجه لإدارة المرور لتجديد رخصة السيارة أو القيادة، حتى وقع ذات مساء حادث على مقربة منه تسببت في توقف الطريق، إلا أنه رغم الازدحام المروري استطاع رجال المرور ضبط المتسبب في الحادث.

إيهاب فكرى

لوحات السيارة، مكنت رجال المرور من تحديد موقع السيارة، وتحديد أولويات التعامل مع الحادث، وضمان سلاسة الحركة في الأحياء المزدحمة، ومن هنا فوجئ كريم بمدى أهمية اللوحة المرورية، ومن خلال أحد رجال المرور، فهم أن هذه الأرقام والحروف التي كان يظن أنها غير ذات قيمة، هي في الواقع جزء لا يتجزأ من نظام إدارة المرور الذي يساهم في حفظ النظام والأمان على الطرق، واستهوته الرغبة في معرفة المزيد عن اللوحات المرورية.

توطين التكنولوجيا

بحث كريم عن الحكاية وبدأ بالشركات التي تقوم بتصنيع اللوحات المرورية في مصر، فوجد أن لدينا الشركة العربية الألمانية للوحات المرورية المؤمنة والتي افتتحت عام ٢٠٢١ والتي تعد الأكبر على مستوى الشرق الأوسط، وهي إحدى شركات الهيئة العربية للتصنيع، التي نجحت في توطين التكنولوجيا الألمانية في هذا المجال.

وبحسب اللواء مهندس إيهاب فكرى سالم رئيس مجلس إدارة الشركة العربية الألمانية للوحات المرورية المؤمنة، فإن اللوحات المرورية تصنع بأيد مصرية ١٠٠٪، كما أنها من أكثر اللوحات المرورية المؤمنة على مستوى العالم، كونها تضم ٥ علامات تأمينية يصعب تزويرها، تبدأ من شريط الهولوجرام وهو شريط طولي في منتصف اللوحة يضم ١٥ علامة مائية ثم علامة النشر وهي محفورة بالليزر تعلو شريط الهولوجرام، أما العلامة الثالثة، وهي علامة مائية توجد على السطح الأبيض للوحة مكتوب عليه مصر باللغتين العربية والإنجليزية ولا ترى إلا بزاوية ميل محددة.

واستطرد: أما علامة التأمين الرابعة فهي موجودة على الحروف والأرقام المطبوعة باللون الأسود مطبوع عليها بحجم صغير جدا «جمهورية مصر العربية» باللون الفضي، أما العلاقة الخامسة والأخيرة فهي موجودة خلف اللوحة المرورية وهو عبارة عن ختم الشركة ومؤرخ بتاريخ الإنتاج، وكلها علامات يصعب تزويرها.

التصنيع المغلق

وعن دلالات الأرقام والحروف، فيقول عنها سالم، إنه يتم وضعها طبقًا لما يرد من وزارة الداخلية بعد أن وجهت القيادة السياسية بضرورة تنفيذ مصنع يغطي احتياجات الدولة من اللوحات المرورية، وكانت شركة «تونجز» الألمانية وهي الأقوى في هذا المجال حيث نجحنا في نقل التكنولوجيا وتدريب العمالة وأصبح العمل بها بأيد مصرية، وهي أول شركة في الشرق الأوسط تقوم بصناعة اللوحات بشكل كامل وفق المعايير الدولية وعلى رأسها مواصفات التصنيع المغلق بالكامل ودرجات حرارة محددة.

وأكد في معرض حديثه عن أهمية اللوحات المرورية أن كل محافظة تبدأ عرباتها بأول حرف من اسم المحافظة، فالإسكندرية تبدأ بالسين، والمنوفية تبدأ بالميم، أما الأرقام فلدى وزارة الداخلية «سيريال خاص» لكل محافظة.

مرحلتان للإنتاج

وفوجئ كريم وهو يبحث عن إنجازات الشركة بأنها خلال السنة الأولى كان يتم استيراد خام الألومنيوم والسطح العاكس، وبعض العلامات التأمينية ولأننا نسعى إلى توطين الصناعة يقول رئيس مجلس إدارة الشركة، إن بعد حدوث أزمة لاستيراد المواد الخام قمنا باستبداله بجلفانيز ستيل، وهي مادة قريبة من المواصفات الفنية للألومنيوم من حيث المرونة، والتشكيل وتمت الموافقة عليها بمعرفة وزارة الداخلية مما وفر عملة صعبة، بل إن الجانب الألماني سينقل الخام المستبدل نظرًا لميزاته من خفة وقوة ومتانة.

وفوق ما ذكر المهندس محمد قدوس مدير الإنتاج بمصنع اللوحات المرورية المؤمنة، فإن خطوط الإنتاج بالشركة عبارة عن مرحلتين، الأولى لإنتاج اللوحة الفارغة والتي تبدأ بالتجهيز للصق الشيت ثم وضع الهولوجرام والذي يضم ١٥ علامة تأمينية ثم مكبس لتشكيل اللوحة وكتابة «مصر» باللغتين العربية والإنجليزية ثم عملية التقطيع.

صعوبة التزوير

أما المرحلة الثانية فتبدأ بطباعة الحروف والأرقام على اللوحة وهي تتم بطريقتين، الأولى طريقة أوتوماتيكية من خلال «روبوت» وهي معدة لإنتاج ٥٠٠ لوحة في الساعة، حيث يتم تغذية الروبوت بالأرقام والحروف طبقًا لطلب وزارة الداخلية، ثم المرحلة الأخيرة وهي طباعة السطح الأسود على الحروف البارزة أو عن طريق المكابس اليدوية ثم الطباعة على الساخن بشكل يدوي حيث يتم طبع الأرقام يدويًا على ماكينة خاصة بها.

وأكد مدير الإنتاج بمصنع اللوحات المرورية، صعوبة تزوير تلك اللوحات نظرًا لتعدد العلامات المائية على اللوحة الواحدة، وذلك وفق التكنولوجيا التي تم تدريب العمالة عليها، كما أن المهندسين والفنيين أصبحوا قادرين على استيعاب التكنولوجيا.

تصدير للخارج

وبذلك نجحت الشركة العربية الألمانية للوحات المرورية المؤمنة في توطين تكنولوجيا اللوحات المروية، فنجحت في الحصول على ٣ شهادات لـ «الأيزو» للجودة والبيئة والصحة المهنية، وهو الأمر الذي أهل الشركة لفتح أسواق جديدة في الخارج خاصة في الدول الإفريقية العربية، وذلك طبقًا لمواصفات كل دولة وهي الاستراتيجية القادمة للشركة فتتم الآن محاولات لدولة السودان وجنوب السودان كل دولة حسب المواصفات الخاصة بها، بالإضافة إلى أن الشركة في سبيلها للتعاون مع وزارة الداخلية لتنفيذ لوحات مرورية دولية، من هنا تأكد كريم أن اللوحات المرورية ليست مجرد أرقام وحروف وإنما هي تكنولوجيا وأمن قومي للحفاظ على سلامة وأمن صاحب السيارة والمترجل.

500
لوحة في الساعة يسهم في إنتاجها روبوت

%100
صناعة اللوحات المعدنية بإيد مصرية

كنت في زيارة لجارتي التي أرتبط معها بصداقة ممتدة لسنوات طويلة، واعتدنا سويا في عطلة كل أسبوع أن نقضي معا بعض الوقت نتجاذب فيه أطراف الحديث، ونزيل ما ألم بنا طوال الأسبوع من تعب، ويتجمع الأبناء للعب.

وبينما جلسنا نشاهد بعض مقاطع الفيديو الكوميدية المتداولة على مواقع التواصل الاجتماعي، جاء ابنها مهند، وهو يبكي من ألم في حلقه ويخبرها أنه لا يريد اللعب ويريد النوم، احتضنته «رانيا» ووضعت يدي على جبهته فلاحظت ارتفاعا في درجة حرارته، وطلبت من أمه عمل بعض الكمادات حتى يهدأ، ريثما اتصل بالمركز الطبي القريب أحجز موعدا مع الطبيب .

مى هارون



تتأثر بالحرارة والرطوبة كالبشر..

احذري.. المطبخ والحمام ليسا مكانا لتخزين الأدوية

حرارة الصيف قد تؤدى إلى تحلل المواد الفعالة وعلى كل المكونات الموجودة فى الأدوية

كيس الأدوية

وبالفعل بعد أقل من ساعة، كنا أمام الطبيب وبعد فحص مهند، تبين إصابته بالتهاب فى الحلق، أرجعه لتناول المياه الباردة فى الجو الحار والنوم أمام المروحة وفى التكييف، وبعد بعض التحذيرات المعتادة، كتب لنا الأدوية قبل أن نشكره ونغادره، بعد خروجنا حاولت التوجه للصيدلية لشراء العلاج قبل أن نعود للمنزل، لكن «رانيا» رفضت بشدة، وأخبرتنى أن لديها الأدوية، فقد أصيب شقيقه الذى يكبره بعامين بهذا «الدور» قبل أقل من أسبوعين.

وفى المنزل، فوجئت بجارتي، تخرج كيسا بلاستيكيا كبيرا يمتلئ عن آخره بالأدوية، قبل أن تخرج وصفة الطبيب من حقيبتها وتقرأ أنواع العلاج التى كتبها لـ«مهند»، وتخرجها من كوم الأدوية الذى أفرغته أمامنا على الأرض، الحقيقة هالنى حجم الأدوية التى احتفظت بها رانيا، وسألتها هل تنوين استخدام تلك الأدوية مع الولد؟، فأومأت برأسها بالإيجاب، وهنا انفجرت فيها وأنا أقول: «مستحيل، نحن لا نعرف مدى فاعليتها فى هذا الحر، وقد قرأت عدة تحذيرات متعلقة بهذا الشأن»، ولم أنتظر ردها وأسرعت إلى هاتفى أحدث الدكتور صيدلى أحمد الصاوي، لأسأله عن تصرف رانيا.

جفاف السوائل

وبينما فتحت «ميكروفون» الهاتف، قال: يجب على مستخدمى الأدوية الانتباه للتعليمات المرفقة واستشارة الطبيب أو الصيدلى لضمان أعلى درجات الأمان والفعالية للدواء خاصة الحر الشديد، مشيرًا إلى دراسة بريطانية تؤكد أن حرارة الجو مثلما تؤثر على البشر، فإنها تؤثر أيضا على الأدوية وتقلل فاعليتها مما قد تتسبب فى خطورة بالغة على صحة المرضى.

والأدوية التى تكون فى صورة رذاذ مثل الأدوية التى يتم استنشاقها لعلاج ضيق التنفس تتأثر من الحرارة وقد تصاب بالتلف، كما أوضح «الصاوي»، إذ تؤدى الحرارة إلى جفاف السائل الدوائي، وهو ما ينطبق أيضا على الأدوية التى يتناولها المريض عن طريق الحقن، وأدوية علاج الغدة الدرقية أو منع الحمل، من الممكن أن لا يحدث تغيير ملحوظ بها بعد التعرض لسخونة الطقس، ولكن فى حقيقة الأمر، فإن الجزيئات الكيماوية داخل هذه الأدوية تفسد بسبب الحرارة، أما النسخ السائلة منها، فإنها قد تذوب بسبب الحر أو تتحول إلى مادة جيلاتينية.

المطبخ والحمام

وشدد على أن المضادات الحيوية التى يتم حلها بالماء، لابد من وضعها بالثلاجة للحفاظ على فعالية المادة العلاجية بها، لافتا الانتباه إلى أن الأدوية التى تم فتحها للاستخدام، قد تتطلب ظروف تخزين مختلفة، مثل درجة الحرارة التى تتراوح بين ٢ إلى ٨ درجات مئوية أى درجة حرارة الثلاجة، بالإضافة إلى الأنسولين وبعض أدوية الضغط واللقاحات والأدوية البيولوجية وبعض أنواع قطرات العين والأدوية النفسية.

ولتخزين الأدوية بشكل سليم من الضرورى إبعاد الدواء عن أشعة الشمس المباشرة، والاحتفاظ بها فى درجة حرارة الغرفة أو فى خزانة مخصصة أو فى مكان بارد وجاف، والحديث مازال لـ«الصاوي»، كما يجب إبعاد الأدوية عن حرارة المطبخ، والرطوبة العالية فى الحمام، لسرعة تلف الأدوية، محذرًا من ترك الأدوية فى السيارة نظرا لأنها تكون عادة فى أماكن مفتوحة تحت أشعة الشمس المباشرة.

وأشار أحمد الصاوي، إلى نصائح خبراء من موقع «كولر ميد» بتخصيص خزانة خاصة للأدوية، تكون موضوعة فى بيئة مظلمة وتُحفظ فيها الأدوية بدرجة حرارة الغرفة المثالية، والتى لا تزيد على ٢٥ درجة مئوية، فهذه الاستراتيجية تضمن ليس فقط الحفاظ على سلامة الأدوية، ولكن أيضًا تمدد من فترة صلاحيتها وتضمن أفضل أداء ممكن لها عند الحاجة.

علامات الفساد

حرارة الصيف قد تؤدى إلى تحلل المواد الفعالة وعلى كل المكونات الموجودة فى الأدوية، مما ينتج عنه فقدان لخصائصها العلاجية، كما أكد أيضا الدكتور على عبدالله رئيس الجمعية المصرية للدراسات الدوائية، عندما حدثته لإقناع رانيا أن الأمر لا يتحمل المجازفة، وهذا يعنى أن الدواء قد لا يعمل بالطريقة المتوقعة أو بالكفاءة المطلوبة لعلاج الحالة الصحية، كما تزداد الرطوبة مع ارتفاع درجات الحرارة، والتى تُسرع من عملية فساد الأدوية، مما يستدعى الحرص الشديد فى تخزين الأدوية فى الصيف فى بيئات جافة ومبردة.

وإذا كانت الأقراص أو الكبسولات تلتصق ببعضها البعض، أو إذا أصبحت أكثر صلابة أو ليونة من المعتاد، فقد يكون هذا مؤشرًا على فسادها، والحديث مازال لرئيس الجمعية المصرية للدراسات الدوائية، كما تدل الرائحة غير المعتادة عند فتح عبوة الدواء، أو تغير اللون، وفى الأدوية السائلة وجود رواسب فى قاع العبوة، قد تشير أيضًا إلى فساد الأدوية وعدم صلاحية استخدامها، متابعًا وبالنسبة للفوار يكون الكيس منتفخا أو لا يفور عند استخدامه، والكريمات والمراهم تكون فاصلة ووجود سائل شفاف.

توصية كل دواء

وأضاف من المهم جدًا مراجعة نشرة العبوة المرفقة مع الأدوية للتحقق من التعليمات المحددة لظروف التخزين، حيث تختلف هذه الظروف من دواء لآخر، كل دواء يأتى مع توصيات خاصة به تشير إلى الحرارة المثالية والظروف الملائمة التى يجب أن يُخزن فيها لضمان الحفاظ على فعاليته وأمان استخدامه، فمثلًا التعليمات التى توصى بدرجة حرارة من ٢ إلى ٨ درجات تعنى ضرورة حفظه بالثلاجة، أما الأدوية التى توصى بحفظه فى درجة حرارة الغرفة ٢٥ إلى ٣٠ درجة تستلزم خلال درجات الحرارة المرتفعة حفظها بالثلاجة، وتحتاج إلى اهتمام خاص لضمان عدم تعرضها للحرارة أو أشعة الشمس المباشرة.



من المهم جدًا مراجعة نشرة العبوة المرفقة مع الأدوية للتحقق من التعليمات المحددة لظروف التخزين



هي نموذج للإنسان الذي لا تنتهي أحلامه، وتطلعاته وآماله نحو تحقيق المزيد كل يوم، فبالرغم من كونها ملاكا للرحمة من خلال عملها في التمريض، فقد اختارت القلم الرصاص والفحم لتعبر عما بداخلها وتدعم من خلاله مرضى البهاق، لتثبت أن الفن رسالة مهمة في المجتمع.

من التمريض إلى الفن التشكيلي

ملاك رحمة تدعم مرضى «البهاق» بالرسم

شيماء مكاوى


صفاء سامى

صفاء سامى ابنة محافظة الشرقية، استطاعت أن تعلم نفسها بنفسها، وتتحدى الجميع لتثبت قدراتها الفنية، تحدت الصعاب ولم تقصر فى عملها فى مجال التمريض من أجل موهبتها، وفى ذات الوقت حققت حلما آخر لها بالانضمام لأكاديمية الضيافة الجوية.

تعليم ذاتي

قالت إنها فى عمر ٦ سنوات كانت تعشق الرسم، ومدرسة التربية الفنية هى التى اكتشفت موهبتها، قبل أن تضيف: كنت عندما أشاهد مشهدا يعجبنى أقوم بتقليده ورسمه، وذات يوم فى حصة الرسم كانت هناك لوحة معلقة، قمت بتقليدها بالضبط مما جعل الجميع يندهشون.

وتابعت: بعد ذلك واصلت دراستى وشجعتنى أستاذة فاتن مدرسة الرسم الخاصة بى أن أشارك فى العديد من المسابقات فى المدرسة، ولكننى توقفت لفترة، فلم أقتنع أننى لديَّ الموهبة بالفعل وتركت الرسم بعدها لفترات طويلة، حتى اكتشفت موهبتى بالصدفة فى الكبر، خاصة فى رسم البورتريه، وبدأت أنمى موهبتى مع نفسي، «علمت نفسى بنفسي» فلم أدرس الرسم، ولم أتلق أى كورسات تدريبية.

مواجهة التنمر

وأكدت صفاء أنها واجهت العديد من الصعوبات، فقد كان يومها مشحونا بالمهام، ما بين عملها فى مجال التمريض، وموهبتها فى نفس الوقت، متابعة: كنت أرسم بعد انتهاء وقت العمل، وأجعل أصدقائى فى العمل يقيمون هذا الرسم، حتى ذات يوم قامت إحداهن بالتنمر عليَّ والسخرية مما أرسمه، وجلست وقتها أبكى وقررت للحظة أن أترك الرسم، ولكننى سرعان ما قررت أن أتحداها وأثبت لها أن موهبتى حقيقية.

بدأت أنمى موهبتى شيئا فشيئا، فأنا أرسم بالقلم الرصاص وبالفحم، أما الألوان فحتى الآن لم أقم بالتجربة الحقيقية باستخدامها ولكنى أحاول نظرا لأننى أقوم بالدراسة فى أكاديمية ضيافة جوية مع عملى فى التمريض، فليس لديَّ من الوقت الكافى لإتقان الرسم بالألوان.

> **مريض البهاق يشعر بالاختلاف عن غيره من البشر ويتعرض للعديد من المضايقات**

جمال المريض

مريض البهاق يشعر بالاختلاف عن غيره من البشر ويتعرض للعديد من المضايقات، هكذا سردت صفاء حكاياتها مع دعم مرضى البهاق بالرسم، وتقول: ذات يوم كنت أذهب إلى عملى بالمواصلات، وقد كان هناك أحدهم يجلس أمامى فى العربة، وكان حزينا للغاية ومنكسرا، وكان لديَّ فضول أن أعرف أسباب الحزن الذى بدا واضحا فى عيون هذا المريض، وبالفعل قرأت واطلعت على تفاصيل هذا المرض ووجدته غير معد كما يعتقد البعض، فالناس يبتعدون عن هؤلاء المرضى ولا يريدون حتى أن يسلموا عليهم باليد، لذلك يشعر بأنه منبوذ من المجتمع، فقررت أن أدعمهم بطريقتى وقررت أن أرسم وجوها كثيرة تبرز جمال مريض البهاق، وتلك هى مبادرة من أجل دعم مريض البهاق، وللعلم رسم مريض البهاق يعتبر لوحة فنية بديعة.

وتابعت: قمت بعمل توعية مع كل رسم أقوم بنشره على مواقع التواصل الاجتماعى وصححت بذلك بعض المفاهيم الخاطئة عن هذا المرض، ومن ثم وجدت العديد منهم يرسلون لى رسائل شكر بما أفعله من أجلهم، وهذا أسعدنى كثيرا، وقد كنت أتمنى أن أقدم شيئا أكثر من ذلك لهم.

> **قمت بعمل توعية مع كل رسم أقوم بنشره على مواقع التواصل الاجتماعى**

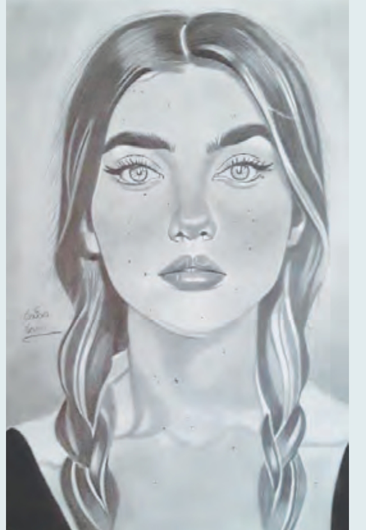
رسامة اللعيبة

وعن لقب «رسامة اللعيبة» التى اشتهرت به أيضا تحدثت صفاء وقالت: اشتهرت فى البداية برسم «الخطيب» لاعب نادى الأهلى الشهير، ورسمت العديد من اللاعبين لكرة القدم، لأننى عاشقة لهذه الرياضة كثيرا وأتابعها عن كثب.

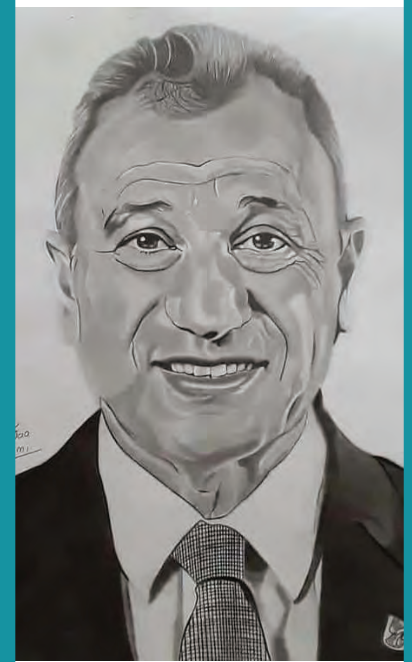
أما عن مشاركتها فى المعارض فقالت إنها بالفعل شاركت فى معرض «ارسم بلدك» الذى افتتحه الدكتور زاهى حواس وزير السياحة والآثار وقتها، وأعتز كثيرا بهذه المشاركة.

الرسم حياتى وهو الهواء الذى أتنفسه، بهذه الكلمات أنهت صفاء حديثها وقالت: أتمنى أن يكون لى معرض دائم خاص بلوحاتي، وأن أصل للعالمية.













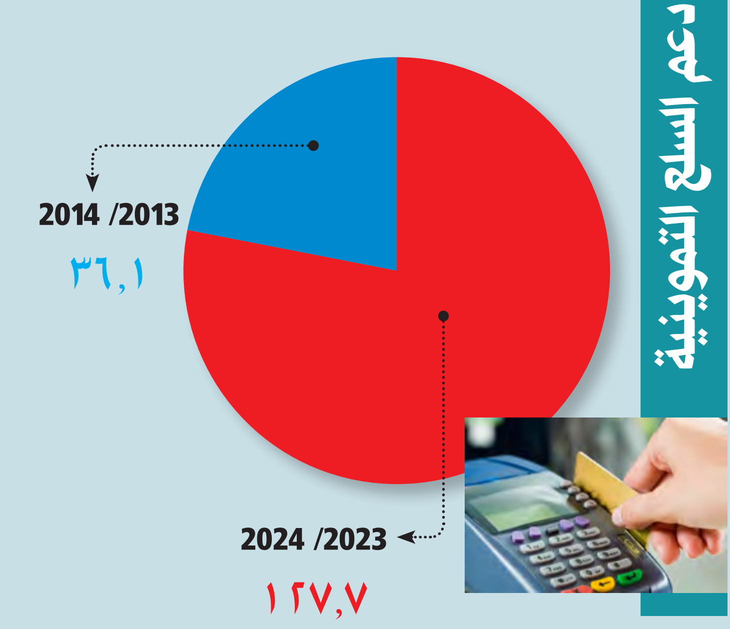
اعد البيانات: رمضان ابو اسماعيل

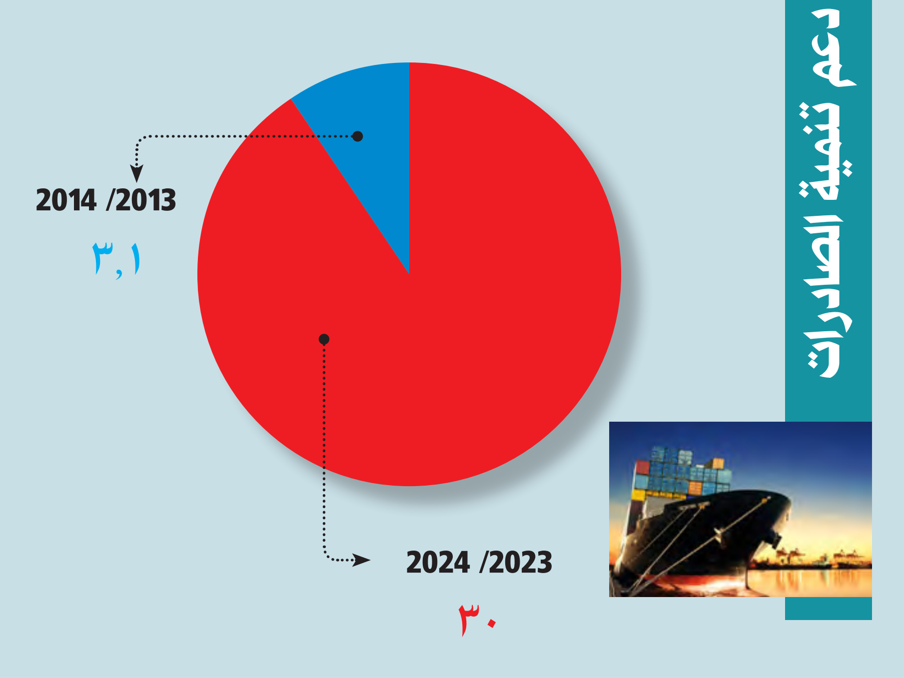
تطور مخصصات الدعم النقدي

(برنامج تكافل وكرامة ومعاش الضمان الاجتماعي – مليار جنيه)

العام	القيمة
2013 /2012	٣,٦
2014/2013	٥
2015 /2014	٦,٧
2016 /2015	٨,٨
2017 /2016	١٢,٩
2018 /2017	١٧,٥
2019 /2018	١٧,٤
2020 /2019	١٨,٥
2021 /2020	١٩
2022 /2021	١٩
2023 /2022	٣١
2024 /2023	٤٠

تطور الانفاق علي برامج الحماية الاجتماعية - مليار جنيه



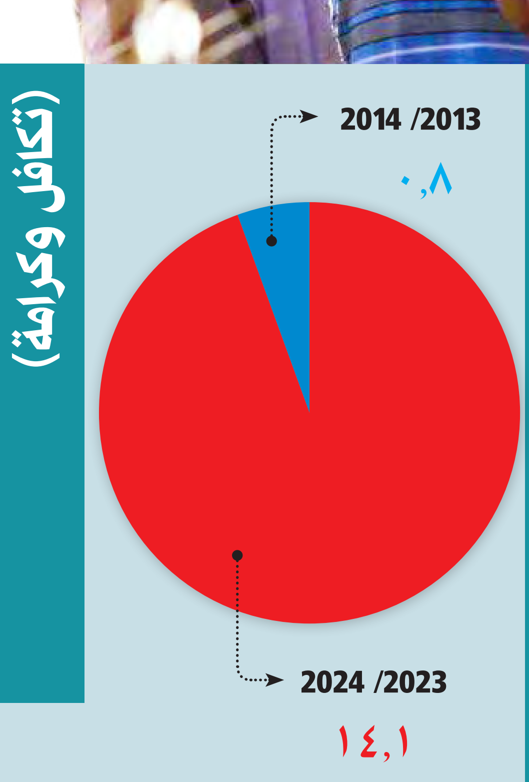


تطور اعداد المستفيدين من برنامج تكافل وكرامة – مليون أسرة

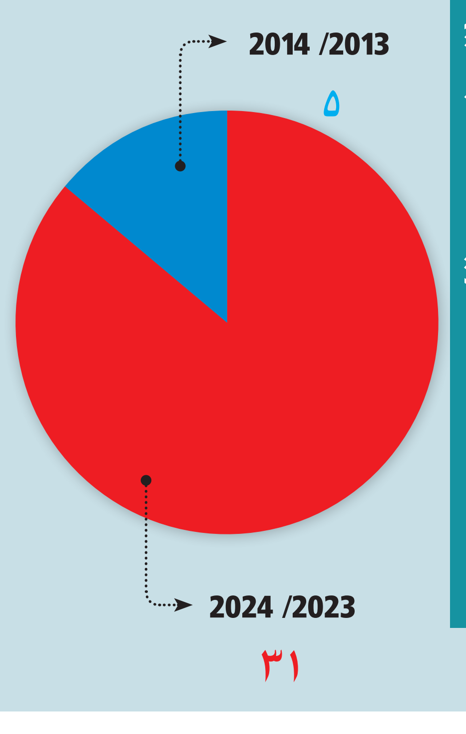
السنة	مليون أسرة
2016	٠,٥١٠
2017	٢,٢٨٠
2018	١,٩٩٠
2019	٣,٦٠٠
2020	٣,٨٠٠
2021	٤
2022	٤,٢
2023	٤,٦
2024	٥,٢

المصدر: موقع وزارة المالية علي شبكة المعلومات الدولية www.mof.gov.eg

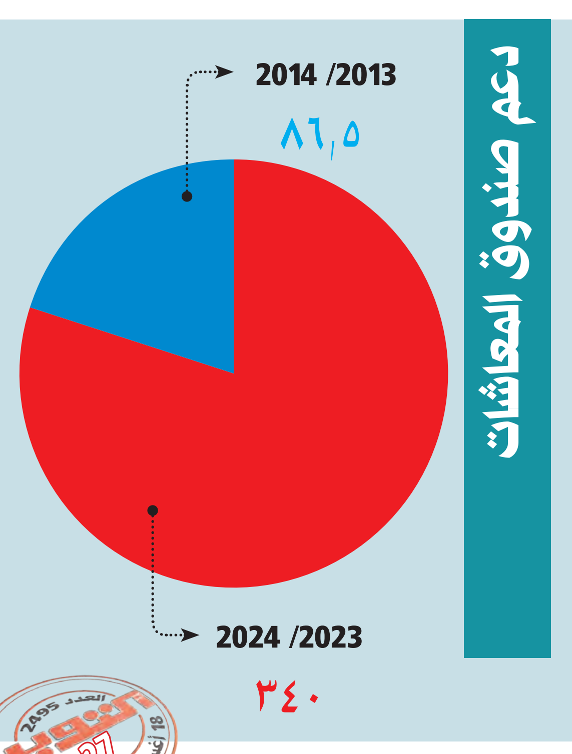
التأمين الصحي والأدوية وعلاج غير القادرين على نفقة الدولة



(تكافل وكرامة)



دعم صندوق المعاشات



تزامن الإعلان عن انطلاق المرحلة الثانية لمشروع التأمين الصحي الشامل، مع شكاوى المرضى في محافظات المرحلة الثانية للمشروع، والتي تركزت حول نقص أدوية الأمراض المزمنة لأكثر من ثلاثة شهور، وقلة عدد الأطباء في التخصصات الحرجة والنادرة، بالإضافة إلى تهالك العديد من المباني وضعف البنية التحتية للمستشفيات التابعة للمشروع.

هذه الشكاوى وغيرها كانت محور لقائنا مع الدكتور أحمد السبكي رئيس هيئة الرعاية الصحية والمشرف العام على مشروعي التأمين الصحي الشامل وحياة كريمة بوزارة الصحة والسكان، والذى أجاب عن التساؤلات التى طرحها المواطنون، وكشف عن آليات تطبيق مشروع التأمين الصحي الشامل، والتحديات التى تواجه المشروع، وإلى نص الحوار..

رئيس هيئة الرعاية الصحية لـ «أكتوبر»:

86 مليار جنيه تكلفة المرحلة الثانية للتأمين الصحى الشامل

مى هارون

فى البداية.. هل تمت تهيئة وتجهيز محافظات المرحلة الثانية لمشروع التأمين الصحى الشامل؟

يتم العمل الآن بمحافظتى دمياط ومطروح لتأهيلهما للعمل تحت مظلة التأمين الصحى الشامل، لتشغيلهما خلال عام ٢٠٢٥، أما باقى المحافظات الثلاث المنيا وكفر الشيخ وشمال سيناء فسيتم العمل بها بعد الانتهاء من دمياط ومطروح.

وما هى خطوات العمل لتطبيق منظومة التأمين الصحى الشامل؟

ترتكز منظومة التأمين الصحى الشامل على ٨ محاور وركائز أساسية يتم تطبيقها فى كل محافظة من المقرر تأهيلها لدخول نظام التأمين الصحى الشامل وتشمل: التخطيط الاستراتيجى، وإعداد البنية التحتية والتجهيزات الطبية وغير الطبية، والميكنة والتحول الرقمى، والتحول المؤسسى، والتأهيل للتسجيل والاعتماد، والموارد البشرية والتدريب، وتسجيل المنتفعين وفتح ملفات طب الأسرة، والتوعية والإعلام.

وكيف يتم التخطيط الصحى لوحدات ومراكز طب الأسرة؟

التخطيط الصحى هو أول محاور العمل، حيث يرتكز التخطيط الصحى لوحدات ومراكز طب الأسرة على عدم وجود عوائق جغرافية، وسهولة وصول المواطن للخدمة الصحية حيث لا تزيد المسافة بين المواطن وأقرب وحدة على ٥ كيلومترات، ولا تزيد المسافة بين المواطن وأقرب مركز طب أسرة على ١٠ كيلومترات، ويتم استخدام الخرائط الديناميكية والمعلوماتية المتطورة، ويتم حساب التعداد السكانى بحيث تخدم وحدة طب الأسرة ٢٠ ألف مواطن، بينما يخدم المركز ٤٠ ألف مواطن.

وماذا عن التخطيط للمستشفيات؟

يعتمد التخطيط الصحى للمستشفيات على وصول الخدمة الصحية المناسبة للمواطنين بكل محافظة، واستخدام الخرائط الوبائية لكل محافظة، وتحديد جاهزية البنية التحتية والمعلوماتية بالمستشفيات بكل محافظة طبقًا للمعايير المعترف بها عالميًا وتحديد بيان مفصل بالمستشفيات التابعة لكافة الجهات المختلفة، بكل محافظة من المقرر دخولها منظومة التأمين الصحى الشامل.



تعاون بين الهيئة وشركة أسترازينيكا لدعم مرضى الأورام وإيصال الخدمة الصحية للمناطق النائية

نوفر التخصصات النادرة ونعتمد على الذكاء الاصطناعي وتطبيق تكنولوجيا التطبيب عن بُعد



● ولكن كيف يتم تأهيل المستشفيات وأغلبها فى وضع سيئ؟

بناء على التخطيط الصحى لكل محافظة وتحديد الاحتياجات يتم تأهيل المستشفيات سواء إنشاء جديد أو تطوير وفقًا لنموذج التأمين الصحى الشامل، ومن ثم إعداد البنية التحتية سواء الإنشائية أو البنية التكنولوجية والرقمية.

● هل هناك حل قريبا لأزمة نقص الأدوية الخاصة بمرضى الأمراض المزمنة داخل التأمين الصحى؟

أدوية الأمراض المزمنة متوافرة، ولكن تغيير ثقافة المريض من الاعتماد على الاسم العلمى بدلًا من الاسم التجارى للدواء أحد العوائق، فلدينا العديد من المثائل العلاجية والبدائل المتاحة، ويتم توفير الأدوية سواء لأصحاب الأمراض المزمنة وبمخزون استراتيجى، فالدولة المصرية تدعم توفير الاحتياجات الدوائية الفعالة والمأمونة للمريض المصرى على ضوء توجيهات القيادة السياسية باعتباره أولوية، كما تحرص الدولة على دعم الاستثمارات، وتوفير المناخ المناسب الذى يدعم توطين وتعميق صناعة الدواء، لا سيما الأدوية الحيوية وخاصة الخاصة بالأمراض المزمنة.

● كيف تواجهون مشكلة نقص الأطباء والتمريض خاصة فى بعض التخصصات المهمة والحرجة؟

لدينا لائحة أجور جاذبة جاءت لتجسد التغيير الإيجابى لمفهوم الوظيفة الحكومية، وقد تم وضع بنود اللائحة بالتعاون مع مجموعة من الخبراء فى الموارد البشرية، لضمان بناء بيئة عمل تنظيمية سليمة وإيجابية تحسن كفاءة الموارد البشرية فى الهيئة العامة للرعاية الصحية، والوصول إلى بنية إدارية سليمة وبيئة عمل محفزة على الأداء.

ولائحة الموارد البشرية ترتكز على تقدير البحث العلمى والتعليم الطبى والمهنى المستمر، بما يسمح ببناء كوادر داخل الهيئة ومنشآتها تمتلك كل المهارات المؤهلة للنهوض بمستوى الخدمات الطبية المقدمة للمنتفعين بمنظومة التأمين الصحى الشامل.

● ولكن هناك مؤشرات على وجود أزمة فى التخصصات النادرة؟

نوفر التخصصات النادرة بمحافظات التأمين الصحى الشامل بل ونعتمد على الذكاء الاصطناعى



5

محافظات للمرحلة الثانية هي دمياط ومطروح والمنيا وكفر الشيخ وشمال سيناء

وحدة طب الأسرة تخدم 20 ألف مواطن بينما يخدم المركز 40 ألف مواطن

لدينا لائحة أجور جاذبة لتغيير مفهوم الوظيفة الحكومية

تأهيل المستشفيات سواء بإنشاء جديد أو التطوير وفقًا لنموذج التأمين الصحي الشامل

يتم توفير الأدوية لأصحاب الأمراض المزمنة وبمخزون استراتيجي

53

مليار تكلفة المرحلة الأولى للتأمين الصحي الشامل فى 6 محافظات

AI والتشخيص الطبى عن بعد، خاصة فى المحافظات النائية لضمان وصول الخدمة الطبية المتميزة للمتعاملين مع نظام التأمين الصحى الشامل بأعلى معايير الجودة العالمية وبحيث لا يضطر المواطن للخروج من محافظته لتلقى الخدمة الطبية اللائقة.

● وماذا عن التمريض وتطوير الكوادر التمريضية؟

فيما يتعلق بتطوير الكوادر التمريضية، تمتلك الهيئة ١١ معهدًا فنيًا للتمريض «معاهد رعاية» فى محافظات المرحلة الأولى للتأمين الشامل حتى الآن، فى بورسعيد، والأقصر، والإسماعيلية، وجنوب سيناء، وأسوان، والسويس، وهذه المعاهد تمثل إضافة متميزة لتخريج كوادر تمريضية مؤهلة على أعلى مستوى وفقًا لمعايير الجودة واحتياجات سوق العمل.

● وهل تم الاستقرار على العدد النهائى لمحافظات المرحلة الثانية؟

نعم محافظات المرحلة الثانية تشمل خمس محافظات هم «دمياط ومطروح وكفر الشيخ والمنيا وشمال سيناء»، وهى محافظات مليونية بإقليم الدلتا.

● وما تكلفة المرحلة الثانية لمشروع التامين الصحى الشامل؟

تكلفة المرحلة الثانية فى المحافظات الخمس تبلغ بشكل مبدئى ٨٦ مليار جنيه مقارنة بـ٥٣ مليار جنيه تكلفة المرحلة الأولى فى ٦محافظات.

● وهل سيتم بدء المشروع بجميع محافظات المرحلة الثانية فى آن واحد؟

طبقًا للجدول الزمنى للمرحلة الثانية، ومثلما ذكرت فإنه جار العمل على قدم وساق للانتهاء من تأهيل محافظتى دمياط ومطروح لإطلاق المنظومة بهم فى ٢٠٢٥، ومن ثم سيتم فى باقى المحافظات تباعًا.

● وما دور الهيئة مع مرضى الأورام وأصحاب الأمراض النادرة؟

هناك تعاون بين هيئة الرعاية الصحية وشركة أسترازينيكا فى العديد من الملفات المشتركة، بما فى ذلك دعم مرضى الأورام وأصحاب الأمراض النادرة، وتعزيز الوصول بالخدمات الصحية للمناطق النائية بتكنولوجيا التطبيب عن بُعد، ومشروعات الرعاية الصحية الخضراء، وتفعيل المستشفى الافتراضى فى الإسماعيلية، وإنشاء مركز للابتكار باستخدام تقنيات الذكاء الاصطناعى، بالإضافة إلى مبادرات الاكتشاف المبكر للأمراض غير السارية، وتوجهات التعاون المستقبلية.

● وما أوجه التعاون بين الهيئة ومنظمة الصحة العالمية؟

تم الاتفاق مع منظمة الصحة العالمية على تعزيز التعاون فى إدارة حالات الطوارئ والأزمات والكوارث، بالإضافة إلى تعزيز دور الهيئة الوطنى فى تقديم خدمات صحية عالية المستوى للأشقاء من غزة وبعض الدول الأخرى مثل السودان فى محافظات التأمين الشامل، مضيفًا أن أكثر من ٣٧٪ من العمليات والتداخلات الجراحية للمصابين من غزة قد أجريت داخل مستشفيات الهيئة.

● وهل لدى الهيئة منشآت صحية قادرة على التعامل مع إدارة الأزمات والكوارث؟

تم بحث التعاون مع منظمة الصحة العالمية لتأهيل مجمع السويس الطبى وعدد من المنشآت الصحية التابعة للهيئة للحصول على اعتماد المنظمة للمستشفيات القادرة على احتواء الأزمات (Hospital Resilience Accreditation)، الذى حصلت عليه فقط ٧ مستشفيات على مستوى العالم. وأوضح أن هذا الاعتماد يؤكد قدرة المستشفيات على التعامل مع الأزمات والطوارئ بفعالية.



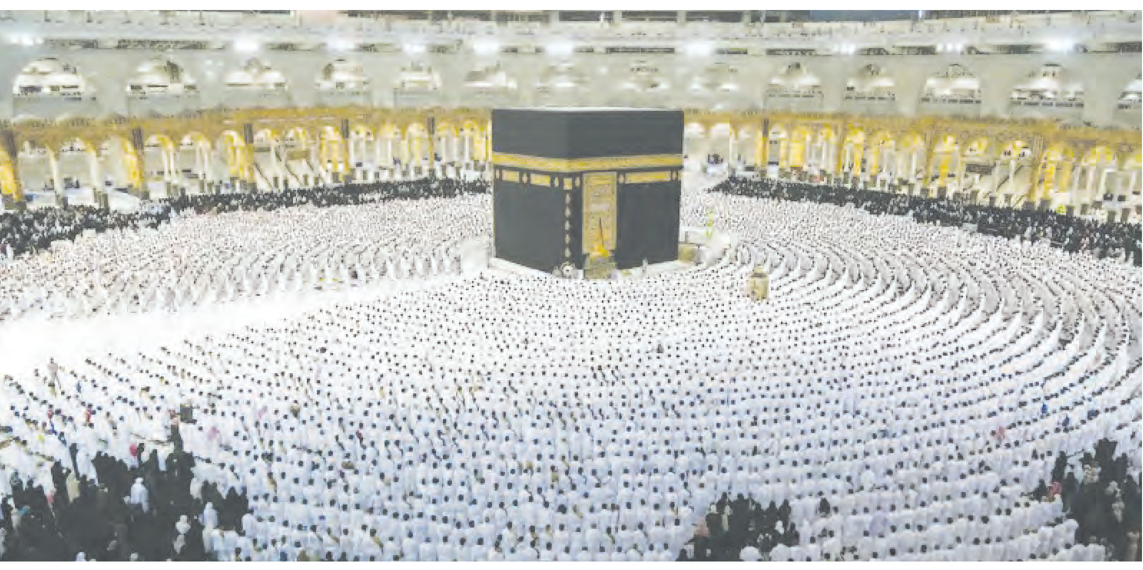


أزمات متلاحقة يشهدها موسم العمرة، يرجع السبب الرئيسى فيها لزيادة نسبة السماسرة فى السوق السوداء للتأشيرات، الأمر الذى أدى لوقوع كوارث كان آخرها الوفيات المصرية فــى موسم الحج الماضي، ويكمن الســؤال فى كيفية القضاء على ذلــك والعودة لـ «نظام الكوتة»، فهل سيتحقق هذا الهدف؟

من جانبها، تدرس غرفة شركات السياحة والسفر حاليا مطالب أكثر من 50% من الشركات التى تعمل فى مجال السياحة الدينية، والتى تم إرسالها فى خطاب رسمى لتنفيذها على أرض الواقـع، ويـرى أيمن عبداللطيف، الخبير السـياحى وعضو الجمعية العمومية لغرفة شـركات السـياحة أن نظام «الكوتة»، سيؤدى إلى التحجيم الفعلى لسماسـرة تأشـيرات العمرة، وسـيكون عاملا رئيسـيا فى تقليل التكلفة الفعلية لسـعر برنامج العمرة من حيث تذاكر الطيران؛ لأنه سينتج عنه تقليل الضغط العددى فى الحجوزات شهريا.

تأشيرة خروج السماسرة من السوق

منى زكريا



وأضاف أيمـن عبد اللطيف إنــه لو تم تطبيق نظام «الكوتة»، فانه سـيقلل بالفعل ثمن التذكرة مـا يقارب الـــ ٢٠٪ عـن العام الماضـي، وكذلك تقليل التكلفة السـعرية للفنادق السـعودية، مما سيسـاهم فـي تخفيض سـعر البرنامـج على المعتمر، موضحًـا أن الكوته العددية التى تتراوح مـا بين الـــ ٢٠٠ إلى ٣٠٠ تأشـيرة تمنع التداول بين الشركات.

ولعـدم تكـرار مـا حـدث فـى موسـم العمرة الماضـى طالب أيمن عبد اللطيف بالتفتيش على الشـركات السـياحية ومراجعة أعـداد الباركود التى اسـتخرجت لكل شركة فى الموسم الماضي، ومـا يعادلهـا مـن اسـتخراج تأشـيرات عمـرة بالفعل، ولو تعدى الفرق ٥٠٠ تأشيرة، فإن ذلك يعنى قيام الشركة بالمتاجرة لصالح من استخرج تأشيرات زيارة وأراد حصول على الباركود حتى يستثنى له السفر من مطار القاهرة.

إلـى جانـب القضـاء علـى هيمنة الشـركات السـياحية المملوكة لوكلاء سـعوديين بمشـاركة شركاء مصريين داخل مصر، حيث فقدنا بسبب هذه الهيمنة المنافسـة العادلـة، مما يزيد إتاحة الفرصة للسماسـرة ودخول الهيئـات والنقابات فى تلـك المنظومة، كما سـيقضى نظـام الكوتة على فكرة تكريس الاحتكار على شـركات معينة، متوقعًـا الإعـلان عـن ضوابـط موسـم العمرة ١٤٤٦هـ خـلال أيـام، متوقعـا إعـلان وزارة السـياحة والآثـار عـن ضوابـط العمرة لموسـم ١٤٤٥هجريا خلال أيام.

فيمـا يـرى زيـن يعد، عضـو غرفة شـركات السـياحة والسفر أنه فى حال عدم عودة العمرة بنظام الكوتة وزيادة عدد التأشـيرات السياحية لموسـم العمـرة، سنشـهد نفـس المأسـاة التـى حدثت، مشـيرا إلى أن نظام "الكوتة" كان يُطبق فـى الماضي، ولكن تم إلغاؤه فى ٦ أكتوبر ٢٠٢٢، رغم اعتراض معظم شـركات السياحة فى ذلك الوقت، مضيفًا أن القطاع السياحى شهد جدلًا؛ بسـبب نظـام الكوتة، حيـث رأى بعض أصحاب شـركات السياحة، ضرورة تطبيق النظام المفتوح لعـدم حدوث ضرر للشـركات، وتنفيـذًا لأحكام القضـاء والدسـتور والقـرارات الوزاريـة بعدم تحديد «كوتة» للمعتمرين، بينما رأى آخرون أن تحديد أعـداد المعتمرين هو النظـام الأفضل؛ بهـدف القضـاء على التكدسـات فـى المطارات والموانئ، نظـرًا لانخفاض الطاقة الاسـتيعابية، وعـدم القـدرة علـى اسـتيعاب أكبـر عـدد من المعتمرين.

وأضـاف أن شـركات السـياحة طالبـت برفع خطـاب الضمـان الخاص بموسـم العمـرة إلى ٣ ملاييـن جنيـه كحد أدنى حتـى لا يتم اختراق المنظومة السياحية من قبل السماسرة وأصحاب رؤوس الأموال السـائلة، محذرًا وزارة السـياحة والآثـار من اسـتمرار النظـام المفتـوح؛ لأن فى إلغائه الحفاظ على شركات السياحة والسـفر وموارد الدولـة المالية وتطبيـق للقانـون المصـرى وأحـكام القضـاء الشـامخ وذلك للقضـاء على الكيانـات الموازية التى تضـر بالاقتصاد القومى لاعتمادهـا علـى السـوق السـوداء فـى تدبيـر العملـة، وتقوم بالاحتيال والنصب على المواطنين البسـطاء، مما يضر بسمعة الشركات السياحية المرخصـة وسـمعة الغرفة القائمـة على مصالح شركات السياحة.

المذكـرة التـى تقدمت بها الشـركات تضمنت عـددا مـن المطالـب منها أن يتـم معاملـة كافة التأشيرات الصادرة من المملكة العربية السعودية بالقانون، وأن تسـمح المملكة لحامل تأشـيرات الزيـارة والشـخصية بـأداء العمـرة؛ إلى جانب مخاطبة وزارة السياحة والآثار، بأن لا يتم إصدار الباركود إلا بناء على برنامج يشمل السكن بمكة المكرمة والمدينة المنورة والنقل والإشراف و تذاكر السفر والعودة طيران- برى - بحري، ومخاطبة وزارة الطيران المدنى وسـلطة الطيـران المدني، بمنشور يمنع شركات الطيران المختلفة من قبول سـفر أى سـائح لا يحمل الباركود الشـامل على برنامج عمرة متكامل وكامل .

وطالبـت الشـركات فـى المذكـرة بالـرد على مطالبها فى أسـرع وقت بشـكل رسمى بناء على طلـب الأغلبيـة المطلقة من شـركات السـياحة، وبنـاء على دور غرفة شـركات ووكالات السـفر والسـياحة فى الحفاظ علـى مصالـح أعضائها، مشـيرة إلى أنها تتمسك بالحفاظ على شركاتها ومقدراتها، بما قررته القوانين المنظمة والأحكام القضائية الصادرة لصالح الشـركات، معتبرة أن طلباتها من أجل الصالح العام، ومن أجل القضاء على الكيانات غير الشـرعية والسماسـرة، الذين اسـتغلوا المواطنين، وقامـوا بالنصب عليهم، مما أدى إلى المشاكل المعلومة للجميع.

فـى ذات السـياق، عقـدت لجنـة السـياحة الدينيـة بغرفة شـركات السـياحة، اجتماعا مع عدد كبير من شـركات السـياحة الدينية، بعدما تقدمـت ٣٥٠ شـركة سـياحية بمطالبـة تطبيق نظام الكوتة الخاصة بتأشـيرات العمرة، وعلمت «أكتوبـر» أن اللجنـة كانت بين مؤيـد ومعارض لقـرار كوتة العمرة، وحتى الآن لم يُتخذ أى قرار بشـأن تحديد كوتة التأشيرات الخاصة بالعمرة خلال موسـم العمرة الجديد، حيث إن الاجتماع استمر لعدة ساعات دون جدوى.

> **محمود طايع: استغلال الحجاج من قبل السماسرة وراء طلبها**

> **أيمن عبداللطيف: تقلل التكلفة الفعلية لسعر برنامج العمرة وتقضى على فوضى العام الماضى**

وأشـار محمود طايع عضـو الجمعية العمومية لغرفـة شـركات السـياحة والخبيـر السـياحى إلـى أن السـبب فى هذه الطلبـات، هو ما حدث خلال موسم الحج الماضى من السماسرة، الذين استغلوا الحجاج، وكانوا السبب فى وفيات الكثير منهـم، معلقا أن نظام الكوتة لتأشـيرات العمرة يعمل بشكل كبير على تحجيم السماسـرة .

وكانت شـركة مصر للطيران قد قامت بإعلان الضوابط المنظمة لموسـم العمـرة القادم منها أن يتـم الالتزام بإدراج ٢٥٪ من الأسـماء قبل ميعاد الرحلة بـ ٣٠ يوما، وتستكمل النسبة إلى ٥٠٪ من الأسـماء قبل ميعاد الرحلة بـ ٢١ يوما، وإلا سيتم الاحتفاظ بعدد المقاعد طبقًا للنسبة المشار إليها، وإلغاء باقى المقاعد تلقائيًا دون الرجوع للوكيل.

فيما أشـار عضو مجلس إدارة غرفة شـركات السـياحة إلـى أن لجنة السـياحة الدينية بغرفة شـركات ووكالات السـفر والسـياحة تواصـل اجتماعاتها حاليًا، اسـتعدادًا لبدء موسم العمرة الجديـد وإصدار الضوابـط المنظمة له، مضيفا أن شـركات السـياحة ضد الاحتكار، مؤكدًا أن نظـام الكوتـة أو الحصـص الهـدف منـه، هـو السـيطرة على السماسـرة فى السـوق، ومنع ما حدث فى موسم الحج ٢٠٢٤ من التكرار مجددًا.

وأشـار إلى أنه بعد تشكيل اللجنة العليا للحج والعمرة، من المنتظر أن غرفة شـركات السياحة والسـفر بالتنسـيق مـع وزارة السـياحة والآثار ستسـمح لشـركات السـياحة فى وقـت قريب بالبـدء فى إجـراءات توثيق عقـود وكالة العمرة مع الجهات السـعودية، ومـن ثم عرض ضوابط العمـرة علـى شـريف فتحـي، وزيـر السـياحة والآثـار، بعـد الانتهـاء منهـا، لاعتمادهـا وبدء الموسم رسميًا.

هذا كتاب مختلف، يستحق الاهتمام.
مختلف لأن المؤلف أجنبي والموضوع محلى، لأنه « مشروع بحثى» جمعت مادته مـن عـدة دول، لأنه «رسـالة دكتوراة» فقد أصبـح وثيقة تاريخيـة يمكن «البناء عليهـا» وإعـادة الحقوق المهـدرة لأصحابها، إنه كتاب «فرقـة العمال المصرية» لأسـتاذ التاريخ الأمريكى كايل أندرسـون، والصادر عن دار نشر جامعة تكساس، وأعاد نشره بالعربية المركز القومى للترجمة.
وترجع أهمية الكتاب لأنه يروى القصة المنسية لفرقة العمال المصرية فى الحرب العالمية الأولى، أى بعد أكثر من مائة عام من انتهاء الحرب وما جرى فيها.

الفرقة المنسية فى الحرب العالمية!

محمد نجم

وأيضًـا لأنه بحث ونقب عـن كل المعلومات التى تخص الفرقة فى كل من فرنسا وبريطانيا وإيطاليا والشام وليبيا والسـودان، ناهيـك بالطبع عن مصر ومدنهـا وقراها.. مستشـهدًا بالأرقـام والوقائع والمحاضـر.. والمحاكمات، خاصة أن أحد المترجمين، وهو د. شكرى مجاهد، أستاذ الأدب الإنجليزى بجامعة عين شمس - حفيد أحد أفراد فرقة العمال المصرية، وخدم معها فى مرسـيليا بفرنسـا وكان نحات ماهر للأحجار، وأصيب بطلق نارى فى ظهره سبب له انحناءة مزمنة!

الكتاب ممتع.. وبه تفاصيل «توجع القلب» وتكشف عن المعانـاة الرهيبة لهؤلاء «الغلابة»، الذين افتقدوا السـند والظهـر، بل إنهم عانوا «الآمرين» من الفقر ومر التعذيب والجلد بالسوط...والقتل!

ولكن بعد أكثر من مائة عام ينصفهم المؤلف والمترجمان «شكرى مجاهد ومحمد صلاح» ويصدروا الكتاب بإهداء يحمل بعض العرفان»إلى هؤلاء الذين بذلوا نفوسهم وهم يعملون فى فرقة العمال المصرية، وفرقة النقل بالجمال، والجمّالة المعينين، وفرقة النقل بالأحصنة، وفيلق الهجانة الإمبراطورى، والخدمة البيطرية».

وتبـدأ قصـة الفرقـة المصرية مـن العمـال ودورها المنسـى فى الحرب العالمية الأولى، عندما احتاجت قوات التحالف لعماله مكثفة لإنشاء بنية تحتية تخدم العمليات الحربيـة، فاسـتعانت بأبنـاء المسـتعمرات ومنها مصر، وجنـوب إفريقيا والهند وفيتنام وبعض الجزر الأسـيوية، وبـدأت «بالتطـوع»، الـذى كان الدافع له الفقر المنتشـر فى بعـض القرى والنجوع المصرية، خاصة أن الملك فؤاد أصدر وقتها قـرارا مضمونه (يُعفى كل من تطوع وخدم بـلا انقطـاع مدة عام كامـل بفرقة العمالـة المصرية من الخدمة العسـكرية».هذا إلى جانب فشـل دعوة الخليفة العثمانى للجهاد الإسلامى.

ولكن المشكلة أن الحرب امتدت لعدة سنوات، وتوسعت فى جبهات مختلفة، فتم التوسع فى جلب عمالة إضافية مـن الـدول المسـتعمرة، خاصة مصـر فتم اللجـوء إلى «التعاقـد» بمقابل لمـدة زمنية محددة، ولكـن الأعداد لم تكف أيضًا، فتم اللجوء إلى ما يسمى بالتجنيد الإجبارى «السـخرة»، ومـن خلالهـا تم تجنيد أكثر مـن ٥٠٠ ألف شـاب أغلبهـم مـن الريـف المصـرى، يعملون فـى حفر الخنادق والشـحن والتفريغ للسـفن فى فرنسا وإيطاليا وبريطانيا، ونقل مسـتلزمات حربية فى سيناء والسودان وليبيا، ومد خطوط سـكة حديد وأنابيب مياه من سـيناء إلى فلسطين.

وقد عمل هـؤلاء العمال فى كل «اللوجسـتيات» المطلوبة، إلا حمل السلاح فقد حرم عليهم!

وكانـوا يجمعـون مـن القـرى والعزب والنجوع بالقوة ويربطون بحبل سـميك وينتظمون فى طابور طويل سـيرًا على الأقدام – بحراسـة الغفر - إلى أماكن ومعسكرات.

ونظرًا لقدرتهم الملحوظة على الإنجاز فقد وصفهم بعض المراسلين بأنهم كانوا «جيشًا خلف الجيش المقاتل» لا يحظـى بالأضواء ولا المجد، وبالكاد يشـكرون على كل أعمالهم»!

> **عمل أفراد الفرقة فى جميع الأعمال الشاقة إلا حمل السلاح فقد حرم عليهم**

والغريـب أن البريطانيـين كانوا يطلقـون عليهم «فيلق العمـال الملونين»!، حيـث كانوا ينظرون إلـى مصر بأنها مصدر توريد المواد الخام والعمالة.

❑❑❑

ويذكر الكتاب أن بعض العُمد فى الريف المصرى جمعوا ثروات ضخمة من إعفاء البعض من التجنيد «بالرشـوة»، كما حوكم بعض الأعيان الذين أعاقوا – التطوع والتجنيد – فى عزبهم الخاصة، وإخفاؤهم جمالهم ومواشيهم عن السلطات العسكرية الإنجليزية، خاصة فى أسيوط.

ويورد الكتاب أيضًا بعـض الإحصائيات الموحية ومنها أن ٧٤ ألفًا و٦٠٠ مصرى شاركوا فى الحملة على فلسطين



وسـوريا، استشهد منهم أكثر من ١٠ آلاف ولكن لم يدفن منهم فى المقابر المعروفة سوى ٢٢٠ فقط، وجمعت جثث الباقون فى مقابر جماعية مجهولة!

وفى مقابر «أدنكرك» بين فرنسا وبلجيكا لضحايا تلك الحرب وجد أسـماء ٢٢٢ بريطانيـا و١٢٢ ألمانيا، وبعض الجنود التشيك ومقبرة وحيدة منفصلة لمسلم وحيد دفن هناك باسـم «ثابت هـارون محمد»، حيـث حظيت جثته بدفنه وتكريمه!

ويتضمـن الكتـاب وصفا لحيـاة أفـراد الفرقة فى المعسـكرات وسـوء التغذية وتركهم حفـاة على الرمال السـاخنة فى سـيناء والصخور المحدبة فى فلسـطين فضلا عن المعاملة السـيئة والعقاب القاسـى على أقل الأخطاء.

ومع ذلك يصفهم الكتاب بأنهم كانوا سـببًا رئيسـيًا فى نجاح حملة الشام وانتصار التحالف على الاتراك.

ويشـير الكتاب أيضًا لعـدم «رضوخ» المصريين لذلك سـواء مـن قبل العمال أنفسـهم أو مـن أهاليهم، حيث يسـجل أحداث العنف فى القرى المصرية ضد التجنيد القصـرى، وهـو مـا أسـفر عـن ٢٣ وفـاة و٥٤ إصابة واعتقـال ٨٥ مواطنا، وهو ما وصف بتمرد أو انتفاضة الريـف المصرى فى نهاية عام ١٩١٨، ويعتقد المؤلف أن هذه الأحـداث كانت مقدمة لما حـدث فى ثورة ١٩١٩، حيث انتبه بعض المثقفين من أبناء عمد الريف المصرى، ومنهم سعد زغلول، وأحمد لطفى السيد، ومحمد عبده، وسـلامة موسـى لمأسـاة هؤلاء العمال وبدأوا التحرك وتشكيل وفود للسفر للخارج للبحث عن الاستقلال.

❑❑❑

الكتـاب مهم وبـه تفاصيل كثيـرة.. ويكفى أنه أعاد الحـق لأصحابـه وكشـف الـدور المنسـى للمصريين المغتربين - قسرًا - فى الحرب العالمية الأولى..، ويذكر الأجيـال الحاليـة بمجد أجدادهـم، وما عانـوه على المسـتوى المحلى والإقليمى والدولى حتى تمكنت مصر من الحصول على استقلالها من المحتل الإنجليزى.

وهـو ما يصفه الكتاب بـأن «تضحيات فرقة العمال المصرية.. كانت شـظية من شـظايا الأمة - سـاعدت عمـال الريف وفلاحيـه أن يدركوا هويتهـم الحقيقية بوصفهم «مصريين».

وإذا كانت الذاكرة الرسـمية تجاهلتهم، فقد حفظت دورهـم الذاكـرة الشـعبية، ومنهـا فيلم سـيد درويش لأحـمد بدرخـان، وروايـة «بـين القصريـن» لنجيب محفوظ وكتابى «مذكرات قرية» لعصمت سـيف الدولـة، و«الفيلق» لأمين عـز الدين، هذا بخـلاف الأغانى الشـعبية ومنها «سـالمة يا سـلامة روحنا وجينا بالسـلامة» ويا عزيز عينى.. بدى أروح بلدى، والسلطة أخدت ولدى».

❑❑❑

والآن.. هـل يقـوم الأحفـاد بالبحـث عـن حقـوق الأجداد واستردادها؟!

ليبيا فوق فوهة بركان

حسام أبو العلا

تصاعـدت الأحداث فـى ليبيا علـى نحو ينذر بتصادم بين المسـؤولين فى شـرق وغـرب البلاد، بعد إعلان رئيس مجلـس النواب «البرلمان» عقيلة صالـح، إنهاء ولاية حكومة عبـد الحميد الدبيبة، واعتبار الحكومة المكلفة من مجلس النواب، برئاسة أسـامة حماد هـى الحكومة الشـرعية، وسـحب صفة القائد الأعلى للجيش من المجلس الرئاسـي، وإعطـاء الصفـة لرئيس مجلس النـواب، كما جاء فـى الإعلان الدسـتوري. وصـوت الحاضرون فى الجلسـة الأخيـرة للمجلـس على تمريـر المذكرة، وأعلن عقيلة أن الأعضاء وافقوا عليها بالإجماع.

القيادة ترحب

ورحبت القيادة العامة للقوات المسـلحة الليبية، بقـرار إعطـاء صفة وصلاحيـات القائـد الأعلى للجيـش لرئيس مجلس النـواب، مؤكـدة ضرورة إجـراء الانتخابات الرئاسـية والبرلمانية للوصول إلى الاستقرار.

وقالت القيادة العامة، فى منشور عبر صفحتها على فيسبوك، إن مجلس النواب صاحب الشرعية الدسـتورية وهو الجسم السياسى الوحيد المُنتخب مـن قبـل الشـعب الليبـي. ونوهـت بأنهـا تقـوم بواجباتهـا الوطنيـة المنوطـة لها لحمايـة الحدود الليبيـة مع الدول المجـاورة ضمن المهام الاعتيادية للقـوات المسـلحة. وأكـدت كذلك ضـرورة إجراء الانتخابـات الرئاسـية والبرلمانيـة، وصـولاً إلـى مرحلة الاستقرار الدائم.

إشادة الحكومة

بدورها، أشـادت حكومة أسـامة حمـاد بقرار مجلس النواب الذى يقضى بتجديد الثقة الممنوحة لهـا للاسـتمرار فـى أداء عملهـا كجهـة تنفيذية شـرعية منبثقـة عـن المجلس، داعية السـلطات القضائية والرقابية إلى تنفيذ القرار.

وقـالت حكومة حماد إنها تشـيد بموقف رئيس وأعضاء مجلس النواب بتجديد الثقة فى الحكومة حفاظا على اسـتمرارية العمل الإدارى والتنفيذي، لافتة إلى أن هذا القرار صدر استنادا إلى انقضاء الأجـل القانونى للاتفاق السياسـى وسـدا للفراغ السياسى الناجم عن نهايته.

مزاعم الدبيبة

مـن جهته، زعم رئيس حكومـة الوحدة الوطنية عبد الحميد الدبيبة أن حكومته تسـتمد شرعيتها مـن الاتفـاق السياسـى المضمَّـن فـى الإعـلان الدسـتوري، وأنهـا تتعامل مـع البيانـات المتكررة الصـادرة عن مجلس النواب بشـأن سـحب الثقة على أنها رأى سياسى غير ملزم ولا يغير من الواقع شيئًا.



> رئيس البرلمان يقرر إنهاء ولاية حكومة الدبيبة

كما زعم الدبيبة، فى بيان عبر صفحة الحكومة أن حكومته تلتـزم بمخرجات الاتفاق السياسـى التى نصت علـى أن تُنهى الحكومة مهامها بإجراء الانتخابات الرئاسـية والتشـريعية، وتُنهى المرحلة الانتقالية الطويلة التى عاشتها البلاد.

وتابع مزاعمه قائلا إن عقيلة صالح التقى عددًا من النواب الشـاغلين كراسـيهم منذ عقد ونصف من الزمان، ليعلنوا خلال هذا اللقاء عن جملة من القرارات مكررة الشكل والمضمون والوسيلة.

وقـال الدبيبة: رئيس المجلس مُصـرّ على عقد جلسـات غير مكتملة النصاب ولا تتسـم بالنزاهة والشـفافية، والتخلـى عـن الالتزام تجاه الاتفاق السياسـى والإعـلان الدسـتوري، عبـر الإعـلان المتكـرر الـذى يفيد بسـحب الثقة مـن الحكومة وتنصيـب حكومـة موازيـة ليس لهـا ولا لحقائبها الشكلية أى أثر ملموس.

> حكومة حماد المكلفة من مجلس النواب هي «الشرعية»

مـن جانبه، قال عضو المجلس الرئاسـى الليبى عبد الله اللافى، إن السلطات والأجسام السياسية الحالية تسـتمد شـرعيتها من الاتفاق السياسي، وأن أى خطوات تخالف ذلك هى والعدم سواء.

وأوضـح أن المجلس الرئاسـى جاء وفـق اتفاق بين الأطراف المحلية والدولية، وقرار إنشائه جرى بتأييـد مجلـس الأمن لمخرجات مؤتمـر برلين فى قراره رقم ٢٥١٠ (٢٠٢٠).

وأضـاف أن اختصاصـات المجلـس الرئاسـى محددة وفق المادة (٦٤) من الاتفاق السياسى التى شُكل على أساسها ملتقى الحوار السياسى الليبي، الذى وضـع خارطة الطريـق للمرحلـة التمهيدية للحل الشـامل، والباب الخاص بالسلطة التنفيذية الموحدة، الـذى حددت فيـه اختصاصات المجلس الرئاسي.

وتابـع أن الملتقـى اعتبـر أن مخرجـات الاتفاق السياسـى مجتمعـة هى اتفـاق مضـاف للاتفاق السياسـى الموقـع فـى ٢٠١٥ والمضمن دسـتوريًا، وبالتالـى فـإن السـلطات والأجسـام السياسـية الموجودة فى المشـهد الليبى اليوم تستمد شرعيتها من هذا الاتفاق.

وفى سـياق متصـل، قال عضو مجلـس النواب الليبـى عبد المنعـم العرفي: مجلس النواب سـعى إلى إنهاء فشل حكومة الوحدة الوطنية، وإلى وقف فوضـى الميليشـيات بقـرار إعادة منصـب القائد الأعلى إلى مجلس النواب من المجلس الرئاسي.

وأشـار إلـى ما وصفـه بتعدى رئيـس المجلس الرئاسـى محمد المنفى علـى صلاحيات أخرى لم تكن ضمـن اختصاصاته التى تتوقـف عند إعفاء وتكليف السفراء وملف المصالحة الوطنية.

ولفت إلى أن المجلس الرئاسـى فشـل فى مهمة القائـد الأعلـى للجيش فـى ظل اسـتمرار وجود ميليشيات تروع المواطنين،

على الصعيد ذاته، استنكر رئيس مجلس النواب الليبـى عقيلة صالح ما صدر مـن حكومة الوحدة الوطنية برئاسة عبد الحميد الدبيبة ضد مصر.

وقـال صالح فـى بيان مقتضب نشـرته صفحة المركـز الإعلامى لرئيس مجلس النواب: نسـتنكر التصرفـات غير المسـئولة مـن الحكومـة منتهية الولاية بانتهاء مدتها المحددة فى المرحلة التمهيدية وكذلك سحب الثقة منها.

وأضـاف : ما صـدر من تصرفات وممارسـات مـن الحكومة منتهيـة الولاية ضد جمهورية مصر الشقيقة لا تمثل الشعب الليبى .

وأضـاف البيـان: أن الشـعب الليبـى تربطـه علاقـات تاريخية وطيدة مع الشـعب المصري، لن يعكر صفوها أى محاولات أو خلافات.

أزمة الفيضانات تعمق الكوارث بالسودان

حـذرت المنظمة الدوليـة للهجرة التابعة للأمم المتحـدة، مـن أن السـودان وصـل إلـى «نقطـة انهيار كارثية»، مع توقع تسـجيل عشرات الآلاف مـن الوفيات التى يمكـن تفاديها جـراء الأزمات المتعددة.

وأشـارت المنظمة إلى أن المجاعة والفيضانات أضيفـت إلـى قائمـة التحديـات التـى يواجهها ملايين الأشـخاص فى البلاد، فى ظل أكبر أزمة نزوح بالعالم.

كما قال المدير الإقليمى للشرق الأوسط وشمال إفريقيـا فى المنظمة، عثمان بلبيسـى فى بيان إن هذه الظروف ستسـتمر، وتزداد سوءا إذا استمر الصـراع والقيـود المفروضـة علـى وصول المساعدات الإنسانية.

وأضـاف: بـدون اسـتجابة عالميـة فوريـة واسـعة النطـاق ومنسـقة، فإننـا نخاطر بأن نكون شـاهدين على عشـرات الآلاف من الوفيات التى يمكن تفاديها فى الأشهر المقبلة، نحن عند نقطة الانهيار، نقطة انهيار كارثية.

ولفتت المنظمة إلى أن الأرقام الأخيرة أظهرت أن هنـاك أكثر من ١٠,٧ مليون نـازح داخليا فى السودان، وقد نزح العديد منهم عدة مرات.

فى الوقت نفسـه، فر ٢,٣ مليون شخص عبر الحدود إلى الدول المجاورة.

كما أردفت المنظمة أن الفيضانات أسفرت عن تشـريد أكثر من ٢٠ ألف شـخص منـذ يونيو فى ١١ من ولايات السـودان الثمانى عشـرة، مشيرة فـى الوقت ذاتـه إلى تدمير البنيـة التحتية بفعل هـذه الفيضانـات، ممـا أدى إلى تعطيـل وصول الإمدادات الحيوية.





اتصالات وجهود مصرية لوقف إطلاق النار فى غزة

سوسن أبو حسين

تتواصل الجهود المصرية والعربية والدولية لوقف إطلاق النار فى قطاع غزة بعد سقوط نحو ٤٠ ألف شهيد فلسطينى إثر تصاعد الجرائم الإسرائيلية.

وتشهد المنطقة خطوات وتحركات واتصالات عربية بقيادة مصر وقطر، ودولية بقيادة أمريكا لإقناع إيران وحزب الله بعدم توسيع رقعة الصراع وإشعال حرب إقليمية، ردا على اغتيال القيادى فى حركة حماس إسماعيل هنية فى العاصمة الإيرانية طهران، ولكن يبدو أن هناك تسريبات إيرانية تتحدث عن أهمية نجاح مفاوضات وقف إطلاق النار فى قطاع غزة والذهاب إلى صفقة تقلل من مخاطر احتمال الحرب الشاملة فى المنطقة أو تدخل الولايات المتحدة الأمريكية.

وأشاد المحللون السياسيون بالبيان الثلاثى الذى أصدره قادة كل من مصر وأمريكا وقطر لإنهاء معاناة غزة والرهائن وضرورة التوصل إلى وقف إطلاق النار فى غزة وإبرام اتفاق لإطلاق سراح المحتجزين.

وأكد الرئيس عبد الفتاح السيسي، وأمير دولة قطر الشيخ تميم بن حمد آل ثاني، والرئيس الأمريكى جو بايدن، فى بيان ثلاثى مشترك أن الوقت قد حان لإنهاء المعاناة المستمرة لشعب غزة والرهائن وعائلاتهم، ودعوا إلى التوصل إلى وقف فورى لإطلاق النار وإبرام اتفاق بشأن الإفراج عن الرهائن والمعتقلين.

وأشار القادة إلى أن الجهود المشتركة التى بذلت على مدار عدة أشهر أسفرت عن إطار اتفاق مطروح حاليًا، لم يتبقّ سوى التفاصيل المتعلقة بالتنفيذ، ويستند هذا الاتفاق إلى المبادئ التى طرحها الرئيس بايدن فى ٣١ مايو ٢٠٢٤ وتمت المصادقة عليها فى قرار مجلس الأمن رقم ٢٧٣٥.

وأضاف البيان أن الوقت لا يسمح بمزيد من التأخير، وأنه لا ينبغى لأى طرف أن يختلق أعذارًا لتأجيل التنفيذ، وأكد القادة الثلاثة أنهم، كوسطاء، مستعدون لطرح مقترح نهائى للتغلب على الثغرات المتبقية وحل الأمور المتعلقة بالتنفيذ، ودعا الأطراف المعنية إلى استئناف المناقشات العاجلة لسد جميع الثغرات المتبقية وبدء تنفيذ الاتفاق دون تأجيل.

> حان الوقت لإنهاء المعاناة المستمرة لشعب غزة والرهائن وعائلاتهم

وقد تزامن هذا الجهد الثلاثى مع استعداد كل من طهران وتل أبيب لرفع درجات الاستنفار لصد الهجوم المحتمل من إيران مع تأكيد طهران على حقها فى الرد على الاغتيالات السياسية التى طالت إسماعيل هنية ، وفؤاد شكر القيادى البارز فى حزب اللّه.

وذكرت الولايات المتحدة أن إيران ووكلاءها مصرون على حقهم فى «رد مناسب ورادع»، ضد إسرائيل حيث قال البيت الأبيض إن واشنطن مستعدة لما قد يكون هجمات كبيرة فى أقرب وقت وتأتى هذه التعليقات فى الوقت الذى أعلنت فيه الولايات المتحدة أنها أمرت بنشر «يو إس إس جورجيا»، وهى غواصة صاروخية موجهة تعمل بالطاقة النووية، فى الشرق الأوسط.

ومع تزايد المخاوف من هجوم وشيك، أصدر قائد القوات الجوية الإسرائيلية، اللواء تومر بار، أمرًا بمنع الضباط المحترفين من السفر إلى الخارج لقضاء العطلات، بعد يوم من الإبلاغ عن أن الجنود المسافرين فى جورجيا وأذربيجان أمروا بالعودة إلى إسرائيل على الفور.

ودعا زعماء فرنسا وألمانيا وبريطانيا طهران إلى الامتناع عن أى هجمات انتقامية من شأنها أن تزيد من تصعيد التوترات الإقليمية، وأيد بيان مشترك وقعه الرئيس الفرنسى إيمانويل ماكرون والمستشار الألمانى أولاف شولتز ورئيس الوزراء البريطانى كير ستارمر، الدعوات لوقف إطلاق النار فى غزة وإعادة عشرات الرهائن المحتجزين لدى حماس وتسليم المساعدات الإنسانية «دون قيود».

فيما نقلت وكالة «رويترز» عن ثلاثة من كبار المسئولين الإيرانيين قولهم إن السبيل الوحيد الذى يمكن أن يرجئ رد إيران على الفور على إسرائيل بسبب اغتيال هنية على أراضيها هو التوصل فى المحادثات المأمولة إلى اتفاق لوقف إطلاق النار فى قطاع غزة.

سلطنة عُمان تطلق ٨ برامج تمويلية مختلفة لدعم قطاع ريادة الأعمال والصناعات الحرفية

أطلقت هيئة تنمية المؤسسات الصغيرة والمتوسطة ٨ برامج تمويلية مختلفة لدعم قطاع ريادة الأعمال والصناعات الحرفية فى سلطنة عمان، وتشجيع رواد الأعمال والحرفيين على تأسيس مشاريعهم الخاصة وتوسعة المشاريع القائمة، بما يتماشى مع تطلعاتهم واحتياجاتهم.

وشملت قائمة البرامج التمويلية: برنامج القيمة المحلية المضافة، وبرنامج تمويل المشاريع الصناعية ومشاريع الخدمات، وبرنامج تمويل رأس المال العامل، وبرنامج تمويل المؤسسات المحتضنة ومسرّعات الأعمال، وبرنامج تمويل المنتجات الحرفية والأعمال المنزلية والإنتاجية وأعمال الباعة المتجولين والأنشطة التجارية المتنقلة، وبرنامج تمويل العقود، وبرنامج تمويل العقود وفرص الأعمال للشركات التابعة لجهاز الاستثمار العماني، وبرنامج التمويل الطارئ للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة خلال الحالات الطارئة.

القيمة المحلية المضافة

يختص «برنامج القيمة المحلية المضافة»، بتمويل فرص أعمال مختلفة من قبل مشاريع شراكة مع مؤسسات وشركات القطاع الخاص تسهم فى تمكين المؤسسات الصغيرة والمتوسطة على النمو والتطور، وتوطين الصناعات أو الخدمات لدى هذه المؤسسات، وذلك من خلال إيجاد فرص أعمال للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة لتوفير الخدمات والسلع المتعلقة بمدخلات الإنتاج.

يستهدف هذا البرنامج أصحاب المؤسسات الصغيرة والمتوسطة الراغبين بالاستفادة من فرص وبرامج القيمة المحلية المضافة التى تتاح من خلال الهيئة، وكذلك فرص الأعمال التى تتوفر من خلال صاحب المؤسسة، فى القطاعات الاقتصادية المتنوعة فى سلطنة عمان والتى تركز عليها محاور رؤية عمان ٢٠٤٠. ويصل السقف التمويلى فى هذا البرنامج إلى ٥٠٠ ألف ريال عمانى حسب قرار اللجنة المختصة، ويجوز للجنة أن تشترط نسبة المساهمة مقدم الطلب فى المشروع محل التمويل على ألا تزيد على ١٠٪ من تكلفته الاستثمارية، وتبدأ فترة السماح من تاريخ آخر دفعة للصرف ومدة لا تتجاوز السنتين.

المشاريع الصناعية والخدمات

يختص «برنامج تمويل المشاريع الصناعية ومشاريع الخدمات» بتمويل المشاريع الصناعية والصناعات التحويلية ومشاريع الخدمات والامتياز التجارى والتعدين والصناعات اللوجستية والمشاريع السياحية والزراعية والسمكية.

يستهدف هذا البرنامج رواد الأعمال الراغبين بتأسيس مشاريع خاصة بهم، ويستهدف أيضا أصحاب المشاريع الراغبين فى التوسع فى المشاريع القائمة، فى عدد من القطاعات وهى قطاع الصناعة، وقطاع التعدين، والقطاع الخدمى والتجاري، ومشاريع الامتياز الحكومي، وقطاع السياحة، والمشاريع الزراعية والسمكية. ويصل السقف التمويلى فى هذا البرنامج إلى ٢٥٠ ألف ريال عمانى حسب قرار اللجنة المختصة، ويجوز للجنة أن تشترط نسبة المساهمة مقدم الطلب فى المشروع محل التمويل على ألا تزيد على ١٠٪ من تكلفته الاستثمارية، وتبدأ فترة السماح من تاريخ آخر دفعة للصرف ومدة لا تتجاوز السنتين.

رأس المال العامل

يختص «برنامج تمويل رأس المال العامل»، بتمويل رأس المواد العامل لتغطية الاحتياجات اليومية من المصاريف التشغيلية للمؤسسة، مثل تكاليف شراء المواد الخام والسلع شبه المصنّعة أو البضائع والمخازن وقطع الغيار، والرواتب والأجور، ومصاريف النقل وغيرها من التكاليف، وذلك من أجل المحافظة على استمرارية العملية الإنتاجية من شراء المواد الخام وحتى بيع الإنتاج.

يستهدف هذا البرنامج المشاريع القائمة من المؤسسات الصغيرة والمتوسطة، فى عدد من القطاعات وهي: الصناعات التحويلية، وقطاعات التقنية، وقطاع الثروات الطبيعية، والمشاريع التجارية والخدمية. ويصل السقف التمويلى فى هذا البرنامج إلى ١٠٠ ألف ريال عمانى حسب قرار اللجنة المختصة، ويجوز للجنة أن تشترط نسبة المساهمة مقدم الطلب فى المشروع محل التمويل على ألا تزيد على ١٠٪ من تكلفته الاستثمارية، وتبدأ فترة السماح من تاريخ آخر دفعة للصرف ومدة لا تتجاوز السنتين.

المؤسسات المحتضنة ومسرّعات الأعمال

يختص «برنامج تمويل المؤسسات المحتضنة ومسرّعات الأعمال» فى تمويل المشاريع فى مرحلة الاحتضان والمؤسسات المتعلقة بإنشاء وتشغيل حاضنات الأعمال والمسرعات، وذلك من أجل تسهيل نقلها وتأسيسها على أرض الواقع. يستهدف هذا البرنامج المؤسسات المحتضنة والمؤسسات المشغلة لحاضنات ومسرعات الأعمال، فى مجال التكنولوجيا والابتكار والثورة الصناعية الرابعة فى قطاعات الأمن الغذائى والخدمات واللوجستيات والصناعات الإبداعية والاستشارات..

المنتجات الحرفية والمنزلية والباعة المتجولين

يختص برنامج «تمويل المنتجات الحرفية والأعمال المنزلية والإنتاجية وأعمال الباعة المتجولين والأنشطة التجارية المتنقلة» بتمويل المشاريع الحرفية والأعمال المنزلية والإنتاجية والأعمال الحرة والفردية وأعمال الباعة المتجولين والأنشطة التجارية المتنقلة، وذلك حسب لوائح الجهات المرخصة، كما



برامج عُمانية لدعم قطاع ريادة الأعمال والصناعات الحرفية

يشمل البرنامج تمويل جميع القطاعات الاقتصادية الأخرى التى يقل سقف الإقراض فيها عن ٢٠ ألف ريال عماني.

يستهدف هذا البرنامج أصحاب أعمال الباعة المتجولين والأنشطة التجارية المتنقلة، وأصحاب الأعمال الفردية والإنتاجية، والمشاريع الحرفية، وجميع القطاعات الاقتصادية. ويصل السقف التمويلى فى هذا البرنامج إلى ٢٠ ألف ريال عمانى حسب قرار اللجنة المختصة، ويجوز للجنة أن تشترط نسبة المساهمة مقدم الطلب فى المشروع محل التمويل على ألا تزيد على ١٠٪ من تكلفته الاستثمارية.

تمويل العقود وفرص الأعمال

يعد برنامج «تمويل العقود»، منتجا يختص بتمويل العقود «مناقصات أو مشتريات»، بحيث يتم إصدار قرار التمويل بناء على رسالة إسناد العمل من قبل الجهة المسندة، وبطلب دفع مبلغ نقدى معين أو قابل للتعيين للعمل خلال مدة محددة. ويهدف البرنامج لتشجيع المؤسسات الصغيرة والمتوسطة للحصول على مناقصات وعقود ذات عائد مناسب، وتمكين وتشجيع هذه المؤسسات للمنافسة للحصول على فرص أعمال كبيرة، وتوفير فرص عمل مباشرة وغير مباشرة للقوى العاملة الوطنية.

يختص برنامج «تمويل العقود وفرص الأعمال للشركات التابعة لجهاز الاستثمار العماني» بتمويل العقود «مناقصات أو مشتريات»، أو فرص الأعمال، بحيث يتم إصدار قرار التمويل بناء على رسالة إسناد العمل من قبل الجهة المسندة، وبطلب دفع مبلغ نقدى معين أو قابل للتعيين للعمل خلال مدة محددة.

التمويل الطارئ

يوفر برنامج «التمويل الطارئ للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة خلال الحالات الطارئة» الدعم المالى السريع والفعال لهذه المؤسسات خلال الحالات الطارئة، وذلك بهدف تقليل التأثير الاقتصادى الناتج عن الحالات الطارئة على سبيل المثال: الكوارث الطبيعية، أو الأزمات الاقتصادية، أو الجوائح الوبائية، أو الأزمات الزراعية والمائية وغيرها من الحالات، مما يضمن استدامة العمليات لدى تلك المؤسسات.

يستهدف هذا البرنامج المؤسسات الصغيرة والمتوسطة القائمة الواقعة ضمن المنطقة الجغرافية المتأثرة بالحالة الطارئة حسب إعلان الجهات المعينة فى جميع القطاعات الاقتصادية. ويصل السقف التمويلى فى هذا البرنامج إلى ١٠ آلاف ريال عمانى حسب قرار اللجنة المختصة، ويجوز للجنة أن تشترط نسبة المساهمة مقدم الطلب فى المشروع محل التمويل على ألا تزيد على ١٠٪ من تكلفته الاستثمارية.

ويهدف البرنامج إلى ضمان استدامة الأنشطة الاقتصادية للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة عند وقوع الحالات الطارئة بكافة أنواعها من أجل استمرارية مساهمتها الاقتصادية والاجتماعية، وتقليل حالات تسريح العمانيين العاملين فى هذه المؤسسات نتيجة للحالات الطارئة، وتقليل التبعات القانونية والقضائية لهذه المؤسسات نتيجة للحالات الطارئة إضافة إلى تقليل حالات إغلاق الأنشطة الاقتصادية نتيجة لتوقف السيولة، وتوفير سيولة مالية عاجلة من خلال تقديم الدعم المالى الفورى لهذه المؤسسات لتلبية احتياجاتها المالية الطارئة، مثل دفع الرواتب والإيجارات والمشتريات الأساسية؛ مما يساعد على تجنب الإغلاق المفاجئ، وحماية الوظائف، ودعم التعافى الاقتصادي، وتعزيز المرونة المؤسسية، وتقليل التأثيرات الاقتصادية للحالات الطارئة.

الجدير بالذكر، أن هيئة تنمية المؤسسات الصغيرة والمتوسطة أصدرت فى يناير ٢٠٢٢ اللائحة التنظيمية لتمويل المؤسسات الصغيرة والمتوسطة والحرفيين ضمن جهود الهيئة لتوفير البيئة التنظيمية المشجعة لنمو وتطوير بيئة الأعمال للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة.



يحدث انهيار أسواق الأوراق المالية العالمية عندما يدخل السوق مرحلة غير مستقرة، وتتسبب اضطرابات اقتصادية فى انخفاض أسعار الأسهم فجأة وبشكل غير متوقع... هذا ما شهدته الأسواق العالمية خلال الأيام الأخيرة على خلفية تصريحات وتحليلات مجتمع الساسة الأمريكى حول مؤشرات أداء الاقتصاد الأمريكى وخاصة تقرير انخفاض الوظائف فى الولايات المتحدة الأمريكية والبيانات الصادرة عن الهيئات الاقتصادية الأمريكية الخاصة بتوقعات خفض الفيدرالى لأسعار الفائدة بالتزامن مع قرار «بنك اليابان» برفع سعر الفائدة الذى أحدث انهيارات شديدة فى أسهم الاستثمارات فى أسعار الفائدة فى أسواق المال العالمية التى تعتمد على الاقتراض بعملة اليابان ذات الفائدة المنخفضة لشراء أصول عالمية أخرى منها الدولار الذى يمثل أحد أهم مجالات استثمار الين اليابانى ذات الفائدة الصفرية، حيث يتم فى الغالب، على إعادة توجيه الأموال النقدية التى تكاد تكون معدومة الفائدة التى يتم جمعها فى اليابان إلى سندات الخزانة الأمريكية ذات العائد الأعلى، حيث يجمع المستثمرون الفارق بين أسعار الفائدة التى يحددها بنك اليابان وبنك الاحتياطى الفيدرالى الأمريكى مما وصفه مراقبون بأنه يعتمد على التنسيق بين اليابان والولايات المتحدة.

تسييس الاقتصاد الأمريكي

صفاء مصطفى

هذا ما أكدته تقارير أعدتها وسائل إعلام عالمية رصدت أسباب الانهيارات المفاجئة فى أسواق المال العالمية وكشفت الستار عن أسباب ارتفاع أسهم شركة «لوكهيد مارتن» إلى أعلى مستوى على الإطلاق عند ٥٤٧،١ دولار وسط انهيارات الأسواق العالمية ومعاودة شركات التكنولوجيا الأمريكية الارتفاع خلال ٢٤ ساعة فقط من موجة الانهيارات العنيفة فى أسواق المال العالمية.. السطور التالية تسلط الضوء على كافة التفاصيل.

أوضح تقرير أعدته صحيفة «الجارديان» البريطانية أن انهيار سوق الأوراق المالية يحدث عندما يدخل السوق مرحلة غير مستقرة، ويتسبب اضطراب اقتصادى فى انخفاض أسعار الأسهم فجأة وبشكل غير متوقع، مشيرًا الى أن أسواق الأسهم فى جميع أنحاء العالم شهدت انخفاضات هائلة حيث انخفض مؤشر نيكى اليابانى بنسبة ١٢٪ ، بعد تساؤلات حول مؤشرات أداء الاقتصاد الأمريكي، وارتفع مؤشر التقلب فى بورصة شيكاغو، وهو مقياس الخوف فى وول ستريت، فوق ٦٥؛ مستويات لم تسجل منذ الوباء، وتذكرنا بالأزمة المالية العالمية، قبل الاستقرار.

وأضاف التقرير أن أحد المتداولين فى بورصة نيويورك للأوراق المالية يعمل بعد أن أثار بيع الأسهم العالمى مخاوف الركود، كما خسر مؤشر ناسداك وستاندرد آند بورز ٥٠٠ بعضًا من قيمته، لافتا الى أن المخاوف من الركود فى الولايات المتحدة أحكمت سيطرتها على الأسواق العالمية، مما أدى إلى هزيمة سوق الأسهم التى دفعت المستثمرين فى جميع أنحاء آسيا وأوروبا وأمريكا الشمالية إلى التخلص من مراكزهم.

وبحسب تقرير «الجارديان» أثار الانخفاض الحاد فى الأسواق العالمية تساؤلات حول ما إذا كان المستثمرون يواجهون انهيارًا تاريخيًا لسوق الأسهم – على غرار الأزمة المالية العالمية أو الاثنين الأسود فى عام ١٩٨٧ – أو ما إذا كان مجرد تراجع متأخر بعد فترة رائعة من العائدات القوية، وهو ما يستوجب الاستعداد لحالة من الفوضى فى أسواق المال العالمية على مدار شهر أغسطس الجاري.

> **ماذا وراء ارتفاع أسهم شركات أمريكية رغم انهيار الأسهم فى الأسواق العالمية وهل سيكون هناك ركود؟**

ما الذى تسبب فى انهيار الأسواق العالمية؟

بحسب تقرير «الجارديان» البيانات الصادرة عن المؤسسات الاقتصادية الأمريكية وخاصة المتعلقة بتوقعات خفض بنك الاحتياطى الفيدرالى لأسعار الفائدة ساهمت اندلاع حالة من الظروف المتقلبة التى دفعت نحو إنهيار الأسواق العالمية، حيث اندلعت الظروف المتقلبة بعد أن ألمح بنك الاحتياطى الفيدرالى الأمريكى بعد اجتماعه فى ٣١ يوليو إلى أنه سيتم خفض أسعار الفائدة قريبًا، فيما كان يُنظر إليه فى البداية على أنه حافزًا للأسهم، ألا أن المكاسب تبخرت بسرعة حيث أعاد المستثمرون تفسير تخفيضات أسعار الفائدة الوشيكة على أنها علامة على تعثر أكبر اقتصاد فى العالم، كما أثارت العديد من البيانات الاقتصادية، بما فى ذلك التصنيع والسلع المعمرة – والأهم من ذلك – بيانات الوظائف وكشوف المرتبات، تساؤلات حول ما إذا كان هذا هو الحال.

وبحسب التقرير قال كبير خبراء الاقتصاد فى شركة «إيه إم بي» « شين أوليفر»: «إن مخاوف الركود عادت الآن بقوة، وخاصة فى الولايات المتحدة.

وقال «نيك هيلى»، مدير المحفظة فى شركة ويلسون لإدارة الأصول ومقرها سيدني،

إن البيانـات الأمريكيـة أثبتـت أنها أضعف من التوقعات، مما أدى إلى رد فعل قوى فى السوق.

وقـال هيلي: «مـن العدل تصنيفهـا على أنها تفكيـك للمواقف ولكن وجهة نظرى هى أنه من الصعب اسـتقراء المستقبل بقوة من شهر واحد من البيانات الاقتصادية».

تراجع تجارة الين العالمية بسـبب قرار البنك المركزى اليابانى برفع أسعار الفائدة يشكل قوة تضرب الأسـهم وتتسـبب فى إنهيار الأسـواق العالمية.

وفقا للتقرير، آثار رفع أسعار الفائدة من قبل بنك اليابان «البنـك المركزي الياباني» واحتمال خفض أسـعار الفائدة من قبل بنك الاحتياطي الفيدرالـى دعوات لزيـادة الهامش، ومع ارتفاع قيمـة الين سـاهمت عمليـات تصفية صفقات «تجـارة الفائـدة» أو ما يطلق عليها «كارى تريد» علـى الين الياباني، فى التقلبات التى شـهدتها أسـواق الأسـهم العالميـة، حيـث رفـع المركزى اليابانى أسـعار الفائدة ، مما سـاهم فى تعزيز قيمة العملة، وهو ما أثر سـلبياً على ممارسات الاقتراض بعملات ذات فائدة منخفضة لشـراء أصـول عالمية أخـرى منها الـدولار الذى يمثل أحد أهم مجالات اسـتثمار الـين اليابانى ذات الفائـدة الصفرية، حيث يتم فـى العادة، إعادة توجيـه الأموال النقدية التى تكاد تكون معدومة الفائدة التى يتم جمعها فى اليابان إلى سندات الخزانـة الأمريكيـة ذات العائـد الأعلى، حيث يجمـع المسـتثمرون الفارق بين أسـعار الفائدة التـى يحددهـا بنـك اليابان وبنـك الاحتياطى الفيدرالى الأميركي.

وتشير «كارى تريد» التى تعرف ايضا بتجارة الحمل إلى قيام المسـتثمرين باقتراض الأموال بأسـعار فائدة قريبة من الصفر فى اليابان، ثم إعادة نشـر تلك الأموال فى أصـول ذات عائد أعلـى فـى جميـع أنحـاء العالم، مثل الأسـهم والسندات.

ووفقا للتقرير كان المسـتثمرون قلقين بشـأن حالـة الاقتصـاد اليابانـى والتبعـات الأخيـرة لإرتفـاع الين، والتى أدت إلى تفكيك ما يسـمى «تجـارة الفائـدة»، حيـث يقترض المسـتثمرون بثمن بخس بالين ويشـترون أصـولا ذات عائد أعلى بما فى ذلك الدولار الأمريكي.

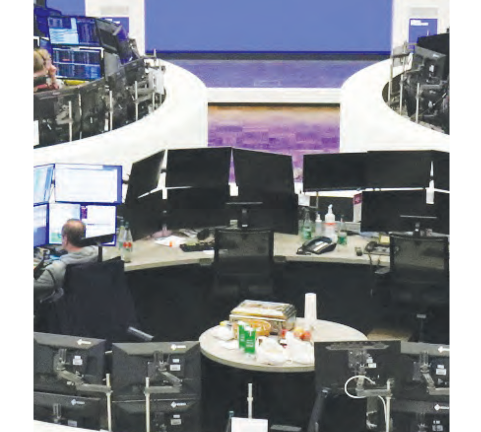
وأضـاف أنه على مدار الأيـام الأخيرة، حذر المحللون من أن تجارة الحمل بالين كانت تتفكك، مما أدى إلى دعوات الهامش والبيع القسرى.

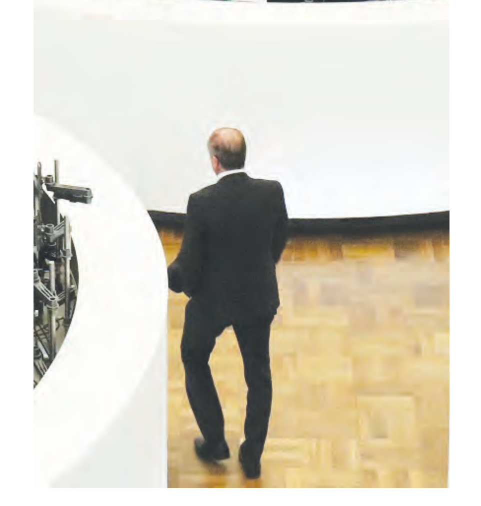
قرار «بنك اليابان»

كشـف تقرير أعدتـه مجلة «الإيكونوميسـت» البريطانية أنه مع انتشـار المخـاوف من الركود الأمريكي، عانت أسـواق الأسـهم فـى مختلف أنحـاء العالم، ولكن لـم تتعرض أى منها لضربة شـديدة مثـل اليابان مع انتشـار المخـاوف من الركـود الأمريكـي، عانت أسـواق الأسـهم فى مختلـف أنحاء العالم، لافتا إلى أن «الين» ارتفع بنسـبة ١٣٪ منذ أقل من شـهر، عندما كان فى أضعف مسـتوياته منذ ٣٧ عاما، مؤكدا أن هذه التحركات الحادة لها تداعيات سـلبية شـديدة على الأسواق العالمية نظرا لأن الثقل المالى الذى تتمتـع بـه البلاد يعنـى أنها قد تصبـح مصدراً لمزيد من التقلبات فى الأسواق العالمية المتوترة.

ذكـر تقريـر أعدتـه صحيفـة «وول سـتريت جورنـال» الأمريكيـة أن سـهم شـركة «لوكهيد مارتـن» أكبـر شـركة أمريكيـة للصناعـات العسـكرية ارتفـع بمعـدلات قياسـية وصفهـا بـ«ذروة غير مسـبوقة» حيث، شـهدت شـركة لوكهيـد مارتـن تطورات مهمة، حيـث رفع بنك دويتشـه تصنيف أسهم الشـركة من «احتفاظ»

كيف يواجه مجتمع الساسة الأمريكى التوترات الجيوسياسية لحماية الاقتصاد الأمريكى من موجات انهيار أسواق المال العالمية والانزلاق نحو الركود؟





سهم شركة «لوكهيد مارتن» يرتفع إلى أعلى مستوى على الإطلاق عند 547,1 دولار وسط انهيارات الأسواق العالمية وشركات التكنولوجيا تعاود الارتفاع خلال 24 ساعة

إلى «شراء»، ليرفع سعرها المستهدف إلى ٦٠٠ دولار، لافتا إلى أن هذا القرار تأثر بأداء شركة لوكهيـد مارتن القوى فى الربع الثاني، من العام الجارى حيث تشـير التوقعات إلى أن الشـركة من المؤكد أنه سـتتجاوز التوقعات فى السنوات القادمة.

وأضـاف أنـه تم الإبلاغ عـن ربحية السـهم الواحد للشركة للربع عند ٧,١١ دولار، متجاوزة التوقعـات بنسـبة ١٠٪، وارتفعـت الإيـرادات بنسبة ٦٪ إلى ١٨,١ مليار دولار.

وفى ذات السـياق أشـار التقرير الى أن سهم الشـركة ارتفع إلى أعلى مسـتوى على الإطلاق عـند ٥٤٧,١ دولار، لافتـا إلـى أن ذلـك يمثل إنجـازا مهما يـدل علـى الأداء القوى لشـركة الطيـران والدفـاع العملاقـة على مـدار العام الماضي، والذى شـهد ارتفاع سعر السهم بشكل مطـرد، مما أدى إلى هذا الإنجاز الأخير، حيث شـهدت أسـهم الشـركة زيادة ملحوظة بنسبة ٢١,٨٤٪ علـى مدار العـام الماضي، مما يعكس ثقـة المسـتثمرين ومكانـة الشـركة القويـة فى السوق وسـط مشـهد دفاعى عالمى ديناميكي، لا يمثل هذا الارتفاع التاريخي انتصارًا لمدة ٥٢ أسبوعًا فحسـب، بل يضع أيضًا معيارًا جديدًا فى التاريخ المالى لشركة «لوكهيد مارتن».

وبحسـب التقريـر بالإضافة إلـى التطورات المالية، كانت شـركة «لوكهيد مارتن» نشطة فى تنفيذ استراتيجية لتنويع وتعزيز سلسلة التوريد العالميـة بالتعاون مع الشـراكات الدولية، حيث منحت لثلاث شـركات إسـبانية عقـود تصنيع لمكونـات نظام الـرادار وتعزيز سلسـلة التوريد العالمية الخاصة بها.

وبحسـب التقريـر عـلاوة على ذلـك، تجرى شـركة «لوكهيد مارتن» مفاوضات مع الولايات وفيتنام بشأن بيع طائرات النقل العسكرية.

ولفـت التقريـر إلـى أنـه وسـط التوتـرات الجيوسياسـية، من المتوقع أن تستفيد شركات الدفاع مثل لوكهيد مارتن من الإنفاق العسكرى المستمر، ويأتى هذا التوقع بعد أن وصل الإنفاق الدفاعـى العالمى إلى مسـتوى مرتفع جديد بلغ ٢,٤ تريليون دولار العام الماضي.

أسهم الشركات الأمريكية تعاود الارتفاع

كشفت تقارير تداولتها وسائل إعلام أمريكية أنـه بمرور ٢٤ سـاعة علـى موجـة الانهيارات العنيفـة فـى الأسـواق العالميـة عاودت أسـهم العديد من الشـركات الأمريكيـة الإرتفاع حيث ارتفـع مؤشـر «إس أند بى ٥٠٠»، وصعد سـهم شـركة «إس أند بـى ٥٠٠» بنسـبة ٠,٢٪، كما ارتفـع مؤشـر «داو جونز الصناعـي» بواقع ٦٠ نقطة، أو ٠,٢٪.

وعاودت العديد من أسهم شركات التكنولوجيا الكبيـرة الارتفاع بعد هبوط حـاد، حيث ارتفع سهم «انفيديا» بنسبة ٢,٦٪، فى حين قفز سهم «ميتا» بأكثر من ١٪.

بحسـب التقاريـر سـاهم تعافـى الأسـهم اليابانية فـى تعزيز المعنويات بالأسـواق، حيث سـجل مؤشـر «نيكـى ٢٢٥» أفضـل أداء يومى فى التـداول منذ أكتوبر/تشـرين الأول ٢٠٠٨، إذ قفز بنسـبة ١٠,٢٪. وجاء هذا الارتفاع بعد أن عانى المؤشـر أسوأ جلساته منذ عام ١٩٨٧، متكبداً خسائر بنسبة ١٢,٤٪.

وجاءت تلك التحركات بعد موجة بيعية حادة، وسط مخاوف بشأن انزلاق الاقتصاد الأمريكى إلـى ركـود، وهبـط مؤشـر «داو» ١,٠٣٣,٩٩ نقطـة، أو ٢,٦٪، فـى حين انزلـق «إس أند بى ٥٠٠» بنسـبة ٣٪، كما هبط «ناسـداك المركب» بواقع ٣,٤٪.

%10,2
النسبة التى قفزها مؤشر نيكى 225

2,4
تريليون دولار نسبة الانفاق العسكرى العالمى

%0,2
نسبة صعود اسهم شركة «إس أند بى 500»

60
نقطة نسبة ارتفاع مؤشر داو جونز الصناعى

%2,6
نسبة ارتفاع اسهم انفيديا





«أهلا بكم فى الجحيم».. بهذه العبارة يستقبل جنود الاحتلال المعتقلين الفلسطينيين فى السجون والمعتقلات الإسرائيلية. وأصبحت الانتهاكات بحق السجناء الفلسطينيين منذ بدء الحرب فى غزة، تجرى فى العلن ودون مواربة. وأمام هذه الأوضاع المتردية أعربت الأمم المتحدة ومعها منظمات حقوقية فلسطينية بل وإسرائيلية وتقارير إعلامية محلية وعالمية عن بالغ القلق إزاء الدلائل على وجود ممارسات تعذيب واغتصاب لفلسطينيين داخل مراكز اعتقال أو سجون فى دولة الاحتلال. وبمرور الأيام زادت وتيرة التقارير الفاضحة عن الممارسات الإسرائيلية التى ربما تفوق فى وحشيتها ما حدث فى سجن «أبو غريب» ومعتقل «جوانتانامو».

داليا كامل

ضرب واغتصاب وتجويع وإذلال للفلسطينيين

سجون الاحتلال.. «أهلاً بكم فى الجحيم»!

آخر ما تم تسريبه عن الممارسات الإسرائيلية الوحشية مقطع فيديو صادم نشرته «القناة ١٢» الإسرائيلية يظهر قيام جنود إسرائيليين بالاعتداء الجنسى على أحد المعتقلين الفلسطينيين بمعتقل «سدى تيمان»، الذى يوصف بأنه «جوانتانامو» إسرائيل، حيث يتم احتجاز المعتقلين الفلسطينيين فى ظروف اعتقال قاسية، كغيره من المعتقلات والسجون الإسرائيلية.

وبحسب النص المنشور مع الفيديو، «أصيب الضحية بجروح خطيرة، بما فى ذلك تمزق المستقيم وكسر الأضلاع وتمزق الأمعاء، مما استلزم دخوله المستشفى».

وفى أحدث التقارير عن الجرائم الإسرائيلية ضد السجناء الفلسطينيين، اتهمت منظمة «بتسليم» الإسرائيلية لحقوق الإنسان فى تقرير لها، إسرائيل بتنفيذ «سياسة هيكلية وممنهجة قوامها التنكيل والتعذيب المستمرين» لكافة السجناء الفلسطينيين منذ بدء الحرب فى غزة، بما يشمل العنف التعسفى والاعتداء الجنسى.

واستندت المنظمة فى تقريرها الذى جاء تحت عنوان «أهلا بكم فى الجحيم: تحول السجون الإسرائيلية إلى شبكة من معسكرات التعذيب»، إلى مقابلات أجريت مع ٥٥ سجينا فلسطينياً سابقا، من غزة والضفة الغربية وإسرائيل، ممن احتجزوا فى السجون الإسرائيلية منذ السابع من أكتوبر، معظمهم دون محاكمات.

وبناء على إفادتهم، اتضح للمنظمة أن السجناء الفلسطينيين يتعرضون «للعنف المتكرر القاسى والتعسفى، والاعتداء الجنسى، والإهانة والتحقير، والتجويع المتعمد، وفرض ظروف غير صحية ونظافة متردية، والحرمان من النوم، ومنع ممارسة العبادة ومعاقبة المخالفين، إلى جانب مصادرة جميع المتعلقات المشتركة والشخصية، ومنع العلاج الطبى المناسب».

وذكر التقرير، أن «إفادات الأسرى تبين نتائج عملية سريعة تحول فى إطارها أكثر من اثنى عشر من مرافق الحبس الإسرائيليّة، مدنية وعسكرية، إلى شبكة معسكرات هدفها الأساسى التنكيل بالبشر المحتجزين داخلها. كل من يدخل أبواب هذا الحيز، محكوم عليه بأشد الألم والمعاناة المتعمدين وبلا توقف، حيز يشغل عملياً وظيفة معسكر تعذيب».

وأضاف التقرير أن «التنكيل بهذه المنهجية والاستمرارية، التى يتكرر وصفها فى إفادات عشرات الشهود الذين كانوا محتجزين فى مختلف مرافق الحبس، لا يترك مكانا للشك بأن الأمر يتم عن سياسة محددة، مرسومة وعلنية تتبعها سلطات السجون الإسرائيلية».

وتابع التقرير، أن «هذه السياسة يتم تطبيقها بقيادة الوزير المسئول عن مصلحة السجون، إيتمار بن جفير، وبدعم تام من حكومة إسرائيل ورئيس وزرائها».

وأكد التقرير، على أن «السياسة الجديدة يجرى تطبيقها فى جميع مرافق الحبس وتسرى على جميع الأسرى الفلسطينيين وترتكز أساسا على التعنيف الجسدى والنفسى الشديد والمتواصل ومنع العلاج الطبى والتجويع والحرمان من الماء والحرمان من النوم ومصادرة جميع المتعلقات الشخصية وغير ذلك».

ومن بين الإفادات، قال سجين سابق، أب لخمسة أطفال من نابلس فى الضفة الغربية، يدعى فؤاد حسن (٤٥ عاما)، إنه حينما وصل إلى سجن مجدو، قال أحد الجنود الإسرائيليين له وللسجناء الآخرين: «أهلا بكم فى الجحيم».

وأشار حسن لمنظمة «بتسليم»، إلى أنه خلال أحد التحقيقات معه كان هناك علم ضخم لإسرائيل فى إحدى الغرف وطلب منه تقبيله وقام الجنود بتصويره خلال فعله ذلك بعدما انهالوا عليه ضربا حينما رفض فى البداية، وفق شهادته.

انتهاكات ممنهجة

ودعما لتقرير منظمة «بتسليم»، أشارت صحيفة «الجارديان» إلى وجود ما وصفته بـ «انتهاكات ممنهجة» فى السجون الإسرائيلية بحق السجناء الفلسطينيين، وذلك بعدما أجرت لقاءات مع عدد من السجناء المفرج عنهم مؤخرا.

ووصف سجناء سابقون للصحيفة البريطانية انتهاكات تراوحت بين الضرب المبرح والعنف الجنسى والتجويع الشديد، والإذلال، ورفض تقديم الرعاية الطبية، والحرمان من الاحتياجات الأساسية بما فى ذلك الماء، وضوء النهار، والكهرباء، والأدوات الصحية، مثل الصابون والفوط الصحية للنساء.

وأشارت الصحيفة، إلى أن باحثين ميدانيين فى إسرائيل والقدس الشرقية والضفة الغربية وغزة جمعوا عشرات الشهادات والتقارير الطبية وغيرها من الأدلة، التى كشفت عن أن السجون ومراكز الاحتجاز الإسرائيلية «تشهد على نطاق واسع، عنفا شديدا وتعسفيا، واعتداءات جنسية، وإذلالا وإهانة، وتجويعا، وظروفا غير صحية متعمدة، والاكتظاظ بالمحتجزين، وحرمانا من العلاج الطبى، وحظر العبادة الدينية، والحرمان من الزيارات العائلية والمشورة القانونية».

وتحدث شهود عدة، تواصلت معهم صحيفة «الجارديان»، عن تفاصيل وفاة ٣ أشخاص داخل السجون، هم ثائر أبو عصب وعبد الرحمن المعرى، اللذان تشير الشهادات إلى أنهما تعرضا للضرب حتى الموت على يد حراس السجن، ومحمد الصبار الذى توفى بسبب حالة طبية مزمنة، وقال زملاء له فى الزنزانة إنه بعد السابع من أكتوبر لم يتم منحه الدواء أو توفير النظام الغذائى الذى يحتاج إليه.

معسكرات تعذيب

من جهتها، نقلت «بى بى سى» فى تقرير لها، عن يولى نوفاك، المديرة التنفيذية لـ «بتسيلم»: «تحول نظام السجون الإسرائيلية ككل، فيما يتعلق بالفلسطينيين، إلى شبكة من

معسكرات التعذيب».

ووفقا لما ذكرته «بى بى سى»، تضاعف عدد المعتقلين الفلسطينيين منذ ٧ أكتوبر إلى نحو ١٠ آلاف، وأصبحت سجون إسرائيل ـ التى يدير بعضها الجيش، وبعضها الآخر تديره مصلحة السجون فى البلاد ـ مكتظة، إذ يتقاسم ١٠ أو أكثر من السجناء أحيانا زنازين مصممة لاستيعاب ستة سجناء فقط.

ويصف تقرير «بتسيلم» الزنازين المكتظة والقذرة، فيقول إن بعض السجناء يضطرون أحيانا إلى النوم على الأرض، وأحياناً بدون فراش أو بطانيات.

وجاء تقرير «بتسيلم» بعد أسبوع على صدور تقرير أممى أشار إلى تعرض سجناء فلسطينيين من قطاع غزة والضفة الغربية للتعذيب وسوء المعاملة والانتهاكات الجنسية منذ ٧ أكتوبر أن ٥٣ على الأقل لقوا حتفهم أثناء الاحتجاز فى سجون إسرائيلية، حسب «سى إن إن».

وقال التقرير إن الكثير من أولئك الذين تم اعتقالهم فى غزة منذ بدء الحرب فى السابع من أكتوبر، تم أخذهم فى نقاط تفتيش خلال فرارهم من الهجوم العسكرى الإسرائيلى أو فى المدارس والمستشفيات التى كانوا يحتمون بها.

وأضاف التقرير أن المعتقلين كان يتم فى كثير من الأحيان تعصيب أعينهم وتصفيد أيديهم قبل نقلهم إلى إسرائيل ووضعهم فى مراكز عسكرية «أشبه بالأقفاص»، وإجبارهم على البقاء لفترات طويلة «عراة لا يرتدون سوى حفاضات».

وأثار تقرير الأمم المتحدة المكون من ٢٣ صفحة، والذى يعتمد على مقابلات مع المعتقلين المفرج عنهم، وشهود الانتهاكات، والمعلومات من وكالات الأمم المتحدة، ومنظمات المجتمع المدنى، والكيانات الحكومية الفلسطينية والإسرائيلية، ووسائل الإعلام، مخاوف بشأن تعذيب وسوء معاملة الفلسطينيين، بما فى ذلك «الضرب المبرح، والصعق بالكهرباء، والإجبار على البقاء فى أوضاع مجهدة لفترات طويلة، أو الإيهام بالغرق».

وذكرالتقرير كذلك أن الفلسطينيين «تعرضوا لإساءات جنسية» فى مراكز الاحتجاز الإسرائيلية.

وقال مفوض الأمم المتحدة السامى لحقوق الإنسان فولكر تورك، فى بيان: «تشير الشهادات التى جمعها مكتبى وغيره من الكيانات إلى مجموعة من الأفعال المروعة، مثل الإيهام بالغرق وإطلاق الكلاب على المعتقلين، من بين أفعال أخرى، فى انتهاك صارخ للقانون الدولى».

اعترافات بالإكراه

من جانبه، قال المفوض العام لوكالة الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين (الأونروا) فيليب لازارينى، حسب «سى إن إن»، إن التقرير الجديد «يتطابق مع ما سمعته الأونروا من الفلسطينيين الذين تم إطلاق سراحهم من مراكز الاحتجاز الإسرائيلية فى وقت سابق من هذا العام».

> **الأطباء كانوا يقومون أحيانًا ببتر أطراف السجناء بسبب الإصابات التى لحقت بهم نتيجة للتكبيل المستمر**

وأضاف فى بيان: «أخبرونا عن سوء المعاملة والتعذيب بما فى ذلك الحرمان من النوم والطعام، وعدم السماح لهم باستخدام المراحيض وإجبارهم على ارتداء الحفاضات، والتهديد بإيذاء أفراد أسرهم، والإساءة اللفظية والجسدية، وإجبارهم على الاعتراف والتوقيع على أوراق بلغة لم يفهموها بشأن العلاقات بين الأونروا والجماعات المسلحة الفلسطينية».

وكان تقرير الأمم المتحدة قد صدر بعد أيام من توقيف جيش الاحتلال الإسرائيلى تسعة جنود يشتبه فى قيامهم بالاعتداء الجنسى على سجين فلسطينى فى منشأة «سدى تيمان» العسكرية فى صحراء النقب، حيث بدأ تحقيق سرى للشرطة العسكرية بشأن القضية بعد وصول السجين إلى مركز سوروكا الطبى فى بئر السبع مصابا بإصابات خطيرة.

وقالت صحيفة «وول ستريت جورنال» إن التحقيق بدأ عندما أبلغ أطباء عن إصابات لحقت بمعتقل فلسطينى وكانت شديدة لدرجة أنها تطلبت إجراء عملية جراحية.

وذكر أحد أفراد الطاقم الطبى أن الرجل أصيب بإصابات تهدد حياته، بما فى ذلك كسور فى الأضلاع، و«علامات واضحة على الاعتداء» فى البطن والصدر، وإصابة خطيرة فى المستقيم ناجمة على الأرجح عن إدخال جسم غريب.

وعن الانتهاكات فى معتقل «سدى تيمان»، نقلت الصحيفة الأمريكية عن جندى احتياطى سابق، عمل فى المعسكر، إنه شاهد فى السجن معتقلين معصوبى الأعين، يرتدون ملابس رياضية، مقيدين بأصفاد بلاستيكية فى زنازين صغيرة.

وأشار إلى تعرض السجناء لإساءة المعاملة، مثل حالة حارس اتهم سجينا بأنه حاول خلسة رفع العصابة عن عينيه، فأخذه خلف مرحاض متنقل «ثم سمعت طرقا على جدار معدنى». ورأى الشاهد السجين بعد الواقعة وقد كان مصابا بكدمات والدم يسيل على جسده.

وفى حالة أخرى، وصل معتقل شاب إلى المستشفى الميدانى للمنشأة مصابا بكسر فى الضلع، ربما نتيجة للضرب.

وحسب تقرير نشرته «دويتشه فيله»، تعود أولى الشهادات بشأن حدوث انتهاكات فى «سدى تيمان»، إلى ديسمبر الماضى على يد أطباء إسرائيليين كانوا يعملون فى القاعدة حيث قاموا بتسريب الأمر. وقد كشفت التسريبات إنه لم يتم إخبار العديد من المعتقلين بمكان وجودهم فى بداية اعتقالهم.

بتر الأطراف

وفى مقابلة مع هيئة الإذاعة الألمانية، قال ناجى عباس، مدير قسم السجناء بمنظمة «أطباء من أجل حقوق الإنسان» فى إسرائيل، «كانت أعين (المحتجزين) مغطاة طوال الوقت. ولأيام أو أسابيع أو شهور، كبلت أيديهم خلف ظهورهم».

وأكد ناجى عباس أن «إبقاء الناس مكبلى الأيدى لمدة أسبوعين يعد تعذيبًا».

وكان «سدى تيمان» قد تحول بعد هجوم السابع من أكتوبر الماضى وما تلى ذلك من عمليات إسرائيلية داخل قطاع غزة، إلى موقع احتجاز معظم الفلسطينيين الذين يتم القبض عليهم دون تهمة حيث يبقون بدون اتصال بالعالم الخارجى فيما يتم استجوابهم دون محامين.

وكشف الكثير من المعتقلين الذين أطلق سراحهم، اللثام عن ظروف احتجازهم داخل إسرائيل، وفى هذا السياق، قال جمال دخان لـ «دويتشه فيله»، «كان هناك ضرب طول الطريق إلى السجن سواء بالأقدام أو بالأيدى وشتائم باللغتين العربية والعبرية. طوال فترة السجن، كنت مقيد اليدين ومعصوب العينين».

وأضاف دخان، وهو موظف سابق فى السلطة الفلسطينية يبلغ من العمر ٥٧ عاماً، أنه لم يسمح له ولا لغيره بتبادل الأحاديث داخل مركز الاحتجاز مع رفض إزالة عصابات الأعين والأصفاد أثناء تناول الطعام، وتابع: «كان الطعام عبارة عن قطع صغيرة من الجبن والتونة. وكان هناك حمامان، وكان يجب تسجيل أسماء الراغبين فى استخدام الحمام مسبقًا».

وفى تحقيق أجرته شبكة «سى إن إن» ونشرته فى مايو، وصف المبلغون الإسرائيليون، وكذلك المعتقلون السابقون الفلسطينيون وشهود العيان الانتهاكات الواسعة النطاق فى سدى تيمان.

وشملت الانتهاكات تعصيب العينين باستمرار والتقييد الجسدى الشديد والتكبيل لفترات طويلة، مما أدى إلى إصابات خطيرة. وذكر أحد المبلغين أن الأطباء كانوا يقومون أحيانًا ببتر أطراف السجناء بسبب الإصابات التى لحقت بهم نتيجة للتكبيل المستمر.

وكانت جمعيات حقوقية إسرائيلية قد تقدمت بالتماس للمحكمة العليا الإسرائيلية للمطالبة بإغلاق فورى لمعسكر الاعتقال، بسبب ما يتعرض له الأسرى من «تعذيب وحشى ممنهج»، حيث أفادت فى تقاريرها عن المعسكر أن المعتقلين يتعرضون «للصعق الكهربائى والتهديد بالكلاب والضرب وتقييد الأطراف بصورة دائمة ومتواصلة والحرمان من قضاء الحاجة»، حسب «نيويورك تايمز».

كما أفادت الجمعيات بأن هناك «أدلة بشأن إجراء عمليات جراحية فى المعتقل من دون تخدير، واحتجاز المعتقلين لأيام فى أوضاع قاسية وتكبيل أطرافهم بصورة أدت إلى بترها».



بين «آمال» هاريس.. و«مخاوف» ترامب

الانتخابات الأمريكية فوق صفيح ساخن!

هل تتغير مؤشرات السباق فى الانتخابات الرئاسية الأمريكية بعد أن أصبحت المنافسة بين المرشح الجمهورى دونالد ترامب والمرشحة اليمقراطية كامالا هاريس؟ سؤال تطرحه التطورات الجارية حاليا، وخاصة بعد فترة الطمأنينة التى أحاطت بحملة ترامب، عقب نجاة الرئيس السابق من محاولة الاغتيال فى ولاية بنسلفانيا، وما أعقبها من توهج ترامب خلال مؤتمر الحزب فى ولاية ويسكونسن، والتى بدت فى استطلاعات الرأى، وفى حجم تدفقات حملته المالية، ولكن بعد دخول كامالا هاريس للسباق الرئاسى بدأ القلق والتوتر يعرف طريقه إلى ترامب، خاصة بعد أن كشفت أحدث استطلاعات الرأى أنها تفوقت على منافسها الجمهورى فى ثلاث ولايات متأرجحة.

روضة فؤاد

استطلاعات الرأى التى أجرتها صحيفة «نيويورك تايمز» الأمريكية بالتعاون مع كلية «سيينا» فى الولايات المتأرجحة، كشفت عن تقدم هاريس على ترامب بأربع نقاط فى كل من بنسلفانيا وميتشيجان وويسكونسن. ويمثل استطلاع الرأى الأخير تحولًا كبيرًا مقارنة باستطلاعات الرأى السابقة، التى وجدت أن ترامب يتقدم على بايدن وهاريس بمتوسط نقطة أو نقطتين فى الولايات ذاتها.

وبحسب «نيويورك تايمز»، فإن دخول هاريس للسباق الرئاسى قلب الأساسيات التى تقوم عليها هذه الانتخابات رأسا على عقب، بالرغم من أنه يظل من الصعب تفسير سبب تحول استطلاعات الرأى من أسبوع إلى آخر أو من شهر إلى آخر. وقال ما يقرب من ٤٩ بالمئة من الناخبين المحتملين فى كل من بنسلفانيا وميتشيجان وويسكونسن إن لديهم وجهة نظر إيجابية عن هاريس، وهو المستوى الذى لم تحصل عليه هاريس ولا بايدن فى أى استطلاع سابق أجرته «نيويورك تايمز»، بالتعاون مع كلية سيينا بنيويورك.

وأظهرت الاستطلاعات الأخيرة، أن الناخبين فى الولايات الثلاث ليس لديهم أى تحفظات كبيرة بشأن هاريس، التى ستصبح أول امرأة تتولى منصب الرئيس فى تاريخ الولايات المتحدة الأمريكية.

وعلى الرغم من تلك النتائج، فإن هذا لا يعنى أن موقف ترامب أصبح معقدًا فى العودة للبيت الأبيض، ولكنه يحتاج لاستعادة الانتباه والزخم أكثر، وفى الأيام الماضية ركزت العديد من الصحف الأمريكية على تطورات السباق الانتخابى، والاستراتيجية التى يتبعها كل من المرشحين.

وفى هذا السياق، نشر موقع «أكسيوس» الأمريكى تقريرًا ذكر فيه أن ترامب وهاريس يتبعان إستراتيجيتين مختلفتين تمامًا، حيث تعتمد استراتيجية ترامب على الخوف، مثل الخوف من الهجرة غير الشرعية، والجريمة، والتضخم، وتراجع أمريكا، ويعتقد أن الناخبين المتأرجحين سيتبنون رؤيته القاتمة ويطالبون بالحماية، حتى لو لم يعجبهم أسلوبه.

أما هاريس فهى ترى أن الأمل أو الإرهاق من الصراع هو الاستراتيجية الأفضل، كالأمل فى تجاوز عهد ترامب والصراعات، والأمل فى أمريكا صاعدة أو منتعشة، وطبقًا للموقع الأمريكى، فإن هاريس تعتقد أن الناخبين قد سئموا من الكآبة والتشاؤم.

وأشار موقع «أكسيوس»، إلى أن كلا الإستراتيجيتين أثبتتا فعاليتهما فى الانتخابات على مدار العقدين الماضيين، ولكن قراءة خاطئة لمزاج الأمة الأمريكية يمكن أن تقضى على حملة انتخابية، وأفاد الموقع بأن إستراتيجية هاريس تعتمد بشكل كبير على نظرية الانتخابات التى اتبعها باراك أوباما. وذكر أن أوباما يقوم بتقديم المشورة لهاريس بشكل خاص، وتم جلب ديفيد بلوف، الذى كان العقل السياسى الرئيسى لأوباما، لتعزيز فريقها.

واشتهر أوباما بتغليف حملاته الانتخابية بالأمل والتغيير، وقد نجحت هذه الإستراتيجية.

وهذا يفسر سبب تخلى هاريس عن هوس الرئيس بايدن بالتهديدات التى تواجه الديمقراطية، وتبنيها لرسائل أكثر تفاؤلًا تركز على المستقبل، بما فى ذلك شعار جديد: «لن نعود إلى الوراء».

وقال موقع «أكسيوس»، إن إستراتيجية ترامب ورؤيته لمستقبل مظلم تحت حكم الديمقراطيين ظلت ثابتة منذ أن قاد موجة من الغضب الشعبى إلى البيت الأبيض فى عام ٢٠١٦. ولكن فى عام ٢٠٢٠ شعر الناخبون بالإنهاك من الفوضى اليومية التى أحدثتها رئاسة ترامب وجائحة كوفيد-١٩، واختاروا بايدن لإعادة البلاد إلى حالة من الاستقرار.

ولكن بعد أربع سنوات، أظهر استطلاع جالوب أن ١٨٪ فقط من الأمريكيين راضون عن اتجاه البلاد، مما يوفر أرضًا خصبة لترامب لإحياء وتطوير سياسته القائمة على الاستياء.

ونقل «أكسيوس» عن «فرانك لانتز» خبير استطلاعات الرأى فى الحزب الجمهورى قوله «هناك شريحة كبيرة من الأمريكيين تدرك بأن الأمور صعبة»، وأضاف: «لكنهم تعبوا من الصراخ واللوم وتعبوا من التشاؤم والكآبة، ويريدون الأمل بدلًا من إلقاء اللوم».

واختتم الموقع تقريره بالإشارة إلى أن هاريس تستفيد بشكل كبير من كونها وجهًا جديدًا لا يلومه العديد من الناخبين- على الأقل حتى الآن- على الإخفاقات التى يُعتقد أنها مرتبطة بإدارة بايدن.

أما مجلة «نيوزويك» فركزت فى تحليلها للانتخابات على المناظرة التى ستجرى بين ترامب وهاريس فى العاشر من سبتمبر المقبل، وذكرت أن أداء أى من المرشحين سيكون حاسمًا لحملتهما، وستسلط المناظرة الضوء على الأساليب المتناقضة التى يتبناها ترامب وهاريس، وهما شخصيتان لهما نهجان مختلفان فى التحدث أمام الجمهور.

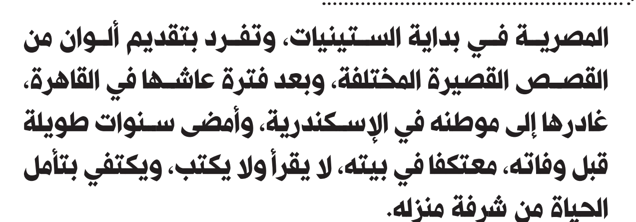
ونقلت «نيوزويك» عن «تود جراهام» أستاذ المناظرة فى جامعة جنوب إلينوى، قوله إن أسلوب ترامب «مبالغ فيه»، مشيرا إلى أن الرئيس السابق غالبًا ما يتحدث بشكل عام دون تقديم أدلة، وأضاف «ترامب سيقدم الكثير من التأكيدات خلال حديثه، ولن يكون الكثير منها مرتبطا بالسؤال. إنها طريقة إلقاء مجموعة من الأشياء على الحائط ورؤية ما الذى سيلتصق».

وقال جراهام «فى مواجهة كلينتون وحتى بايدن، فإن ترامب هو دائمًا المتحدث الأفضل للجمهور العام، لكنه أيضًا أكثر شخص يكذب على الإطلاق فى المناظرات الرئاسية. لذا، إذا كنت لا تهتم بالمحتوى، لكنك تصوت فقط بناء على العواطف والأسلوب، فإن ترامب عادة ما يرضيك فى هذه المناظرات».

أما «بن فوث» أستاذ البلاغة ومدير المناظرة فى جامعة «ساوثرن ميثوديست» فقال إن هاريس من المرجح أن تطرح نفسها فى دور المدعية العامة التى تواجه المتهم، ومع ذلك، حذر فوث من أن ترامب قد يحاول تعطيل إستراتيجية هاريس من خلال استخدام أسلوبه المواجهى المميز، والذى يجذب شريحة كبيرة من الجمهور.

> **"نيويورك تايمز": دخول هاريس للسباق الرئاسى قلب الأساسيات التى تقوم عليها الانتخابات رأسا على عقب**







يقدّم هذا الفيلم التسجيلي الناضج، عنوانه "جولة ميم المملة"، للمخرجة الواعدة هند بكر، متعة مزدوجة لمشاهديه، فمن لا يعرف شيئا عن بطل الفيلم، القاص الكبير الراحل محمد حافظ رجب، سيشعر بالتأكيد بالفضول والتعاطف تجاه حكايته الغريبة، عندما لمع كالشهاب في الحياة الأدبية المصرية في بداية الستينيات، وتفرد بتقديم ألوان من القصص القصيرة المختلفة، وبعد فترة عاشها في القاهرة، غادرها إلى موطنه في الإسكندرية، وأمضى سنوات طويلة قبل وفاته، معتكفا في بيته، لا يقرأ ولا يكتب، ويكتفي بتأمل الحياة من شرفة منزله.

الحياة من شرفة كاتب معتزل !

ستحب الرجل من الفيلم، حتى لو لم تكن تعرف عنه أى معلومة، أما لو كنت من عارفي قدره وبصمته المهمة فى تاريخ القصة المصرية والعربية، فستكتشف الكثير عن حضوره وذكائه ورؤيته وفلسفته، سواء فى اختيار التمرد بالكتابة أو فى اختيار الابتعاد والعزلة، سيكون ذلك من خلال بناء بصرى وسمعى متماسك، وحلول فنية كثيرة مبتكرة، ودراسة جيدة لتاريخ الرجل وحياته، حوار مستمر بين مخرجة الفيلم، التى نسمع صوتها فقط، بين محمد حافظ رجب فى عزلته الأخيرة.

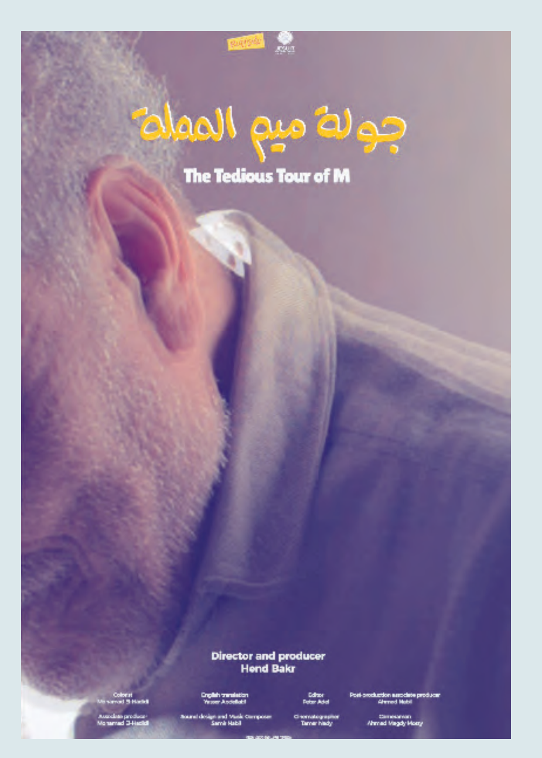
قيمة الفيلم، الذى أنتجه شباب من سينمائيى الإسكندرية بأموالهم القليلة، ليست فقط فى التوثيق للرجل، الذى عاش معظم حياته على الهامش، ولكن أيضا وبالأساس فى جعل عزلته تطرح أسئلة مهمة، سواء عن علاقة الكاتب بعالمه أو عن علاقته مع زمنه وظروفه أو عن حريته فى اختيار الكتابة أو التوقف عنها.

قصص محمد حافظ رجب، التى تجمع بين السيريالية والعبثية، لفتت نظر المخرجة هند مثلما لفت نظرها اختياره الابتعاد، ومن هذين العنصرين طرحت سؤالا محوريا هو: لماذا يختار كاتب مهم وموهوب عدم الاستمرار؟، ثم طورت السؤال بعد ذلك لينفتح على حال الأديب عموما والعوامل التى تدفعه للإحباط والخذلان، ويظهر فى الجزء الأخير من الفيلم أديب سكندرى شاب هو أحمد عبد الجبار، يجادل رجب فى موقفه، وينقل مخاوفه كشاب من مصير كمصير كاتبه المفضل محمد حافظ رجب، لو واصل عبد الجبار شغفه العارم بفن الكتابة.

هى إذن رحلة عامة وخاصة، واختيار اسم الفيلم نقلا عن اسم قصة قصيرة لرجب، يجعل أدب الرجل وحياته وجهين لعملة واحدة، فأبطال رجب منهزمون يتعرضون لأحداث خارقة وغير عادية، ويعافرون بأشلائهم وبقاياهم، ورجب كما شاهدناه لم يكن مغيبا كما حاولوا أن يشيعوا عنه، بل هو شخصية يقظة وذكية وماكرة، تعرف متى تتكلم؟ ومتى تصمت؟، واتجاهه للعبادة والتصوف صادق وحقيقى، لا يبتسم ولا يضحك، إلا لو جاءت سيرة طريفة من الماضى، لديه اعتداد كبير بأدبه، ويعرف قيمة ما أضافه إلى فن القصة المصرية والعربية.

ولكنه لا يزال يشعر بمرارة عميقة، بسبب وضعه الطبقى القديم، حيث كان بائعا للفول السودانى أمام سينما استراند، ولكنه ثقّف نفسه، وبنى عالمه الفريد، إلا أن نظرة مجتمع المثقفين فى القاهرة لوضعه الاجتماعى لم تتغير، كما أنه استفز كبار الأدباء بعبارته الشهيرة، عندما قال فى برنامج تليفزيونى: «نحن جيل بلا أساتذة».

نجحت هند بكر فى التغلب على مشكلة المكان الواحد والشخصية الواحدة، وذلك بالاستعانة بلقطات للإسكندرية، ولسينما استراند، ولأفلامها التى كان رجب يشاهدها باستمرار، ولأخبار أرشيفية، ثم قامت بعرض مشاهد من الأفلام والبرامج على بروجكتور داخل منزله، وشاهدنا شخصيتين مع رجب داخل البيت، الأولى هى ابنته سامية التى تخدمه، التى لم يرض عن اتجاهها لكتابة الشعر، والثانى هو تلميذه وصديقه الأديب الشاب أحمد عبد الجبار.



قوة الفيلم تتضح كذلك فى استخدام مفردات لغة السينما ببراعة، مثل أحجام اللقطات، والتكوينات المعبرة، وعلاقة الشخصية بمكانها، وبالنور والظلام، فاللقطات الغالية هى اللقطات المقربة، التى جعلتنا نرى الشخصية بتعبيرات وجهها وعينيها المدهشة والمؤثرة، فمن لحظة فرحة، تنطلق العينان فجأة، وتمر بهما سحابة من حزن عميق، ومن انعكاس النور على الوجه فى الشرفة، عندما تقوم سامية بحلاقة وجه أبيها، ننتقل إلى رجب ملفوفا بالغطاء فى الظلام مثل جثة، ومن كادر مقسوم بين حجرة رجب، حجرة ابنته، ننتقل إلى مشاهد القطار والسفن وهى تعبر أمام شرفة الرجل، علامة ثابتة، والدنيا حوله تموج بالحركة.

يظهر رجب أحيانا متربعا مثل طفل كبير، ولكن الكادر حوله فارغ، وكأنه يترجم فراغ حياته الراهنة، رغم امتلائه بحكايات الماضي، وعندما يعكس البروجكتور برنامج «نجمك المفضل»، مستضيفا عمالقة الحياة الأدبية المصرية، تضع هند بطلها متكوما فى زاوية من اللقطة، وتسقط عليه صور أدباء العاصمة، الذين لم يتكيف معهم، فى تكوين بديع يجسد حجم رجب، ومدى تهميشه و يغنى عن أى كلام.

من حلول المخرجة الجميلة أيضا أن نسمع صوت محمد حافظ رجب على شريط الصوت، بينما يبدو صامتا أمام الكاميرا، وكأن هذه الثنائية بين الصمت والكلام مستمرة معنا، وبطرق مختلفة أو كان التعبير الصامت البليغ يجد دوما ما يوافقه من بوح فى سياق آخر، ثم تأتى مقاطع يقرأها رجب من قصصه القصيرة، أو من رسالة كتبها لصديقه إبراهيم أصلان أو من سيرته الذاتية أو مقاطع من القصص بصوت المخرجة، كل ذلك يكمل هذا البناء المتماسك، وينتقل بنا من لحظة إلى أخرى، بحضور فائق من بطل الفيلم، الذى يبدو أنه اكتشف أخيرا أهمية أن يكتب قصته الأخيرة بالصورة، مثلما كتب قصصه على الورق.

لا ينحاز الفيلم إلى تفسير بعينه لصمت بطله ولابتعاده، ولحظة الأشراق الصوفية، التى يعبر عنها رجب بحديثه عن صوت سمعه فى مسجد السيدة زينب، ودفعه للعودة إلى الإسكندرية، والعودة إلى الله، هذه اللحظة الغريبة قدمت بشكل موفق بلقطات للأنوار الملونة، أما النهاية المفتوحة بعد الحوار مع الأديب الشاب، عدم مبالاة رجب بما قيل عنه فى ندوة سكندرية حضرها ٢٥ من المبدعين، هذه النهاية أيضا مفتوحة، وتحتمل تفسيرات مختلفة.

تمنيت فقط لو ركّز الفيلم قليلا على علاقة رجب بوالده، أظنها من مفاتيح قراءة شخصيته، تحدث للمخرجة مثلا بعبارات استوقفتنى جدا، حيث قال إن والده كان يحبه أكثر من أى شيء فى الدنيا، ويكرهه فى نفس الوقت أكثر من أى شيء فى الدنيا.

طلقت والدة محمد حافظ رجب وهو تلميذ فى المدرسة، فتزوج والده من جديد، وفشل رجب دراسيا، ثم أجبره والده على الزواج فى سن السابعة عشرة، ولم يكن الأب يريد لابنه أن يكون أديبا، وبدلا من ذلك أراد أن يعمل معه فى دكانه، ونسمع محمد حافظ رجب يقول: إن والده كان يريد التخلص منه، ونسمعه أيضا وهو يقرأ قصة كتبها عن قتل الأب بطريقة بشعة، ومع ذلك كله يقول: إنه كان «يعبد والده».

لا أعرف كيف مرت هذه العلاقة بدون تحليل مستفيض، بدون ربط فكرة «الأب الأرضى»، الذى تمرد عليه رجب، ب «الأب السماوى»، الذى عاد إليه رجب متصوفا ومصليا، فكرة «عبادة الأب»، التى ذكرها رجب كانت تصلح مفتاحا، تبرر التمرد، الشعور بالذنب، الذى يتردد كثيرا فى كلام رجب، وتبرر أيضا اتجاه الرجل للتصوف بعد أن خذله البشر.

هذه مجرد قراءة لما شاهدت، ولكن الفيلم ثرى جدا، ويحتمل قراءات أخرى كثيرة، بل ويحتمل أن يقرأ باعتباره حضورا عارما للإسكندرية ومبدعها، فى مواجهة القاهرة التى لفظته أو لم يتكيف معها، فالقاهرة عند رجب هى بلد الكهنة والبهوات، وتظهر فى الفيلم كصور فوتوغرافية صامتة، أو فى أخبار أرشيفية قديمة، بينما تتألق الإسكندرية فى الفيلم بأماكنها الحية، وتبدو الحياة حاضرة من الشرفة، مثلما هى حاضرة فى الشوارع، حتى فى ندوات المثقفين السكندريين فى النادى النوبى، التى نسمع على شريط الصوت جانبا منها.

لقد جعل هذا الفيلم غياب محمد حافظ رجب الطويل حضورا عارما على شريط يعيش ويبقى، ورد للإسكندرية دورها الثقافى والحضارى، فهى ليست الهامش ولن تكون، كما أن وجود مبدعين شباب قدموا الفيلم، تمثلهم هند بكر وزملاؤها فى شركة روفيز المستقلة، يؤكد من جديد أن مسيرة الإبداع السكندرية مستمرة، من رجب، الجد المعتزل إلى أحفاده الطموحين من الأدباء والسينمائيين.



بعـد غيابها خلال الفترة الماضيـة عن الأدوار التمثيلية في السـينما والدراما، كشـفت الفنانـة درة عن خطوتها الجديدة في عالم الفن وهي إنتاج وإخراج فيلم وثائقي جديـد، بعنوان «ويـن صرنا»، ومن المقـرر طرحه خلال الفترة المقبلة، معبرة عن سعادتها البالغة بهذه الخطوة، وذلك من خلال حسابها بموقع «إنستجرام».

درة: جعلوني مخرجة !

نشرت «درة» صورًا لها من كواليس تصوير الفيلم الوثائقي، معلقة عليها: «بعد التفكير والخطوات الأولى منذ شـهور ثم التصوير والمونتاج الذى لايزال مستمرا، أود أن أشـاركم هذه التجربة المختلفـة والأقرب إلى قلبي، فيلم «وين صرنا» هو فيلم وثائقى documentary (تسـجيلي) من إخراجي وإنتاجي لأول مرة (لا أظهر فيه)».

وتابعت: "سأشـاركم تفاصيله بعد الانتهاء مـن المراحل الأخيرة، الإخراج كان دائمـا من أحلامي والذى دفعنى إليه إيمانى بهذه التجربة ومضمونها الإنسـاني، مُمتنة لكِ يا نادين لأن ظهورك فى حياتى بكل براءة أنتِ وأسرتك هو الذى أوحى لـى بهـذا الفيلم ولكل اللى آمنوا بيه وشـاركوا فيه بأىِّ شـكل، أتمنـى أن يكتمل ويوصل بنفس الحب والصدق، قريبا إن شاء الله".

إثبات نسب

من ناحية أخرى، انتهت الفنانة درة من تصوير مسلسـلها الجديد «إثبات نسـب»، والذى كان مقررًا أن يعرض فى رمضان الماضي، إلا أن الشركة المنتجة أعلنت خروجه من السباق لأسباب غير معلومة، على أن يعرض المسلسل خارج السباق الرمضاني.

وكانت درة قد كشـفت السـبب الحقيقى لخروج مسلسـلها «إثبات نسـب» من السـباق الرمضاني، مشـيرةً إلى أن ما قيل عن حدوث خلاف بينها وبين المنتج أو عدم التسويق للمسلسل بشكل كافٍ غير صحيح بالمرة.

وأوضحـت أن فريق عمل المسلسـل فضلوا تأجيل عرضـه، بعدما رأوا أنهم لن يتمكنوا من الانتهاء من تصويره قبل رمضان، خاصة أنهم بدأوا التصوير فى وقت متأخر، مؤكدةً أن الأمر طبيعي ويحدث كل عام مع بعض المسلسلات.

وأكدت أنها لا تهتم لعرض المسلسلٍ فى الموسم الرمضانى أو خارجه، على قدر ما يهمها أن يكون العمل جيدًا، متمنيةً أن ينال إعجاب الجمهور خلال عرضه.

الذئب

وقالـت «درة»، إنه لحسـن الحظ فقد تخلصت الدرامـا العربية مؤخرًا من عقـدة العرض خلال الماراثون الرمضاني، مشـيرة إلى النجاح الكبير الذى تحققـه معظم المسلسـلات التى تعرض خارج هذا الموسـم، متوقعة أن يحقق المسلسـل الذى انتهت منذ أيـام من تصويره بعنوان «الذئب» نجاحًا كبيرًا عند عرضه على إحدى المنصات بسـبب طرافـة موضوعـه وأهميـة القضيـة التـى يعالجها.

والمسلسـل الجديـد مكـون مـن ١٠ حلقات، وتـدور أحداثـه فـى إطـار اجتماعى نفسـى تشـويقي، ومـن المقـرر عرضه قريبًـا عبر إحدى المنصات، ويقـدم بطولتـه هانـى سـلامة، درة، ماجـد المصـري، محمـد القـس، وطـارق النهـرى والعمـل قصة شاهيناز الفقى وسيناريو وحوار وإخراج رضا عبد الرازق.

يأتـى تعـاون هانـى سـلامة ودرة بعدمـا قدما عددًا من التجارب الفنية الناجحـة، مثـل «الأولة فـى الغرام»، و«نصيبى وقسـمتك»، وكان آخر أعمالهما معا مسلسـل «بين السما والأرض» الذى حقق نجاحا نقديا وجماهيريا كبيرا وقت عرضه.

عصر الحريم

أما عن أحدث الأعمال الفنية التى تسـتعد لتقديمها على الشاشة، مسلسل جديد تتعـاون فيـه لأول مرة مع المخرجة إيناس الدغيدي، بعنـوان «عصر الحريم» للمؤلف الكبير الراحل مصطفى محرم.

وقالـت «درة»، إنها سـعيدة للغاية باختيارها لتجسـيد شـخصية «زمـرة» فى هذا العمـل الفنى التاريخى الضخم، وهى شـخصية صعبة ومميـزة، لافتة إلى أن العمل بشكل عام يتطرق إلى العديد من قضايا المرأة، وهو أحد الأشياء الشغوفة بها.

وأضافت أنها كانت تتطلع منذ فترة طويلة للعمل مع إيناس الدغيدى لأنها مخرجة صاحبـة رؤيـة جريئة وفكرها دائمًا مختلف ولا تكرر نفسـها فى أعمالها الفنية، كما تتميز بأنها تقترب كثيرًا من عالم المرأة، فكانت من أقدر المخرجات على التطرق لكل ما يخص المرأة فى المجتمع العربى بشكل عام وليس المصرى فقط.

مسلسلات الإثارة

وعن أسـباب اتجاهها لتقديم مسلسلات تحمل طابع الإثارة والتشويق فى السنين الأخيرة مثل «الأجهر» و«المتهمة» وغيرها .. قالت «درة»: «أنا أعشق تقديم تلك النوعية من الأنماط والشـخصيات حيث تظهر إمكاناتى كممثلة بصورة كبيرة، بالإضافة إلى أننـى لا أريد أن أحصر نفسـى فى نوعية شـخصية البنت الجميلـة طيلة الوقت فى الأعمال الفنية، وأفضل التمرد على هذا النمط تماما».

السوشيال ميديا

أما فيما يتعلق بعلاقتها بمواقع السوشـيال ميديا فقالت الفنانة التونسـية «درة»: «أحيانـا أتعرض لانتقادات من بعض الأشـخاص بمواقع التواصـل الاجتماعى لكنى لا أعتبـر هـذا نقدًا وليس لى علاقة به، خاصة أن معظم ما يكتب على «السوشـيال ميديا» هو إما انطباعات شخصية أو أمور موجهة لصالح طرف معين يريد النيل من منافسيه أو الإساءة لهم».

وأكـدت أن ما يشـغلها حقيقة هو أن تظـل نجمة صف أول فى السـوق، لاسـيما أن النجومية يصنعها الجمهـور للفنان، علاوة على أنه من الضرورى أن يحرص الفنان على انتقاء اختياراته الفنيـة للحفاظ علـى اسـمه ونجوميته ونوعية المناسـبات والأحـداث التى يتواجد فيهـا أو حتى الإعلانات التجارية التى يشارك بها.

> **الإخراج كان دائما من أحلامى والذى دفعنى إليه إيمانى بهذه التجربة**

> **لحسن الحظ تخلصت الدراما العربية مؤخرًا من عقدة العرض خلال الماراثون الرمضاني**







بعد معاناة لسنوات طويلة، تراجع فيها مسرح القطاع الخاص عن الإنتاج وتقلصت عروضه بدرجة محزنة، عادت الفرق المسرحية الخاصة إلى الإنتاج والتوهج مرة أخرى من خلال مشاركتها في مهرجان العلمين 2024 في نسخته الثانية هذا الصيف.

وتضمن جدول مواعيد عرض المسرحيات، 10 عروض جديدة، يشارك في بطولتها عدد كبير من النجمات والنجوم والممثلين الشباب، وتُعرض على مدار 50 يوما من الفعاليات، والتي انطلقت في 11 يوليو الماضي وتستمر حتى 30 أغسطس الجاري، ونقدم من خلال السطور القادمة بعض التفاصيل عن أهم تلك العروض المسرحية..

10 عـروض جديـدة تضـم كبـار النجـوم.. وفرص حقيقية للمواهب الشابة

مهرجان العلمين يمنح قبلة الحياة للمسرح الخاص

السندباد كريم

يعود النجم كريم عبد العزيز للوقوف على خشبة المسـرح مرة أخـرى بعد غياب دام نحو ٢٢ عاما، منذ مسـرحية «حكيم عيون» مع الفنان الراحل علاء ولى الدين فى عام ٢٠٠١.

وتجمع المسرحية فى بطولتها مجموعة كبيرة من النجوم بجانب كـريم عبـد العزيز من بينهم نيللـى كريم، بيومى فـؤاد ومصطفى خاطر وغيرهم، وهى مـن إخراج أحمد الجنـدي، ويأتى عرضها فـى مهرجان العلمين بالتعاون مع موسـم الريـاض والهيئة العامة للترفيه.

تـدور أحداث مسـرحية السـندباد فى إطار فانتازى تشـويقي، حول «عمر أبوالهول» الذى يجسـده الفنان كريم عبد العزيز، الذى يجد بالصدفة قلادة سـحرية فى مقبـرة قديمة، تعود به إلى زمن السندباد.

البنك سرقوه

تعرض مسـرحية «البنك سرقوه» فى مهرجان العلمين الجديدة بنسـخته الثانيـة، أيام ٢٢ و٢٣ و٢٤ أغسـطس، فيما تدور أحداث المسـرحية فى إطار كوميدى حول هروب أحد المجرمين الخطرين من السجن ليخطط بعدها لسرقة أحد الأحجار الكريمة من البنك، وهى الشخصية التى يقدمها الفنان كريم محمود عبد العزيز.

يتـورط بطل العمـل كريم محمود عبد العزيز مـع باقِى أعضاء العصابة فى سـرقة البنك وهى العصابة التى تضم كلًا من الفنان أوس أوس والفنانة ميرنا جميل.

والمسـرحية من بطولة كريم محمود عبد العزيز والنجم أشـرف عبد الباقي، أوس أوس، ميرنا جميل، سلوى خطاب، سليمان عيد، مصطفى بسـيط، إبرام سـمير، مصطفى البنا شريف حسنى ومن إخراج أشرف عبد الباقي.

مسرحية التليفزيون

بشـارك فى بطولة «مسـرحية التليفزيون» حسن الرداد، وإيمى سـمير غانم، وأوس أوس، محمود حافظ، وبدرية طلبة، وسـليمان عيد، والمسـرحية من تأليف أحمد سعد، وإبراهيم صابر، ومحمد خطاب.

وتـدور فكرة المسـرحية حول شـخصيتين وهمـا «كروانة» التى تقدمهـا الفنانة إيمى سـمير غانم، و«حفظي» الـذى يقدمه الفنان حسن الرداد، وهما متزوجان ويزورهما «بابا نويل» ليحقق لهما ما يتمنيان، لكن تأتى هذه الزيارة بعد مرور ثلاثين عامًا، فيجدان معه ضمن الهدايا تليفزيون سـحري، فيدخلان ويتنقلان وسـط قنواته فى إطار من الكوميديا.

فيلم رومانسي

تدور فكرة مسرحية فيلم رومانسي، حول «رجاء» وهى مهندسة معمارية فى شركة مقاولات كبرى، وتعيش مع والدتها "عديلة" وهى امـرأة معقدة من الحب ومن الرجال وأورثت عقدها لابنتها، لذلك تهمل «رجاء» فى نفسها ومظهرها وتعتقد أن الحب شيء مستحيل، لكنها تحب بجنون رجل الأعمال لؤى الحديدى الذى جاء للشـركة ليتعاقد على تصميمات قريته السياحية الجديدة، لكن لؤى يتعامل معها بشكل فيه بعض قسوة لأنه فشل فى الحب قبلها.

مسـرحية «فيلم رومانسى» بطولة محسـن منصور، محمد عز، دارين حداد، مروة الصباحي، ميس الشاذلي.





دكان أحلام

تدور أحداث العرض المسرحى «دكان أحلام»، فى إطار كوميدى حـول فكـرة فانتازية خيالية تحكـى عن متجر لبيـع الأحلام ومن خلاله يسـتطيع الإنسان أن يحلم بما يشاء على حسب الحلم الذى قام بشرائه، وذلك منذ لحظة نومه إلى أن يستيقظ.

ومن خـلال أحداث العرض نتعرف علـى روح المصريين وكيفية قبولهم للجميع وروح التسامح لديهم، والمسرحية من تأليف وإخراج أنـس النيلي وبطولـة عدد من الوجوه الشـابة منهم الفنان ياسر مجاهد والفنانة ندى جمال.

حبيبتى من تكون

تعرض مسرحية «حبيبتى من تكون» قمة حياة العندليب الراحل عبـد الحليم حافـظ، وقصة بحثه عـن حبيبته، ومراحـل متعددة عن قصص الحب التى عاشـها ومشـواره الفنى منذ بدايته وحتى شهرته.

جرى تصميم العرض فى لندن تحت إشـراف خبراء بريطانيين وعرب، وأخرجه المخرج خيرى بشارة، والمميز خلال العرض تقديم باقـة من مقتنيات خاصة بالفنان الراحـل والتى تعرض لأول مرة، وعدد من الصور النادرة، وقدم شـخصية العندليب الفنان الشـاب محمود الغندور.

بولاق روج

يقدم العرض المسرحى «بولاق روج»، قصة أشهر تياترو فى حى بولاق، ويقوم ببطولته محمود الليثى وبوسى، وإخراج مروة رضوان.

حدوتة بعد النوم

فـى إطار دعم الشـركة المتحدة للخدمـات الإعلامية للمواهب الشـابة، قررت عرض عدد من المسـرحيات لبعض الوجوه الشابة مـن خريجى المعهد العالى للفنون المسـرحية، ومن بينها مسـرحية «حدوتـة بعد النوم»، ويهدف العرض إلى ترسـيخ العديد من القيم والمبادئ لدى الشباب.

كلام فى الفن



محمد رفعت

الإرهاب والكباب في سوق المتعة!

متلازمة «سـتوكهولم»، هى ظاهرة نفسية تصيب الفرد عندما يتعاطف أو يتعاون مع عدوه أو من أساء إليه بشـكل من الأشـكال، أو يُظهِـر بعض علامات الـولاء له مثل أن يتعاطـف المُختَطَف مع الخاطف، كما حدث فى الواقعة الشـهيرة التى كانت سببًا فى تلك التسـمية، حينما اقتحم شخصان أحد البنوك فى مدينة «سـتوكهولم» عاصمة السويد عام ١٩٧٣، واحتجـزوا مجموعة من الرهائن لعدة أيام، وفوجئ الجميـع بتعاطـف هـؤلاء الرهائن مـع مختطفيهم عقـب الإفراج عنهم، لدرجة جمع الأموال لهم ودفع أتعاب المحامين للدفاع عنهم!

وبالإضافـة إلى الفيلـم الأمريكى الشـهير الذى تم إنتاجـه عـن تلـك الواقعـة ويحمل اسـم «قصة سـتوكهولم» مـن بطولـة «نومـى رابـاس» و«مارك سـترونج»، فهنـاك أفـلام أخرى شـهيرة عن نفس الظاهرة الإنسانية الغريبة، ومنها «كينج كونج»وفيلم «مـن أجـل فانداتـا» وفيلم «عيـد العمـال» بطولة الجميلة «كيت وينسليت».

وعالج السيناريسـت الراحل وحيـد حامد نفس الفكرة فى نهاية فيلم «الإرهاب والكباب» من إخراج شـريف عرفـة وبطولة عـادل إمام ويسـرا، عندما تعاطف المخطوفون مع الشـخص الـذى احتجزهم وقاموا بتهريبه معهم!

وتـدور أحـداث الفيلم بمجمـع التحريـر، حيث يتوجـه أحمد (عادل إمام) لنقل طفليه من مدرسـة إلـى أخرى، ويصطـدم هناك بعدم وجـود الموظف المختص ويبحث عنه لأيام طويلة وأماكن عدة ويفقد أعصابـه ويتدخل الأمـن، وتتطور الأحـداث ليجد نفسـه فجأةً يحمل سلاحا مشهرا وسط المواطنين، يتخـذ بعض الرهائن وينضم إليـه بعض الموجودين وسـرعان ما تأتى قوات الشـرطة لتحاصر المكان، وتتـم المفاوضات بوجود وزيـر الداخلية الذى يتابع الموقف، ويفاجأ بأن مطالبهم شخصية بحتة.

يأمـر الوزيـر الخاطفيـن بإطـلاق الرهائن وإلا سـيهاجم المكان بكل من فيه بما فـى ذلك الرهائن فيتـرك «أحمد» الرهائـن، لكنهم يأبـون أن يتركوه وراءهم ليواجه مصيره وحده، فيطلبون منه الخروج معهـم هـو ومن معـه وكأنهم رهائن، وذلـك بعد أن شـعروا بأن مطلبـه كان يمثل مطالبهـم جميعا فى البحث عن العدل، ويخرج الجميع من المبنى فتدخل الشـرطة لكى لا تجد أحـدًا وكأن المكان لم تكن به عملية إرهابية منذ لحظات.

كمـا كتب وحيـد حامد أيضًا أفضـل فيلم عربى حـول نفـس الظاهـرة، وهو «سـوق المتعـة» بطولة محمود عبد العزيز وإلهام شـاهين وإخراج سـمير سيف وإنتاج عام ٢٠٠٠.

والحقيقـة أن هـذا الفيلـم مـن أجمـل وأفضل الأفـلام فـي تاريخ السـينما المصرية، لكنـه لم ينل حتـى الآن الفهـم والتقديـر اللازم الذى يسـتحقه سـواء من النقـاد أو الجمهور، وتـدور أحداثه حول السـجين الذى يخرج إلـى النور وتهبـط عليه ثروة مفاجئة ممن تسـببوا فى سـجنه، فـلا يعرف كيف يتعامـل مـع الحريـة التـى لم يتعـود عليهـا ويبنى سـجنًا ويضع نفسه من جديد تحت رحمة السجان الذى كان يمـارس عليه القهر والظلم والإهانة طوال فترة سجنه!



شراكة الحياة وتكوين الأسر عبر المجتمع الرقمي

الزواج الديجتال

مروة علاء الدين

أعاد المجتمع الرقمي إنتاج ما يحدث في الواقع عبر آلياته المختلفة، كما أعاد إنتاج العديد من المفاهيم على نحو رقمي . واحتدم الجدل حول طبيعة المجتمع الرقمي هل هو مجتمع مواز للواقع أم أنه يسبق الواقع في كثير من الأحيان، وفي الحقيقة كل الآراء صادقة.

من هذا المنطلق يمكن القول أن العديد من القضايا الاجتماعية شقت طريقها عبر فضاء الإنترنت؛ ومنها التعارف والاختيار من أجل الزواج، إذ يشير الواقع إلى أن ثمة مواقع للزواج فتحت أبوابها عبر سياقاته.

ويشير واقع البحوث العربية أنها تعانى من ندرة لا تتواكب مع تصاعد وتيرة هذا النمط من التعارف من أجل الزواج، فى حين أن الدراسات والتقارير الدولية قطعت شوطا بأساليب متعددة فى دراسة هذا النمط من الزواج وتبعاته والمتأمل لطبيعة الدراسات التي أجريت على هذا الموضوع يدرك أن معظم الكتابات العربية حول الموضوع اتخذت طابعين: الأول، صحفي، والثاني متعلق بالفتاوى الدينية حول مشروعية هذا النمط من الاختيار الزواجي، وهنا تتجلى أهمية إلقاء الضوء على هذا الموضوع، لتقديم تصور حول طبيعته بمنهجية علمية.

من هذا المنطلق صدر عن المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية دراسة جديدة بعنوان: التعارف والاختيار للزواج عبر الإنترنت شارك فى الدراسة نخبة من الأساتذة ، جاءت الدراسة فى مقدمة وخمسة فصول ، عن طبيعة استخدام الجمهور للإنترنت والمعرفة بمواقع وصفحات الزواج ، رؤى المجتمع لثقافة التعارف من أجل الزواج عبر الإنترنت والسياق النفسى لظاهرة الزواج عبر الإنترنت.

ولقد قام هذا البحث الراهن بتقديم رؤية واضحة لدراسة التعارف من أجل الزواج عبر الإنترنت، ويتبلور الهدف الرئيسي للبحث فى التعرف على الدور الذي يلعبه المجتمع الرقمي فى فتح قنوات للتعارف من أجل الزواج، وينبثق عن هذا الهدف الرئيسي مجموعة من الأهداف الفرعية، والتي تتمثل فى التعرف على الآتى:

– رؤى المجتمع نحو الإنترنت كبوابة للتعارف من أجل الزواج.

– الخصائص الاجتماعية والتعليمية والاقتصادية لبعض الذين فضلوا هذا النمط

– المواقع والصفحات المنتشرة عبر مواقع التواصل الاجتماعي والتي تسهل فرص التعارف من أجل الزواج.

ويقول الدكتور وليد رشاد أستاذ علم الاجتماع، بالمركز القومى للبحوث الاجتماعية والجنائية، والباحث الرئيسى فى تلك الدراسة الحديثة.

أنه قد خلصت الدراسة لعدد من النتائج لعل أهمها ما يلى:

أشارت المعطيات الميدانية إلى أن ما يقرب من ثلثي عينة الدراسة يستخدمون الإنترنت، وأظهرت النتائج أن نسبة المستخدمين من الذكور أعلى من الإناث بفارق بسيط ، والعلاقة طردية بين المستوى التعليمي وعدد مستخدمي الإنترنت، وترتفع نسبة استخدام الإنترنت بين مفردات العينة الأصغر سنا، كما ترتفع أعداد المستخدمين بين المخطوبين والمعقود قرانهم مقارنة بالعزاب والمتزوجين، وكانت نسبة المستخدمين من سكان الحضر أكثر بكثير من ساكنى الريف، وأكدت النتائج على وجود علاقة طردية بين استخدام الإنترنت والمستوى الاجتماعي الاقتصادي. وتبين أن ما يزيد بقليل عن ثلث مفردات عينة الدراسة لا يستخدمون الإنترنت، ويعتبر عدم معرفتهم بكيفية الاستخدام الأمية الإعلامية من الأسباب المهمة التي تمنعهم من الاستخدام، يأتي بعد ذلك عدم توافر إمكانيات لوجيستيه مثل عدم توافر جهاز للاتصال بشبكة الإنترنت (راوتر) وعدم وجود اشتراك فى خدمة الإنترنت، وأشار البعض إلى أن استخدام الإنترنت لا يقع فى دائرة اهتمامهم، والعدد الأقل أشار إلى أن عدم الاستخدام يرجع لعدم الثقة فى العلاقات والتفاعلات التي تتم عبر الإنترنت.

وأضاف دكتور وليد أنه قد كشفت النتائج المتعلقة بمعدل الاستخدام اليومي للإنترنت بين مفردات الدراسة، أن الثلث يستخدمونه لمدة تتراوح من ساعتين إلى خمس ساعات يوميا، بينما ربع المستخدمين يستخدمونه من خمس إلى عشر ساعات يوميا، وانخفضت نسبة استهلاك الإنترنت الأكثر من عشر ساعات يوميًا بين مفردات العينة، فبلغت نسبتها ٥,١٪، كما أشار ١٥,٢٪ من المستجيبين إلى أنهم لا يستخدمون الإنترنت بشكل يومى منتظم.

واتضح من النتائج أن الغالبية العظمى من المستخدمين للإنترنت يمتلكون حسابات على منصات التواصل الاجتماعي، وترتفع نسب امتلاك حساب على مواقع التواصل بين الذكور مقارنة بالإناث، وتشير النتائج لوجود علاقة ارتباطية بين امتلاك مفردات العينة الحسابات على مواقع التواصل الاجتماعي والحالة التعليمية والسن والحالة الاجتماعية والمستوى الاجتماعي الاقتصادي. اتضح من النتائج ارتفاع نسبة استخدام موقع أو منصة الفيس البوك بين مفردات العينة بنسبة بلغت ٩٣,٢٪ من إجمالي من لديهم حسابات على مواقع التواصل الاجتماعي، تلاها تطبيق الواتس آب بنسبة ٧٧,٢٪، ويأتي بعدها وبفارق كبير منصة انستجرام بنسبة ٢٧.٣، ثم تويتر ١٢، وأخيرا سناب شات بنسبة ١١,٧٪ وفيما يخص معدل الاستخدام اليومي لمواقع التواصل، أشارت المعطيات الميدانية إلى أن ٣٢,٦

عدم وجود ثقة أو مصداقية فى العلاقات المتكونة عبر شبكة الإنترنت

٪تستخدمها من ساعتين إلى خمس ساعات يوميا، يليها أقل من ساعتين على مدار اليوم بنسبة ٣٠٪، أما عن الاستخدام الكثيف لمواقع التواصل الاجتماعي فقد بلغت نسبة مستخدميها من خمس إلى عشر ساعات بداخل العينة ١٧,٧، والمستخدمين الأكثر من عشر ساعات ٤٪ ، وأجاب ١٥,٧٪ من مفردات العينة أنهم لا يستخدمون مواقع التواصل الاجتماعي بشكل يومي ومنتظم.

وأضاف أنه تبين من النتائج عدم وجود ثقة أو مصداقية فى العلاقات المتكونة عبر شبكة الإنترنت، حيث أشار أكثر من نصف مفردات العينة إلى أنهم لا يثقون فى هذه العلاقات ويعتبرونها علاقات مزيفة وليست حقيقية يرى بعضهم إنها علاقات تسبب مشاكل كثيرة وبالتالي لا يوجد ثقة بها، وهناك من لا يثق فى تلك العلاقات لطبيعتها غير المستقرة حيث وصفوها بالعلاقات غير المستمرة أو العابرة.

أكدت النتائج على أن هناك اتجاها إيجابيا بين المتزوجين عبر الإنترنت نحو الشعور بالرضا الزواجي وخاصة حيال الاستجابات التي تضمن إشباع الاحتياجات المادية والمعنوية، مثل: «أنا وزوجي بيننا الكثير من الود والتفاهم»، زوجتي سندي ومصدر دعمي فى الحياة، يحقق لي زوجي أو زوجتي إشباع لكافة احتياجاتي المادية والمعنوية «أما عن الفروق وفقا لمتغيرات الدراسة فى مشاعر الرضا الزواجي فقد وجد أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث الصالح الذكور، فروق بين الأفراد فى المستويات التعليمية المختلفة حول الرضا الزواجي عبر الإنترنت لصالح الفئة العمرية أكثر من ٣٢ سنة.

وفي الختام أكد دكتور وليد على أن التعارف عبر الإنترنت هو مجرد وسيلة للاختيار للزواج تختلف عن الأساليب التقليدية، ويمكن أن تكون وسيلة ناجحة للاختيار إذا ما تعامل معها الطرفين بحرص، وأن تكون مجرد خطوة لارتباط جاد، و تتحول الوسيلة للتسلية أو القيام بسلوكيات يرفضها المجتمع، مع توعية الشباب بمزايا وعيوب التعارف والاختيار للزواج عبر الإنترنت.

وعن الارتباط عبر مواقع التواصل الاجتماعي ومخاطره، تقول دكتورة إيمان شاهين دكتوراة إدارة المنزل ومؤسسات الأسرة والطفولة، الزواج و الارتباط عبر مواقع التواصل الاجتماعي فى كثير من الحالات يكون شيء وهمي لا يمكن أن يرتقي للواقع، لأن عالم الإنترنت ومواقع التواصل الاجتماعي هو عالم مجهول لا يمكن التأكد من حقيقة رواده، فما أكثر الحسابات الوهمية على مواقع التواصل الاجتماعي، وعن الارتباط عبر مواقع التواصل الاجتماعي تزيد احتمالات الخطأ فى الاختيار، كما تزيد مخاطر الوقوع فى أشخاص غير واقعيين وتزيد معه احتمالات التعرض للصدمات والخيبات بسبب الوقوع فريسة سهلة بين مخالب محتالين المشاعر، فالغش فى عالم الإنترنت متاح حتى غش المشاعر، فما أكثره وما أشقى ضحاياه.

وتتابع دكتورة إيمان، وللزواج والحب عبر مواقع التواصل الاجتماعي آثار سلبية عديدة مثل التعرض للابتزاز، والخداع، كما تزيد أيضًا احتمالات الفشل وبنسبة كبيرة جدًا لأنه ارتباط كاذب وعلى المرأة والرجل والشباب عدم الاستسلام فى حال تعرضهم لهذا النوع من الارتباط، قبل التأكد من حقيقة من يتحدثون معهم ومعرفة الكثير عنهم، وعدم الاعتماد على ما يُلقى على المسامع أو يُسطر على صفحات مواقع التواصل الاجتماعي.

وأخيرا، يجب أن يدرك من يعيش حالة ارتباط عبر مواقع التواصل الاجتماعي أنه يسير فى اتجاه خاطئ قد يعرضه لكثير من الصدمات العنيفة التي لها أن ترهقه وتدمر وجدانه تاركة آثار سلبية عميقة قد تكون سببًا فى فقدان إيمانه بالحب الحقيقي، وهي بداية خطيرة قد تؤثر على حياة الشخص الخاصة.

النوم الجيد هو عنصر أساسي للحفاظ على صحتنا العامة ولضمان وظائف الجسم الطبيعية. يُعتبر توازن ساعات النوم من العوامل حاسمة للحفاظ على وزن صحي وحياة نشطة.



كلمة السر في ضبط النوم

منال سليم

أكدت الدكتورة وسام عبد الهادى اخصائى التغذية العلاجية وعضو الجمعية المصرية للتغذية والسمنة ولايف كوتش أن النوم الجيد له أهمية قصوى فى التحكم بالوزن ونزوله بشكل صحي حيث أنه يؤثر على هرمونات الجوع مثل الجريلين وهرمون الشبع الليبتين.

فقلة النوم تزيد من إفراز الجريلين (الهرمون المحفز للشهية) وتقلل من إفراز الليبتين (الهرمون المسئول عن الشبع)

كما أن للنوم الجيد تأثير كبير على تحسين عملية الأيض حيث أن النوم الجيد يسهم فى تحسين عملية حرق السعرات الحرارية

وقلة النوم قد تؤدى إلى بطء عملية الأيض وصعوبة فقدان الوزن وأيضا يساهم النوم الكافى فى دعم جهاز المناعة والوقاية من الأمراض وتعزيز النشاط الذهنى والبدنى وتحسين المزاج والحالة النفسية.

واضافت د. وسام أن النوم الغير كافي يؤدى إلى خلل فى إفراز الهرمونات المؤثرة على التحكم فى الوزن مثل هرمون الجريلين الذى يفرز فى الجهاز الهضمى وهو المسئول عن الشعور بالجوع ويؤدى السهر إلى زيادة إفرازه مما يؤدى إلى عدم السيطرة على الشهية وعلى الكميات المتناولة من الطعام والميل الاكثر للانواع الغير صحية من الطعام مثل الوجبات السريعة والحلويات الغير صحية.

لذلك النوم الكافى يضمن ان هذه الهرمونات تشير إلى الجوع والشبع بشكل صحيح حيث يؤدى السهر لفترات طويلة إلى تعطيل هذا التوازن وزيادة الوزن.

من الهرمونات المؤثرة بشكل كبير على الوزن والتى تتأثر وتفرز بشكل زائد نتيجة للسهر لفترات طويلة هو هرمون الكورتيزول المسمى بهرمون التوتر الذى بدوره يؤدى إلى زيادة الوزن الغير مرغوبة وخاصة تجمع الدهون فى منطقة البطن والوسط (الكرش) وبالطبع زيادة الدهون

النوم غير الكافى يؤدى إلى خلل فى إفراز الهرمونات المؤثرة على التحكم فى الوزن

فى هذه المنطقة تؤثر بشكل سلبى على الصحة وتتسبب فى كثير من الامراض والاعراض الغير مرغوبة.

كما انه يوجد الكثير من الدراسات التى تؤكد ان هرمون الميلاتونين وهو هرمون يفرز فى الجسم بشكل طبيعى ويعتبر جزءا هاما من الساعة البيولوجية الطبيعية للجسم له تأثير على عدة جوانب صحية بما فى ذلك عمليات التمثيل الغذائى مثل ان له تأثير على عملية الايض حيث ان له دور فى تنظيم استهلاك الطاقة.

بشكل عام هرمون الميلاتونين له تأثيرات عديدة على الجسم والصحة بشكل عام بما فى ذلك عملية التمثيل الغذائي.

تنصح د. وسام الجميع بالنوم الصحى من ٧ إلى ٩ ساعات خلال فترة الليل لاعطاء الجسم الفرصة للنوم العميق حيث يخضع الجسم خلال النوم العميق لعمليات اساسية مثل عمليات التوازن الهرمونى وإصلاح الخلايا وإزالة الفضلات وتساهم هذه العمليات فى تحسين الصحة العامة وتؤثر بشكل غير مباشر على ادارة الوزن الصحى.

وأشارت د. وسام إلى أهمية النوم الجيد ودوره فى عمليات التمثيل الغذائى يجب اتباع النصائح التالية:

تجنب المنبهات والمشروبات التى تحتوى على مادة الكافيين على الاقل قبل النوم بأربعة ساعات.

ممارسة الرياضة بانتظام ولكن تجنب ممارستها قبل النوم بفترة قصيرة لأنه قد يزيد من نشاطك ويعوق النوم، إنشاء بيئة نوم هادئة ومريحة فى غرفة النوم، مع ضوء خافت ودرجة حرارة مناسبة، تجنب استخدام الهواتف الذكية والأجهزة اللوحية قبل النوم، حيث إن الضوء الأزرق الناتج عنها يمكن أن يعوق إفراز الميلاتونين، ممارسة تقنيات الاسترخاء مثل التأمل أو اليوجا قبل النوم للمساعدة فى تهدئة العقل والاستعداد للنوم.

إشراف: يوسف رفعت

أبطال النهايات السعيدة



حفظ الأبطال أحمد الجندى، لاعب الخماسى الحديث، وسارة سمير، لاعبة رفع الأثقال، ومحمد السيد سلاح الشيش، ماء وجه بعثة مصر الرياضية فى أولمبياد باريس ٢٤ بعد حصدهم الميداليات الذهبية والفضية والبرونزية، خصوصا بعد النتائج المخيبة للآمال للبعثة المصرية حيث كان من المتوقع أن تحقق مراكز متقدمة فى البطولة الرياضية الأهم فى العالم.

ميداليات مصر الثلاثة نزلت بردا وسلاما على قلوب المصريين ومن قبلها مسؤولى الاتحادات، بعدما جاءت بعدة إخفاقات فى الأوليمبياد مما جعل الفرحة كبيرة، وازدادت الفرحة بتقدير الرئيس عبد الفتاح السيسى للأبطال المنقذون، عندما وجه رسالة تهنئة للثلاثى أحمد الجندى وسارة سمير ومحمد السيد، بعد تحقيقهم لثلاث ميداليات فى دورة الألعاب الأوليمبية باريس ٢٤.

ذهبية الجندى وفضية سارة وبرونزية السيد ارتقت بالفراعنة فى قائمة الترتيب الدولى لتصبح مصر فى المركز الـ٥٠، بعدما كان ترتيب مصر الـ٧٢ بين دول العالم، وأيضا فى ترتيب مصر بين الدول العربية، حيث تواجد الفراعنة فى المركز الثالث بعد الجزائر فى المركز الأول، وتونس الوصيف، وكذلك ارتقى ترتيب مصر بين الدول الأفريقية، حيث تواجد الفراعنة فى المركز الخامس.

أبطال مصر الثلاثة أنقذوا البعثة المصرية من الوحل، بعدما توقع مسؤولو الاتحادات الرياضية أن تتوج البعثة المصرية بـ ٦ ميداليات، ومن قبلهم أشرف صبحى، وزير الشباب والرياضة، الذى أكد حصول مصر على ميداليات فى ألعاب السلاح والتايكوندو والمصارعة ورفع الأثقال والرماية، رغم أن بعثة الفراعنة هى الأكبر ليست فى تاريخ مصر فقط، بل الأكبر فى تاريخ العرب وأفريقيا أيضًا، من حيث المشاركة فى الأولمبياد بواقع ١٤٨ لاعبًا، و١٦ احتياطيًا بإجمالى ١٦٤ لاعبًا فى ٢٢ منافسة.

ورغم الدعم المالى الذى حصلت عليه البعثة المصرية فى أولمبياد باريس ٢٤ من وزارة الشباب والرياضة للاتحادات الرياضية، والذى وصل إلى مليار ٢٥٠ مليون جنيه، إلا أن المحصلة النهائية ٣ ميداليات فقط للتساوى مع نسخة ٢٠١٦ التى أقيمت فى ريو دى جانيرو بالبرازيل.

أولمبياد باريس إخفاقات وأزمات

شاركت البعثة المصرية فى العديد من الألعاب الفردية والجماعية وهى: كرة قدم، يد، طائرة، طائرة شاطئية، ألعاب القوى، ألعاب ماء «سباحة، غطس وسباحة توقيعية»، شراع، تجديف، ملاكمة، تايكوندو، جودو، مصارعة، رفع أثقال، تنس، تنس طاولة، خماسى حديث، سلاح، جمباز، رماية، قوس وسهم، دراجات، الكانوى والكياك وفروسية.

محمد الفرماوي

جاءت ميداليات مصر بأولمبياد باريس عبر محمد السيد مفتتحًا التتويج بالميداليات بحصد البرونزية فى منافسات سلاح السيف، ثم سارة سمير فى حصد الفضية بمنافسات رفع الأثقال لوزن ٨١ كجم بمجموعة ٢٦٨ كجم، لتكون الميدالية الثانية لها بعد حصدها برونزية بأولمبياد ريو دى جانيرو ٢٠١٦، ونهت البعثة المصرية بأفضل ختام بتتويج أحمد الجندى بالذهبية فى منافسات الخماسى الحديث بعد تحطيمه الرقمين العالمى والأولمبى خلال مشاركته التاريخية.

وشهدت منافسات لاعبى البعثة المصرية سيناريوهات درامية وإخفاقات غير متوقعة لأبطال ألعاب فردية وألعاب جماعية انتظرت منهم الجماهير تحقيق ميداليات أولمبية، حيث سقط منتخب كرة اليد أمام إسبانيا بسيناريو درامى غير متوقع بعد التقدم بفارق ٧ أهداف ليخسر فى آخر ثوان بفارق هدف فى ربع النهائى بعدً تقديم مستوى متميز بدور المجموعات.

كما عقدت الجماهير آمالا كبيرة على منتخب كرة القدم بعد تحقيق نتائج طيبة وتحقيق إنجاز لم يتم منذ ٦٠ عاما بالوصول للمربع الذهبى وتنافس على البرونزية أمام منتخب المغرب، لكنه تلقى هزيمة قاسية بنتيجة ٦-٠ فى نهاية هى الأسوأ لمنتخب مصر الأولبى.

كما سقط العديد من اللاعبين فى فخ عدم الحصول على ميدالية يتصدرهم زياد السيسى، بطل مصر فى سلاح الشيش، والمصنف الأول عالميًا والذى اكتفى بحصد المركز الرابع بخسارته أمام بطل إيطاليا، ومحمد كيشو، بطل مصر فى المصارعة، وكان متوقعا حصده لميدالية لكنه خرج من دور الـ١٦، وعلاء الدين أبو القاسم الذى خرج مبكرًا من منافسة سلاح الشيش، وعبد اللطيف منيع الذى لم يستطع إحراز ميدالية وغيرهم كثيرون.

سقطت البعثة المصرية فى العديد من الأزمات بأولمبياد باريس بداية من استبعاد يمنى عياد من منافسات الملاكمة قبل بدئها لزيادة وزنها ٧٠٠ جرام عن الوزن المطلوب، وبعد التحقيقات أكد اتحاد اللعبة المصرى فى بيان رسمى أن سبب زيادة وزنها المفاجئ تغييرات فسيولوجية وهرمونية تمر بها أى فتاة.

كما انفجر مصطفى الجمل، لاعب رمى المطرقة، بعد خروجه من البطولة واحتلاله المركز الـ١٤ من أصل ١٦ لاعبًا، وقال إنه شارك فى الأولمبياد دون مدرب بعدما طلب من اتحاد اللعبة توفير مدرب لكنهم تجاهلوا طلبه.

كما تعرضت ندى حافظ، بطلة سلاح الشيش، لانتقادات عدة بعد مشاركتها وهى حامل فى الشهر السابع وتعريض حياتها وطفلها للخطر، ولم تنجح فى تجاوز دور الـ١٦ بالبطولة.

واختتمت البعثة أزماتها باتهام محمد كيشو بطل المصارعة بالتحرش بفتاة فرنسية، لكن بعد التحقيق وتفريغ الكاميرات فى المكان الذى كان يتواجد به تم تبرئته.







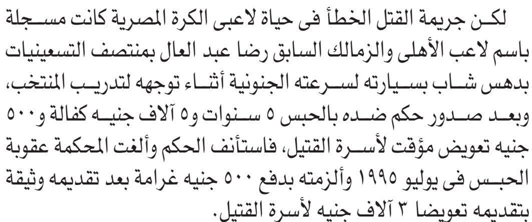
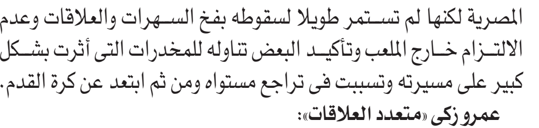


أعادت حادثة دهس أحمد فتوح، لاعب فريق الزمالك، لأحد المواطنين ما نتج عنه موته أثناء عودته من أحد المصايف وحبسه 15 يومًا على ذمة التحقيق وقرار النيابة بعرضه لإجراء تحليل المخدرات لبيان تعاطيه أى مواد مخدرة بمعامل وزارة الصحة، ملف الاستهتار وحالة اللامبالاة التى يعيشها نجوم كرة القدم فى حياتهم، ولعل تلك الحادثة تذكرنا بشخصية «شحاتة أبو كف» فى فيلم «غريب فى بيتي»، الذى قام ببطولته النجم نور الشريف، وكانت قصته بأنه كان يلعب فى الزمالك ليصبح نجما كبيرا لكن انجرافه بالملذات والسهر والانشغال بالعلاقات النسائية تنهى مسيرته مع كرة القدم سريعًا، وهى نقل لأحداث حقيقية بحياة بعض نجوم الكرة بعد أن عطلت ملذاتهم الشخصية مسيرتهم الكروية رغم موهبتهم الفذة.



حادث فتوح يفتح الملف..

شحاتة أبو كف.. عندما تدمر الشهوات مسيرة المواهب الكروية

لكن جريمة القتل الخطأ فى حياة لاعبى الكرة المصرية كانت مسجلة باسم لاعب الأهلى والزمالك السابق رضا عبد العال بمنتصف التسعينيات بدهس شاب بسيارته لسرعته الجنونية أثناء توجهه لتدريب المنتخب، وبعد صدور حكم ضده بالحبس ٥ سنوات و٥ آلاف جنيه كفالة و٥٠٠ جنيه تعويض مؤقت لأسرة القتيل، فاستأنف الحكم وألغت المحكمة عقوبة الحبس فى يوليو ١٩٩٥ وألزمته بدفع ٥٠٠ جنيه غرامة بعد تقديمه وثيقة بتقديمه تعويضا ٣ آلاف جنيه لأسرة القتيل.

أكتوبر تستعرض نماذج لنجوم كرة مصريين عطّلت ملذاتهم الشخصية مسيرتهم الكروية، وكانت نهاية مؤسفة ومخجلة رغم موهبتهم الفذة..

السيد الضظوى:

رغم موهبته الفذة لكنه وقع فريسة للنساء خاصة نجمات الفن والمجتمع، بحسب كتاب «الستات والكورة» لرأفت الشيخ، وهو ما اعترف به بأن الشهرة سبب انحرافه ووصل الأمر لزواجه ٨ نساء فى ٨ سنوات، منها ٣ بأسبوع واحد فقط.

عبد الجليل حميدة جيلا:

اكتشف الضظوى أن السيدة التى دمّرت مستقبله الرياضى كانت على علاقة بعدد كبير من لاعبى مصر الكبار وعلى رأسهم عبد الجليل، حارس المرمى الشهير بالأهلي، الذى انتهت أسطورته هو الآخر باعتزاله نهائيا .

عصام بهيج:

قدم تجربته الشخصية فى فيلم سينمائى بعنوان «حديث المدينة» مع الفنانة شويكار، حيث عانى كثيرا بسبب انجرافه لوكر الملذات المحرمة وخرج منه بمعاونة أصدقائه اللاعبين يكن حسين وعلى محسن المريسي.

محمد عباس من تهديد عرش الخطيب لـ«البورش»:

تنبأ له البعض بتهديد عرش محمود الخطيب، نجم الأهلى الأسطوري، حتى انغمس بحياة اللهو وتعاطى المخدرات حتى قبض عليه بقضية مخدرات ويدخل السجن وانتهت مسيرته مبكرا، فمن نجم فذ لإنسان فقير يعيش بإحدى عشش الخوص ولا يجد قوت يومه.

جمال عبد الحميد «الليالى الحمراء أنهت علاقته بالقلعة الحمراء»:

كشف عدلى القيعى بتصريحات لـه أن رحيله عن القلعة الحمراء لم يكن للإصابة كما أدعى لكن بسبب تقارير سلوكية سلبية عنه ووجود شهود عيان وأن الأهلى لن يكشف تلك الوثائق والتقارير، وألمح محمد عباس بحواره بإحدى الصحف عام ٢٠١٧ أن جمال عبد الحميد هو من زامله بالسهرات الحمراء وتناول الكحوليات.

محمد عبد الجليل «جلجل لم يُستدل على عنوانه»:

مهاجم الأهلى والزمالك السابق اعترف فى تصريحات له بأنه عاش حياة كسلوكيات شحاتة أبو كف انحرف خلالها وكان يسهر للصبح ولم يكن ملتزما وأن حياته كان فيها شبيهة هياتم بالفيلم.

محمد صبرى «شبهة المخدرات»:

أحد أفضل المواهب بتاريخ الكرة المصرية لكنها لم تستمر طويلا لسقوطه بفخ السهرات والعلاقات وعدم الالتزام خارج الملعب وتأكيد البعض تناوله للمخدرات التى أثرت بشكل كبير على مسيرته وتسببت فى تراجع مستواه ومن ثم ابتعد عن كرة القدم.

عمرو زكى «متعدد العلاقات»:

قال إن صداقاته النسائية المتعددة لا تعنى أنه مثل شخصية أبو كف، وإن كان لم ينكر وقوعه بنزوات ومروره بفترات فقد فيها تركيزه، محاولا نفى أن علاقته بالفنانة منة فضالى وظهوره معها فى العديد من الأماكن إلا أن ذلك كان أحد أسباب نهاية مسيرته.

إبراهيم سعيد «المشاغب المجنون»:

اعترف فى تصريحات له بأنه امتلك علاقات نسائية أضرت بمسيرته كثيرًا إلى أن اعتزل مبكرا، بجانب تدخينه للسجائر والسهر حتى وقت متأخر بخلاف عدم تركيزه داخل الملعب وصباغة شعره.

جمال حمزة

اشتهر بالنزوات التى أثرت على مستواه كثيرًا عندما كان لاعبا وقضت عليه بعدها، رغم أنه أحد المواهب النادرة بمصر لدرجة أنه لم يتمكن من خوض لقاء واحد مع الأهلى بسبب وصول تسجيل فيديو مسيء للاعب إلى مسئولى النادى فكان قرار فسخ عقده.

شيكابالا:

جناح الزمالك وأحد أمهر لاعبى الكرة المصرية والأفريقية، ورغم أنه لا يزال يلعب إلا أن حياته كانت مليئة بالمغامرات النسائية والسهر ما أضره كثيرا ومنعت توهجه بشكل أكبر من ذلك.

ميدو:

لولا علاقاته النسائية المتعددة وإقباله على شرب الخمر لحقق مسيرة أكثر لمعانا فى أوروبا بعد لعبه لأندية كبرى كأياكس ومارسيليا وروما وتوتنهام حتى اضطر للاعتزال مبكرا وعدم إنهاء مسيرته بالشكل المتوقع.

عمرو سماكة:

توقع له كثيرون أنه سيكون نجم الكرة المصرية بلا منافس لموهبته الفذة حتى أطلق عليه «أبو تريكة الجديد»، لكنه سقط فى فخ تناول الحشيش وفق ما كشفته عينة أخذها الكاف بإحدى المباريات القارية.

صالح جمعة موهبة ضلت الطريق

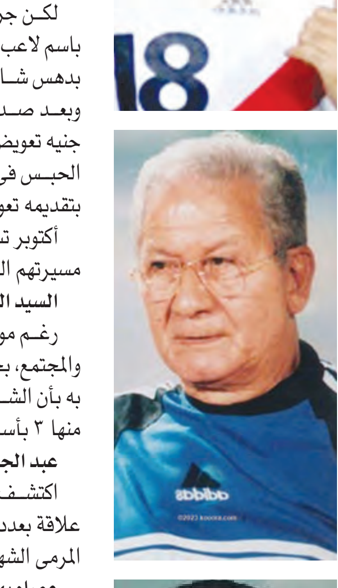
كان مشروع نجم أسطوريا لموهبته الفذة لكن السهر وعلاقاته النسائية المتعددة وحضوره المتأخر للتدريبات عجل برحيله عن الأهلى دون بصمة قوية ورغم أنه لا يزال يلعب لكن دون تأثير.

السيد حمدي:

تم القبض على مهاجم الأهلى السابق وبحيازته أقراص ترامادول ليعلن مصر المقاصة الاستغناء عنه.

عمرو وردة:

شوه صورته بفضيحة أخلاقية بعد وقوعه فى فخ التحرش بأكثر من سيدة خلال احترافه بأوروبا أو تواجده مع منتخب مصر بأمم إفريقيا ٢٠١٩.



خرجت تأكيدات مؤخرًا تفيد بوجود قرار من النادى الأهلى برحيل خالد الجوادي، مترجم السويسرى مارسيل كولر المدير الفنى للفريق الأول لكرة القدم بالنادي، بعد سلسلة أزمات تسبب فيها الموسم المنقضي، مستغلاً نهاية عقده الذى امتد لموسمين منذ 2022- 2023، وإن كان القرار لم يعلن رسميًا حتى الآن إلا أن كل الأنباء الواردة من النادى تفيد برحيله ويتبقى الإعلان عقب انتهاء الموسم رسميًا خاصة بعد الاستعانة بمترجم آخر فى جلسة كولر مع محمود الخطيب.

الجوادي.. مترجم بدرجة مساعد لكولر ومثير للأزمات بالأهلي

مصطفى يحيى

كشف مصدر مطلع فى الأهلى أن رحيل مترجم كولر جاء نتيجة بعض تصرفات غير مقبولة منه، مثل إفشاء معلومات لوسائل الإعلام عن كواليس جلسات كولر ولاعبى فريق الأحمر، بجانب شكوى بعض اللاعبين بسبب نقله ما يدور من أحاديث جانبية بين اللاعبين بغرف خلع الملابس لكولر والتى قد تحمل بعض الانتقادات له، كذلك نقله تصريحاتهم بوسائل الإعلام أو ما يقومون بنشره عبر وسائل التواصل الاجتماعى له والتى قد تحمل اعتراضًا على سياسته فى منحهم فرصة المشاركة بالمباريات.

وتابع أنه من ضمن الأسباب دخول بعض اللاعبين معه فى أزمات لتدخله فى عمل الجهاز الفنى بمحاولته إعطاء بعض التعليمات الفنية للاعبين كما أنه دخل فى مشادات مع بعضهم، ما أثار حفيظتهم من هذه التصرفات غير المتعارف عليها فى كرة القدم.

وواصل المصدر أن هناك أيضا سببا قويا جعل الإدارة أكثر غضبا من مترجم كولر وهو محاولته تجميل صورة الأخير لدى جماهير الأحمر عبر السوشيال ميديا على حساب إدارة النادي، من خلال التأكيد أن الأخيرة لا تلبى طلباته من الصفقات التى طلبها، وأنها تتباطأ فى حسمها خاصة التى يضعها بقمة أولوياته ويذهبون للصفقات التى تأتى فى ترتيب ثان أو ثالث والتى تكون أقل فنيا عكس رغبته.

ونوه بأن الأمر الذى كان أكثر خطورة لدى إدارة الأهلى هو إدراكها بتمتع الجوادى بنفوذ كبير داخل الفريق الأحمر، بعد إصرار كولر على توقيع عقد جماعى لجهازه الفنى المعاون يضم المترجم فيه بصورة مدرب مساعد له يستمع لآرائه الفنية ويمنحه صلاحيات بالتوازى مع سامى قمصان، المدرب العام فى الأهلي، وليس كمترجم فقط.

الأمر الذى أثار تخوف إدارة الأهلى من تنامى نفوذ الجوادى ووصول خياله إلى حدٍ الطمع فى تولى منصب مدير الكرة بالفريق الأول مستغلاً عدم رضا كولر عن خالد بيبو ومطالبة الإدارة أكثر من مرة برحيله،

وبناء على علاقة الجوادى القوية بكولر جعلته يشطح بخياله ويطالب كولر منحه فرصة تولى هذا المنصب خاصة أنه حاصل على إجازة من إدارة الجامعة الألمانية التى سعى لأخذها لتحقيق حلمه بالعمل فى الأهلي، رغم أنه أساسا دراسته وعمله كانا بعيدين تماما عن عالم كرة القدم إذ إن عمله كان بمجال السياحة والترجمة.

وكانت القشة التى قصمت ظهر البعير هى الترجمة غير الدقيقة التى نقلها الجوادى عن كولر فى المؤتمر الصحفى الذى أعقب مباراة الأهلى أمام نظيره المقاولون العرب فى الجولة الـ٣٠ من الدورى الممتاز، وأكد فيها أن المدير الفنى غير راض عن الصفقات التى أبرمها النادى استعدادا للموسم المقبِل، حيث نفى كولر فى جلسة عقدها مع محمود الخطيب، رئيس الأهلي، عقب التتويج رسميا بلقب الدورى بالفوز على سموحة هجومه على إدارة النادى فى هذا الشأن، وأن تصريحاته لم تنقل بالشكل الدقيق ما دعا النادى لعرض تصريحاته على مترجم آخر والذى أكد أن ترجمة التصريح لم تكن دقيقة.

كولر للخطيب: "خالد قدام خالد"

وضع السويسرى مارسيل كولر، المدير الفنى لفريق الأهلي، إدارة النادى برئاسة محمود الخطيب فى مأزق كبير بعد تجديد طلبه برحيل خالد بيبو، مدير الكرة بالفريق، لعدم رضاه عن أدائه منذ توليه المسئولية.

ووفق مصدر بالأهلى فإن المثير للاستغراب بالأمر أن كولر نقل للخطيب طلبه خلال الجلسة التى جمعتهما مؤخرًا بعد علمه بطلب مسؤولى الأهلى رحيل خالد الجوادي، مترجمه الخاص بالجهاز الفنى للفريق، وكأنه يقول إذا رحل خالد الجوادى فليرحل خالد بيبو الذى لا يتمتع بقبول لدى كولر.

كولر جدد طلبه برحيل خالد بيبو بعد أن سبق وتقدم به فى أكثر من مناسبة أبرزها بعد كأس العالم للأندية بنهاية ديسمبر ٢٠٢٣، ثم كان الطلب مجددًا بعد نهاية بطولة دورى أبطال أفريقيا، وكان رد الخطيب وقتها بصعوبة التضحية بخالد بيبو وسط الموسم وإرجاء بحث الأمر عقب نهاية الموسم، وهو ما تمسك به كولر كوعد من الخطيب الذى شعر فى المقابل بمأزق وموقف حرج.

المصدر أكد أن هناك صدامات عدة حدثت بين بيبو وكولر بالغرف المغلقة بجانب فشل الأول فى التعامل مع العديد من المواقف والسيطرة على غرفة خلع الملابس واحتواء أزمات العديد من اللاعبين، منها أنه يضعه بمواجهة مع اللاعبين لعدم قدرته على توقيع قرارات قوية وهو ما تسبب فى تكرار الاعتراضات داخل الفريق.

وفى المقابل يوجد رفض مطلق من إدارة الكرة برئاسة الخطيب من الرضوخ لما اعتبروه لى ذراع من كولر، خاصة أنهم يرون أن بيبو نجح بمهتمه مع الفريق بدليل حصد معظم البطولات التى شارك فيها الفريق هذا الموسم.

سر العلاقة

أعاد اتجاه النادى الأهلى لرحيل خالد الجوادى مترجم السويسرى مارسيل كولر المدير الفنى للفريق الأحمر لإثارته لبعض الأزمات داخل الفريق إلى الأذهان واقعة إقالة أحمد عبده مترجم البرتغالى مانويل جوزيه مدرب الأهلى فى ٢٠٠٧.

فما أشبه الليلة بالبارحة من تكرار نموذج تزايد نفوذ المترجم داخل فريق الأهلى بعد وجود علاقة قوية بين كولر ومترجمه، والتى سبق أن ظهرت مع جوزيه ومترجمه، فبعد عودة جوزيه لقيادة الأهلي بولايته الثانية موسم ٢٠٠٤-٢٠٠٥ عيُن أحمد عبده مترجما له بجهازه المساعد، لينال ثقته مع الوقت وتوطدت علاقتهما بشكل دفع كثيرون للظن أن المترجم هو الرجل الثانى بعد جوزيه مثل حالة الجوادى أيضا مع كولر.

وصرح عبده أنه كان المسؤول عن تعاقد الأهلى مع الأنجولى فلافيو عام ٢٠٠٥، وأنه كان السبب الرئيسى فى استمراره بالفريق رغم عدم اقتناع جوزيه بإمكانياته، مؤكدا أنه تم السفر لأنجولا بسرية تامة وإنهاء الصفقة براتب شهرى ٥ آلاف دولار و٢٠٠ ألف دولار لبترو أتليتكو، ما يؤكد مدى نفوذه لدى جوزيه.

وتردد أنه من قوة العلاقة بين جوزيه ومترجمه نشأت بينهما أعمال خاصة بعيدة عن الأهلي، والذى كان الجميع بالنادى يعتبره الرجل الثانى بالجهاز الفني، نظراً لسطوته ونفوذه بسبب قربه من المدير الفنى وتأثيره عليه ومعرفته بكل أسراره.

وفى ٢٠٠٧ أعلن الأهلى رحيل عبده وتعيين مترجما جديدا للبرتغالى بدلا منه بسبب تجاوزه لاختصاصاته المحددة سلفا وازدياد نفوذه داخل الفريق، وكأن التاريخ يعيد نفسه فى ازدياد نفوذ كلا المترجمين.

قضية

هل أنت مع منع "الملحد"؟

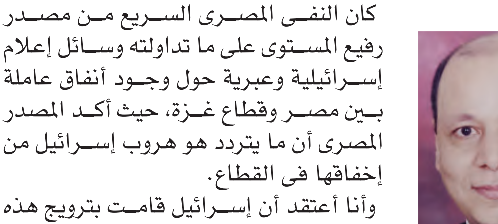
عاطف عبد الغني

هل لديك من الشجاعة أن تعلن أنك مع منع فيلم إبراهيم عيسى "الملحد"؟.. أنا مع المنع.. هل نترك النساء والرجال يسيرون عرايا فى الشارع، ويظهرون عوراتهم، وإذا تم منعهم، يخرج من يقول: "هذه حرية".. ألا يعجبك هذا القياس؟.. مثال آخر، لماذا غضب العالم المسيحى فى بلاد الغرب الليبرالية من فقرة محاكاة لوحة العشاء الأخير التى تضم المسيح وتلاميذه بعد إسقاطها على المثليين (لمؤاخذة الشواذ).. الثورة الفرنسية كانت البداية فى نشر تعاليم وأفكار الماسونية والإلحاد تحت شعارات الحرية، والماسونية، وتحاول خداع المؤمنين بالله، وتقول لهم إن هناك مهندسا أعظم للكون؛ لأنها لا تستطيع إقناعهم أن هذا النظام الكونى صادر عن عبث أو فوضى، لكنها تحارب الإسلام والمسيحية؛ لأن الديانتين ضد الفكرة الصهيونية، وأمثال إبراهيم عيسى يجهل هذا أو يعرف ويتجاهل عن عمد، هو فقط يبحث عن الشهرة والمال، وما يظن أنه مجد، وليس هناك أكثر من الخوض فى "الدين"، ما يحقق له هذا.. فى صدر شبابه كتب عيسى رواية ونشرتها "هيئة الكتاب"، وعرضتها فى جناحها بمعرض الكتاب، وعلق عليها عبد الرحمن فهمى (كاتب فى صحيفة الجمهورية) فى مقال حمل عنوان: "فى معرض الكتاب كتب قليلة الأدب"، كانت الرواية مغرقة فى العبارات الإباحية، والجنس هو المجال الثانى من "التابوهات"، التى تجد إقبالا عند القراء - بعد الدين - وذهب د. سمير سرحان رئيس "الهيئة" فى ذلك الوقت، وأمر بإنزال الرواية من على أرفف العرض، وتخزينها، فما كان من عيسى إلا أن شن حربا ضروسا على رئيس الهيئة، ومن قبله ناقد الرواية، وبعد عام عاد عيسى يتزلف رئيس الهيئة، بعبارات حرية الرأى والإبداع، ويرجوه الإفراج عن روايته لتعرض فى معرض الكتاب.. هذه رسالة عيسى وهذا إبداعه: نشر الإباحية، والشذوذ، والمجون، والعهر؟! والآن الإلحاد والكفر.. الغريب أن عيسى وأمثاله عميان، ويحتجون بأمثلة يفضحهم الله بها، الأخ عيسى نشر تويتة على حسابه فى "أكس" تحوى مشهدا من سيناريو فيلم "الملحد"، والمشهد يتضمن حوارا يحاول فيه الأب أن يرد ابنه "الملحد" عن إلحاده، والابن يجادله ويحتج بآيةٍ من القرآن: " أَوَلَوْ كانَ آباؤُهُمْ لا يَعْلَمُونَ شَيْئًا وَلا يَهْتَدُونَ"، لقد اجتزأ عيسى الآية من سياقها (كعادة أمثاله)، والآية كاملة كما وردت فى سورة المائدة: "وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ تَعَالَوْا إِلَىٰ مَا أَنزَلَ اللَّه وَإِلَى الرَّسُولِ قَالُوا حَسْبُنَا مَا وَجَدْنَا عَلَيْهِ آبَاءَنَا أَوَلَوْ كَانَ آبَاؤُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ شَيْئًا وَلَا يَهْتَدُونَ (١٠٤) يعنى قول الله ضده، وليس سندا لضلالاته وجهله، الآية تحمل دعوة الكفار للإيمان وليس العكس.. والخلاصة أن إبراهيم عيسى نجح فى أن يجرنا إلى الجدل الذى يمنحه مزيدا من الشهرة، فيرفع الطلب عليه فى "الفضائيات الأمريكية"، ويرفع رصيده فى البنوك.



دعونا نفكر

الإدعاءات الإسرائيلية





مهنى أنور

كان النفى المصرى السريع من مصدر رفيع المستوى على ما تداولته وسائل إعلام إسرائيلية وعبرية حول وجود أنفاق عاملة بين مصر وقطاع غزة، حيث أكد المصدر المصرى أن ما يتردد هو هروب إسرائيل من إخفاقها فى القطاع.

وأنا أعتقد أن إسرائيل قامت بترويج هذه الإدعاءات والأكاذيب لفشلها العسكرى فى القضاء على حماس وتنظيمها العسكرى وفصائل المقاومة فى غزة بكل أنواعها، فلم تصمد إسرائيل أمام جحافل المقاومة الفلسطينية فى غزة، حيث أكدت المصادر الإسرائيلية أن أكثر من ١٠ آلاف جندى منهم عدد كبير من الضباط لقوا حتفهم فى هذه الحرب التى تعدت أيامها الثلاثمائة يوم وأكثر ومن جنودها وضباطها ممن ذهبوا إلى المصحات النفسية للعلاج، ويكفى أنهم يعيشون حاليًا فى رعب وخوف أمام صافرات الإنذار، التى تدوى فى كل أنحاء إسرائيل لدرجة جعلت بن غفير بعد حادث الطعن فى القدس طلب من مواطنى دولة إسرائيل التسلح بالأسلحة والبنادق للدفاع عن أنفسهم ومهاجمة الفلسطينيين فى أى مكان.

الموقف الإسرائيلى بعد اغتيال مسئول حزب الله فؤاد شكر فى الجنوب اللبنانى وإسماعيل هنية فى إيران أصبح موقفًا متخاذلاً أمام العالم كله، وليس بطوليًا ولم تجد إسرائيل من يحميها سوى الولايات المتحدة بكل حاملات طائراتها وأساطيلها وسفنها البحرية وطائراتها، لكن هذه الحاملات والسفن والطائرات هل تستطيع حماية دولة معتدية على الجميع وقامت بحرب إبادة جماعية فى غزة والضفة الغربية.

مصر حددت موقفها بأنه لا تنازل عن اتفاق معبر رفح ومحور فلاديفيا الذى يجب أن يخضع للسلطة الفلسطينية طبقًا للاتفاق الموقع فى عام ٢٠٠٥، مما جعل إسرائيل بفشلها وعدم الانتصار فى حرب غزة تدعى وجود أنفاق بين غزة ومصر وتريد السيطرة على معبر رفع من الجانب الفلسطينى ومصر مستمرة فى الرفض وأعلنت موقفها بكل وضوح وقوة.

❑ الشرطة المصرية تحقق الإنجازات والاستقرار الأمنى.. تلك الكلمات جاءت على لسان اللواء محمود توفيق وزير الداخلية فى أول اجتماع له مع مساعديه بعد حركة تنقلات وترقيات الشرطة الأخيرة، والذى طلب من القيادات مواصلة التواجد الفعال للخدمات المرورية على جميع الطرق.

❑ بدأت كلية الشرطة فى استقبال الطلبة الراغبين فى التقدم للالتحاق بكلية الشرطة برئاسة اللواء هانى أبو المكارم مساعد الوزير رئيس أكاديمية الشرطة واللواء د. نضال يوسف مدير عام كلية الشرطة لسرعة الإنجاز وإتمام إجراءات التقدم تمهيدًا للقبول.

آخر كلام

محسن حسنين

➤ 100 مليون تحية وبوسة من كل شعب مصر على جبين بطلنا العالمى.. ابن مصر البار أحمد الجندى البطل الذهبى.. الذى رفع بإنجازه التاريخى فى أولمبياد باريس رؤوس المصريين جميعا لعنان السماء.

➤ بالمناسبة.. هذا الإنجاز التاريخى لـ "ابن الجندي" لا يعنى أن بعثتنا الأولمبية عال العال وفل الفل.. بل يجب محاسبة؛ بل ومحاكمة كل المسئولين عن البعثة وعن اللجنة الأولمبية؛ الذين تسببوا فى الإساءة لسمعة مصر وإهدار المال العام.. حاكموهم.. يرحمكم الله.

➤ رغم إنى مش بالع لحد دلوقت الطريقة التى تم بها اختيار وزير التربية والتعليم؛ ولا حكاية الدكتوراه الوهمية اللى قال إنه واخدها.. لكننى مع ذلك لا أملك إلا أن أحييه وأبصم بالعشرة على قراراته الجريئة بخفض مواد المرحلة الثانوية..

وفى تقديرى إن هذه خطوة مهمة فى طريق الألف ميل للقضاء على "بعبع" الثانوية العامة؛ وإنهاء كابوس جثم على صدور كل المصريين بلا استثناء سنوات وسنوات.

بل ولا أبالغ إن قلت إنها خطوة مهمة على طريق تطوير التعليم كله.

ياريت الوزير يتم جميله ويقضى لنا على "أبو رجل مسلوخة" اللى راعب تلاميذ الإبتدائى.. وأمّنا الغولة اللى مشيبة تلاميذ الإعدادى..!

➤ يا جماعة للمرة التانية بأناشد الحكومة التدخل لوقف ارتفاع أسعار الكوسة بعد أن وصلت لأربعين جنيه حتة واحدة..!!

اللى بيحصل دا وقف حال للبلد كلها.. فالناس ما تقدرش تعيش من غير كوسة..!

فالكوسة بتعدل المايل وبتسوى الهوايل.. وتجوز العتقية وتخليها صبية

فهى مفتاح كل الأبواب المقفولة.. وهى بتسوى المعجزات فى البرلمان والمحليات.. والصحة والمدارس والجامعات؛ وتخليص المصالح فى دهاليز الحكومة والمتاهات..!

أنا خايف إن حد يفتكر إن كلامى دا عن حاجة تانية غير "الكوسة" اللى عند بتوع الخضار أم أربعين لحلوح..!!

أنا بقولها بعلو الصوت ومش خايف من أى حد.. أنا ياجماعة الخير باأتكلم عن "الكوسة" اللى عند بتوع الخضار؛ وأى تشابه بينها وبين أى كوسة تانية فى البلد هو من قبيل الصدفة اللى هى خير من ألف ميعاد..!

➤ العبد لله اقترح على اتحاد الكرة، من سنين طويلة تعبت من عدها، إنه يسيبه من اختياراته "الفكسانة" للمدربين.. ويختار العبد لله مدربًا للمنتخب الوطنى.. وأنا كفيل بكل شىء..!

هاأخد ربع اللى بياخده أى مدرب.. وها أعمل نفس اللى بيعمله كل المدربين المصريين والأجانب: ها ألعب بخطط "بركة دعا الوالدين".. وهاأشتم اللعيبة وهاأجرى وراهم بالعصاية فى طول الملعب وعرضه.. وفوق كل ده وده.. هاخسر من طوب الأرض.. من كل الفرق الموقوذة والمتردية والنطيحة وما أكل السبع..!

صباح جديد



بهاء زيتون

نتيجة الثانوية وتقنية "الفار"

ما حدث فى نتيجة الثانوية العامة هذا العام من تغيير وتعديل بعد إعلانها بعدة أيام.. وتغيير فى ترتيب الأوائل.. وسحب شهادات النجاح بعد إصدارها وطبع أخرى جديدة بالنتيجة المعدلة بعد إضافة درجتين لطلاب القسم العلمى نتيجة لخطأ فى امتحان الفيزياء فى سابقة هى الأولى.. ذكرنى بما يحدث فى مباريات كرة القدم عندما يأخذ حكم المباراة قرارًا ثم يتراجع عنه ويعدله بعد الاحتكام "للفار" وهى عبارة عن شاشة صغيرة موجودة داخل الملعب يلجأ إليها الحكم لمراجعة قراره وتعديله.

وهو ما حدث فعلًا فى نتيجة الثانوية العامة هذا العام.. ويمكن يكون اللجوء إلى "الفار" أمرًا مقبولًا فى الرياضة وكرة القدم – كلعبة – ولكن لا يكون مقبولًا فى عملية تعليمية تنتهى بتحديد مصير ومستقبل طلبة.

فلأول مرة فى تاريخ امتحانات الثانوية العامة أن يتم سحب النتيجة بعد إعلانها بعدة أيام وتعديلها بإضافة درجتين الفيزياء.. وتغيير ترتيب الأوائل وإعلانها مرة ثانية.. لنفاجأ بأن الطالبة الأولى على الثانوية العامة أصبحت الرابعة فى الترتيب المعدل.. وأصبحت الطالبة الثانية هى الأولى على الثانوية فى الترتيب الجديد والطالب الخامس أصبح الثالث.. والطالب الرابع أصبح العاشر فى الترتيب الجديد.. يا نهار أسود.

ولنفاجأ أيضًا بأن التعديل الجديد تسبب فى أن جعل بعض الطلبة بالمرحلة الثانية من التنسيق يلحقون بالمرحلة الأولى بعد إضافة الدرجتين وليزيد عدد الطلاب المضافين للمرحلة الأولى بنحو ٣٧٨٥ طالبًا.

والحقيقة أنها قمة العبث و"العك"، الذى نراه لأول مرة فى تاريخ امتحانات الثانوية وإن كنت أرى أن الحسنة الوحيدة فى هذا العبث هو القرار الجريء والشجاع من الوزير والوزارة والاعتراف بالخطأ وتصحيحه.. إلا إننى أرى أنه سيفتح باب الشك على مصراعيه.. حول عملية التصحيح.. ومن يضمن لنا أنها لم يصيبها الخطأ هى الأخرى، خاصة أن هناك الكثير من الطلبة قد اشتكوا بأن الدرجات، التى حصلوا عليها فى بعض المواد أقل مما كانوا يتوقعونه.

إننى أقترح تفاديًا لهذه المشاكل أن تفتح الوزارة باب التظلمات أمام الطلبة بالمجان وبدون أى مقابل أو رسوم – كإجراء استثنائي هذا العام – حتى يطمئن قلبهم ويتم إزالة أى شكوك حول عملية التصحيح، إن كانت الوزارة لديها الشجاعة.

وحسنًا ما فعله الوزير بإحالة لجنة – مراجعة امتحان الفيزياء وواضعى الامتحان لتحقيق عاجل.. وإن كنت أرى أن يتم استبعادهم نهائيًا من وضع امتحانات مرة أخرى.

وهذا يتطلب إعادة النظر فى لجان واضعى الامتحانات فى الفترة القادمة حتى لا يتكرر ما شهدناه وشهدته امتحانات الثانوية هذا العام من مهازل.. وغش جماعى وتسريب الامتحانات وتسريب النتيجة.

برلمان التحرير

أزمة السودان داخلية



سوسن أبو حسين

خريطة طريق السلام فى السودان انطلقت من مصر، خلال مؤتمر دول الجوار، منذ العام الماضى، وحان الوقت لتفعيلها، والأمر لا يحتاج لمنابر جديدة فى جنيف وغيرها، والحل واضح ويركز على الخطوات التالية:-

١- مطالبة الأطراف المتحاربة بوقف التصعيد، والبدء دون إبطاء، فى مفاوضات جادة تهدف للتوصل لوقف فورى ومستدام، لإطلاق النار.

٢- مطالبة كافة الأطراف السودانية، بتسهيل كافة المساعدات الإنسانية، وإقامة ممرات آمنة، لتوصيل تلك المساعدات، للمناطق الأكثر احتياجا داخل السودان ووضع آليات، تكفل توفير الحماية اللازمة لقوافل المساعدات الإنسانية، ولموظفى الإغاثة الدولية لتمكينهم من أداء عملهم.

٣- إطلاق حوار جامع للأطراف السودانية، بمشاركة القوى السياسية والمدنية، وممثلى المرأة والشباب؛ يهدف لبدء عملية سياسية شاملة، تلبى طموحات وتطلعات الشعب السودانى فى الأمن والرخاء والاستقرار والديمقراطية.

٤- تشكيل آلية اتصال منبثقة عن هذا المؤتمر، لوضع خطة عمل تنفيذية للتوصل إلى حل شامل للأزمة السودانية على أن تضطلع الآلية بالتواصل المباشر مع أطراف الأزمة، والتنسيق مع الآليات والأطر القائمة. ولذا على الدول التى تطلق مبادرات سلام أن تساعد ولا تعطل، وأتمنى أن يقوم المبعوث الأمريكى الخاص بالسودان توم بيريلو، بالتركيز على وقف شامل لإطلاق النار، مع العمل على تنفيذ الاتفاقيات الحالية، سواء اتفاقيات جدة، ونتائج مؤتمر حوار دول الجوار التى تعتمد على أساسيات الحل والحوار، وإعادة بناء الثقة ووقف العمليات العسكرية، والتعامل مع الأزمة من منطلق أنها شأن داخلى؛ لأن الدعوة لمؤتمر جنيف أدت إلى استعداد طرف، ورفض الآخر، خاصة وأن قائد قوات «الدعم السريع»، محمد حمدان دقلو (حميدتى)، قد أعلن موافقته على الدعوة الأمريكية للمفاوضات فى جنيف، مؤكداً التزامه بـ«الذهاب بإرادة حقيقية لوقف الحرب فوراً، ومن دون تأخير لإنهاء معاناة الملايين من السودانيين».على الرغم من رفضه فى السابق قبول وقف إطلاق النار، وزاد من توسيع عملياته العسكرية فى الخرطوم ودارفور؛ وبالتالى هو يهرب للأمام من خلال تصريحات للاستهلاك، ولا يراعى عمق الأزمة التى تسببت فى تحويل السودان إلى دولة فاشلة غير قادرة على صنع قرارها؛ ولهذا تمسكت الحكومة السودانية بإعلان جدة الإنسانى، ثم وقف القتال والإعلان أيضا عن عدم جدوى إنشاء منبر جديد فى جنيف أو غيرها، وأعتقد أن هذا المنطق مقبول، وإلى حد كبير.

سطر وسطر

القزوينى المؤسس لعلم الجيولوجيا



حسين خيري

وجوه سافرة من بنى جلدتنا رفعت عنها كل أغطية الحياء والفكر المستنير، حينما تتشدق بالحديث عن تخلف المسلمين واللحاق بأنوار التحرر الغربى، ولا يسأمون كلاما عن عض المسلمين بالنواجذ على المراجع الصفراء لأسلافهم من نوابغ الحضارة الإسلامية، الذين شهد لهم المنصفون من عقلاء الغرب.

وبرغم جورهم فى وصف المسلمين بالغباء فمازلت العباقرة من فلذات هؤلاء المسلمين تتلقفهم مؤسسات الغرب ودول آسيا وحصريا منذ أيام حصل محمود الكومى المهندس المصرى الشاب لثانى مرة على جائزة جنيف العلمية للابتكارات فى مجال الذكاء الأصطناعي، وغيره العشرات بل المئات من نوابغ العقول العربية والإسلامية أثرت الحضارة الحديثة.

ويصحبنا خلال السطور التالية النابغ القزوينى المولود فى القرن السابع الهجرى، ويرجع نسبه إلى الإمام مالك بن أنس، اسمه أبو يحيى زكريا بن محمد بن محمود القزوينى وأبدع فى تراثه الفكرى، تمتلك المكتبة الإسلامية عددًا من مؤلفاته فى الجغرافيا والتاريخ وعلوم الطبيعة، كان شغوفا بالظواهر الطبيعية نظرا لعشقه فى التأمل فى آيات بديع السموات والأرض.

وتعتمد فلسفته على الالتزام بتهذيب النفس وتحرى الخلق الكريم قبل البحث والدراسة، حتى تتفتح بصيرته ومنافذ المعرفة أمام عينيه، وعبر محطات تأمله يصدر كتابه "عجائب المخلوقات وغرائب الموجودات"، فى متون صفحاته كشف عن رؤيته المستنيرة، وضح العلاقة بين الظواهر الطبيعية وأسبابها، أرفق مع كتابه رسوم ملونة، يمكن الإطلاع على هذه المخطوطات المرسومة من خلال الإنترنت، يتضمن عبر محرك البحث مخطوطة رائعة منقولة عن مكتبة برلين.

ويحكى عنه المؤرخون بأنه المؤسس لعلم الفضاء وهو أول من حدد الوقت بعد تصنيفه للنجوم، بل تعدى ذلك وصنفها طبقا لألوانها، قالوا عن القزوينى إنه وضع اللبنات الأولى لعلم الأنواء ويسمى حديثا بالأرصاد الجوية، شرح أنواع الرياح والسحاب، عرج إلى كيفية تراكمها ونزول المطر، تناول بالبحث النسب بين اليابسة والماء على الأرض، والتباين فى الحرارة بين الأقاليم الحرارية فى منطقة الاستواء والمناطق الباردة، ويعتبر أول من فسر ظاهرة قوس قزح بأسلوب علمى صحيح.

وأدهشت نظريات القزوينى الجيولوجية العالم الجيولوجي "تشارلز لايل" زميل الجمعية الملكية ببريطانيا، استعان بها فى مقدمة مؤلفه "أصول علم الجيولوجيا" عام ١٨٣٠، ظل مرجعا لدى الغرب، القزوينى كالنهر الجامع فى النبوغ والمعرفة، قام بتشريح العديد من النباتات، خصص باب عنها فى كتابه عجائب المخلوقات، نبغ كذلك كرسام محترف، فى معرض الفن الإسلامى بمتحف اللوفر عرض بعض مخطوطاته النادرة المزودة بالرسومات والجداول الفلكية والخرائط.

نجوميات

حصادنا "الدائم" بالأولمبياد!



محمد نجم

لسنا جدد على الدورات الأوليمبية، ولن نتوقف عن الاستمرار فى المشاركة فيها إن شاء اللّه.

فقد شاركنا فى ٢٣ دورة بداية من عام ١٩٣٦ فى برلين، ومؤخرًا فى باريس، ولم نتخلف سوى دورتين فقط لوس أنجلوس وموسكو ١٩٨٠.

ولم نكن نكتفى بالتمثيل المشرف فقط، وإنما حققت ٣٨ ميدالية، ٨ ذهب، و١١ فضة و١٩ برونزية.

وكانت أبرز نجاحاتنا فى رفع الأثقال ١٤ ميدالية والمصارعة ٨ ميداليات، ثم التايكوندو والجودو والملاكمة بواقع ٤ ميداليات فى كل منها، والسباحة والكاراتيه بواقع ٢ لكل لعبة، ومؤخرًا فزنا فى الخماسى والشيش!

وفى تاريخنا الرياضى أسماء لامعة نفتخر بها منها خضر التونى وسيد نصير وإبراهيم شمس وأنور مصباح فى رفع الأثقال، وكرم جابر فى المصارعة الرومانى، وفريال أشرف فى الكاراتيه.

ولأن هذه الدورات عبارة عن منافسات فى الرياضات المختلفة، وهو ما يعنى الفوز أو الخسارة، فقد شاركنا فى عشر دورات لم تحقق فيهم أى ميداليات!

بل الملاحظة اللطيفة أننا فوزنا فى دورة روما ١٩٦٠ بميداليتين، وفى الأخيرة بباريس بثلاث ميداليات، فى حين حققنا فى دورة طوكيو ٦ ميداليات وهو أعلى إنجاز حققناه طوال مشاركتنا.

والمعنى أن هذا هو "وضعنا" شبه الدائم فى تلك الدورات، فلم نكن أبدًا من الخمسة الأوائل ثم أصابنا الفشل، ولم نكن أيضًا فى آخر القائمة ثم حققنا طفرة مفاجئة، ثم انتكسنا فى الدورة الأخيرة.

ومن ثم.. لماذا كانت "المندبة"، التى نظمها البعض على وسائل التواصل الاجتماعى!

والرياضة.. أصبحت صناعة.. نعم أنها تبدأ بالموهبة، ولكن الموهبة إن لم تجد الرعاية والتدريب المكثف والاحتكاك المتواصل، فإنها تخمد وتزول.

ولأنها أصبحت صناعة، فهى مكلفة جدًا، لأن اللاعب الواحد يحتاج إلى مدرب، وطبيب ومتخصص فى بناء القوة البدنية.

ثم أن البيئة الحاضنة الأولى للمواهب الرياضية هى الأسرة ومن بعدها المدرسة ثم النوادى والاتحادات النوعية.

فهل الأسر مازالت تهتم برعاية أبنائها الموهوبين؟، وهل المدارس التى تكتظ فصولها بالتلاميذ مازال لديها "رفاهية" الملاعب أو الأجهزة الرياضية!، ثم النوادى.. وما أدراك ما يحدث بها من مجاملات أو إهمال.. فى حالة إذا ما قبلت الطفل الموهوب!

وأخيرًا الاتحادات التى تحتاج "لغربلة" كاملة.. فبعضها يسيطر عليها "أسر" كاملة.. ومنذ أكثر من ثلاثين عاما!

الخلاصة.. يجب أن نهتم بالتعليم والصحة وأن يعود المجتمع لسابق عهده بعاداته وتقاليده الصحيحة.. بعدها سوف يصبح لدينا أكثر من "بطل" فى الألعاب المختلفة، ونحقق الذهب، الذى يعيدنا إلى الأضواء.

فى حب مصر

الجنيه بين «شائعات» الداخل وصراعات الخارج



حاتم فاروق

يجاهد اللوبى المستفيد من «زعزعة» استقرار سوق الصرف فى مصر خلال الأيام القليلة الماضية، فى سبيل عودة السوق السوداء لتداول الدولار بالأسواق المصرية، فى محاولات مستميتة لاستعادة مكاسبهم على حساب «نهش» الهيكل الرئيسى فى الاقتصاد الوطنى، من خلال نشر شائعات تؤكد نية الحكومة لتحريك سعر الصرف مرة أخرى، فيما ذهب البعض الآخر من هؤلاء إلى تداول أرقام مغلوطة حول القيمة الحقيقة للجنيه أمام الدولار الأمريكى.

وبالتوازى مع «فتنة» الأرقام المتداولة عبر «حفنة» المستفيدين من عودة السوق الموازى للعملة الأمريكية، جاءت تصريحات الدكتور مصطفى مدبولى رئيس مجلس الوزراء، لتؤكد أن هذه الشائعات يقف وراءها شبكات من تجار العملة فى سبيلهم لتحقيق مصالح ومكاسب شخصية، بعدما نجحت فى جنى أرباح طائلة من الأزمة الماضية التى عانى منها الاقتصاد المصرى قبل اتخاذ قرار تحرير سوق الصرف مؤخرًا والنجاح فى القضاء على السوق السوداء للدولار الأمريكي.

الشبكات من تجار قوت الشعب «بهتت»، عندما أعلن البنك المركزى المصرى فى أحدث تقاريره عن عدد من المؤشرات الإيجابية، التى تؤكد تماسك سوق الصرف فى مصر أمام الموجة الجديدة من هروب الأموال الساخنة، متأثرة بتطورات الأوضاع السياسية فى المنطقة.

المؤشرات الإيجابية التى أعلن عنها المركزى المصرى، أكدت أن الاحتياطى الأجنبى المصرى من الدولار ارتفع ليصل إلى مستوى تاريخى لم يسجله من قبل، مسجلاً ٤٦,٥ مليار دولار مع نهاية يوليو الماضى، وهو نفس المستوى الذى بلغه حجم الدين الخارجى من تراجع قياسى بلغ ١٤ مليار دولار منذ ديسمبر الماضى، فيما أكدت المؤشرات الأخرى الارتفاع الواضح فى حجم تحويلات المصريين بالخارج ليصل إلى ٢,٦ مليار دولار خلال يونيو الماضى.

القرار الأخير للبنوك العاملة فى السوق المحلية بفتح الاعتمادات المستندية لاستيراد عدد من السلع بعد الحصول على موافقات من البنك المركزى، جاء ليقطع الطريق أمام شبكات المصالح ومروجى الشائعات ويؤكد أن سوق الصرف المصرى مازال يتمتع بالاستقرار مع وفرة العملات الأجنبية بالقطاع المصرفى الوطنى.

المؤكد أن استمرار الأوضاع الجيوسياسية التى تعانى منها المنطقة فى الوقت الراهن، سيكون لها أثر سلبى على استقرار أسواق الصرف فى مصر وبلدان المنطقة، وهو ما حدث بالفعل خلال الفترة الماضية، عندما تراجع سعر الجنيه، الذى أصبح فى مواجهة شائعات وفتن الأرقام فى الداخل، وتحت ضغوط الصراعات والأزمات السياسية فى الخارج، حفظ اللّه مصر وشعبها العظيم.

أهلاً بكم



سعيد صلاح

"اللا لا لاند"

تهتم القاهرة اهتماما كبيرًا بعلاقتها مع الدول الإفريقية وتزيد من هذا الاهتمام بطبيعة الحال مع دول حوض النيل ودول القرن الإفريقي، وهو ما يعكس رغبتها فى دعم الاستقرار بدول المنطقة، التي لا يخفى على أحد أنها تمر بظروف غاية فى الدقة والخطورة فى ظل محاولات مستمرة للتصعيد من قبل أطراف متعددة لها مصالح وأهداف قد تشعل حربًا ضروسا تقضي على الأخضر واليابس.

وتحركات مصر المختلفة لدعم مفاوضات الهدنة و العمل على نزع فتيل الصدام الموسع تسير على قدم وساق ولا تكل ولا تمل ويسير معها فى سياقات متصلة مساعيها وحرصها الدائم على تدعيم علاقاتها بدول القارة الأم.

واختتم الأسبوع الماضي بحدث مهم تجسد فى زيارة الرئيس الصومالي حسن شيخ محمود، والإعلان خلال هذه الزيارة عن بروتوكول التعاون العسكري بين مصر والصومال يمثل صورة أيضا من صور مساعي مصر الرشيدة وكاملة الوطنية وتحركاتها الهادئة والواعية والمصرة كل الإصرار على الحفاظ على أمن مصر القومي فى كل دوائره.

هذا البروتوكول الذي جرى معه اتفاقات أخرى يعكس كما قلت اهتمام مصر بتعزيز مستوى العلاقات مع دول القرن الإفريقي، وعلى رأسها الصومال، التي تنظر إليها مصر كشريك استراتيجي مهم فى تأمين منطقة القرن الإفريقي، ومضيق باب المندب المؤدي لحركة الملاحة البحرية لقناة السويس، فضلا عن رغبتها بالإسهام فى دعم الاستقرار بدول المنطقة، لا سيما مع ما تمر به من تحديات كبرى.

الرئيس عبد الفتاح السيسي جدد خلال لقاء نظيره الصومالي، موقف مصر الداعم لوحدة وسيادة الصومال على أراضيه، والرافض لأي تدخل فى شئونه الداخلية، ورحب بالخطوات المتبادلة بين الدولتين لتعميق التعاون الثنائي، ومن بينها إطلاق خط طيران مباشر بين القاهرة ومقديشو، وافتتاح مقر جديد للسفارة المصرية فى مقديشو، فضلا عن توقيع بروتوكول التعاون العسكري بين الدولتين، وهو ما قدره الرئيس الصومالي وشدد بدوره على حرص الصومال على المزيد من تعزيز الروابط الاقتصادية والأمنية والسياسية مع مصر خلال الفترة المقبلة، وعبر عن امتنانه لدعم مصر الثابت لسيادة الصومال وسلامة أراضيه.

وخبر التاريخ يقول: إن مصر والصومال تربطهما علاقات تاريخية وثيقة منذ الستينيات، دعم مصر للصومال من أجل أن يتحرر الاستعمار ومخالبه وصولا إلى رفض القاهرة التام لمذكرة التفاهم، الذى أبرمتها أديس أبابا فى يناير الماضي مع إقليم "أرض الصومال"، غير المعترف به دوليا، الذي تحصل بموجبه إثيوبيا، الدولة الحبيسة، على حق إنشاء ميناء تجاري وقاعدة عسكرية فى مدخل البحر الأحمر، بطول ٢٠ كيلومترا بالإيجار لمدة ٥٠ عاما، مقابل الاعتراف باستقلال الإقليم، حيث أكدت مصر وقتها أن الصومال دولة عربية، وله حقوق طبقا لميثاق الجامعة العربية، فى الدفاع المشترك ضد أي تهديد له، وجميعنا نتذكر مقولة الرئيس السيسي " محدش يجرب مصر"، وهي جملة لخصت أمور كثيرة أهمها أن مصر لم ولن تفرط فى حماية مصالحها وأمنها القومي، وهي رسالة للجميع ولكل من يحاول المساس بهذا الخط الأحمر المستديم خط الأمن القومي.

وقد تزامنت الرسالة الخارجة من قمة الأربعاء الماضي، مع الفشل الثاني لمشاورات الوساطة التي تستضيفها أنقرة، التي لها قاعدة عسكرية فى الصومال ، بين الصومال وإثيوبيا، لإنهاء الخلاف بشأن أزمة "الميناء البحري" فى إقليم "الصومال لاند" الانفصالي.

هذه المشاورات التي تأتي فى إطار جهود وساطة بين طرفين متنازعين هي جهود مرحب بها، إلا أنها قد تكون بالفعل "مضيعة للوقت" كما تم وصفها، فلن يوافق الصومال بأى حال على المساس بسيادته وليعلم هؤلاء الذين فى "اللالا لاند" ومن معهم وورائهم أن مصر هى أيضا لن تفرط فى أمنها القومي.

تعيد تقديمها: لمياء أبو المجد

قوة إسرائيلية خضراء لسفك دماء العرب!

لأن المحافظة على شعب الله المختار هو الهدف، الذى ترتكب باسمه إسرائيل معظم جرائمها، فقد شكلت الحكومة مؤخرًا قوة دموية مهمتها الأساسية قتل العرب البدو فى صحراء النقب والاستيلاء على أراضيهم لبناء مزيد من المستوطنات عليها، والعجيب أن إسرائيل أطلقت على فرقة الاغتيالات هذه اسم (الدوريات الخضراء).

كانت الساعة تقترب من الثامنة صباحًا عندما اتجه عدد ضخم من عربات الدوريات والشاحنات والجرارات التابعة للجيش الإسرائيلى لتنفيذ عملية هجومية جديدة ضد العرب البدو فى صحراء النقب، اختلط ضجيج العربات بصراخ النساء والأطفال الذين تجمعوا خارج خيامهم حتى المسنين منهم العاجزين عن السير هرولوا ذعرًا، أمام رجال الشرطة العسكرية والقوات الخاصة. وفى وحشية بالغة أخذت الجرارات تمزق الخيام وتبعثر محتوياتها البسيطة، والتى لا تعنى شيئًا بالنسبة لنا، ولكنها بالنسبة لهؤلاء البدو هى كل شىء، ولم ينفض النهار حتى أصبح هؤلاء التعساء بلا مأوى يفترشون الأرض ويلتحفون السماء.

جاء هذا فى إحدى المقالات التى خصصها الصحفى الإسرائيلى «يهوشع سوبول» لإثارة هذه المشكلة مستنكرًا الدور، الذى تلعبه الدوريات الخضراء ضد عرب النقب ومحاولاتهم لطردهم والاستيلاء على أرضهم بالقوة، وهو استنكار أبداه كثير من الصحفيين الإسرائيليين بعد أن تمادت الحكومة فى أعمال الإرهاب القديم وانصرفت عن جهود السلام التى بدأتها مصر.

والعرب البدو فى صحراء النقب يبلغ عددهم اليوم ٣٧ ألف نسمة. ويشير «سوبول» إلى ذلك قائلاً: إن هذا العدو له الحق.. كل الحق فى الأمن الذى يدعو إليه «مناحم بيجن» من أجل الشعب الإسرائيلى.. لقد تعرض هؤلاء البدو لأنواع من الاضطهاد الشديد منذ قيام الدولة، وكان عددهم حينئذ يقارب الستين ألفا، هاجر معظمهم بسبب العنف ضدهم.



مناحم بيجن



أرئيل شارون

وفى سنة ١٩٥١ زادت أعمال الإرهاب الإسرائيلى ضدهم، فالتقى زعماؤهم مع «حاييم فايتسمان»، و«يجائيل بادين»، الذى أكدا لهم مراعاة مصالحهم وممتلكاتهم وتعهدا بوقف العمليات التخريبية، التى يشنها جيش الدفاع على خيامهم، ولكن شيئًا من هذا الوعد لم يتحقق، بل حدث العكس تماما فاستولى الجيش الإسرائيلى سنة ١٩٥٤ على مساحة واسعة من أراضيهم ووضعها تحت الحراسة على أنها من متطلبات الأمن.. ليصبح ما تبقى للبدو هو ٤٠٠ دونم، وهى مساحة تضيق بعددهم الحالى.

ومازالت الحكومة مسيطرة على هذه الأرض حتى يومنا هذا والصراع يتفجر فى أوقات متقاربة بين هؤلاء الضعفاء وقوات الجيش، كلما استولت الأخيرة على مزيد من الأرض.

ويقول زعيم البدو الأكبر: إن هذه العمليات التى يدعون أنها تفتيشية هى فى الحقيقة تفتيتية؛ لأنها تحطم كل ما نملكه.. ويبدو أن لا أمل لنا فى الإنصاف بعدما التزمت الصمت كل الجهات التى تقدمنا إليها بالشكوى.

ويعلق «سوبول» على ذلك بقوله: إن ضجة واحدة مهما بلغت من الأهمية لا تغفر هذه العمليات اللا إنسانية التى رأيتها بعينى، وتحدثت فيها مع السكان العرب فى هذه المنطقة.

ويستمر استنكار الصحفيين الإسرائيليين لهذه المذابح، ويقول «يهودا لهف» من صحيفة «على همشار»: ألم يكتف أريل شارون بهدم آمالنا فى السلام ببنائه للمستوطنات، فيضطهد أيضًا البدو البسطاء من أجل هدف مخز، وهو حرمان عرب النقب من أراضيهم.. وإذا كان من الصعب أن نقبل ما تدعيه الحكومة من أنها تهدف بهذه الخطوات «الاغتصابية» إلى إيجاد حلول حقيقية لمشاكل الإسكان والتكدس المتزايد فى المدن اليهودية الرئيسية.. إذا كان صعبًا أن نقبل ذلك، فإنه من المستحيل أن تصدق أنها تفعل ذلك من أجل حل مشكلات بدو النقب، كما يدعى المسئولون الإسرائيليون ضمن ما يدعون أن مصادرة الأراضى العربية ضرورة تفرضها احتياجات الأمن.

ثم إنه يسخر من هذه الحكومة التى تخصص يوما للاحتفال بعيد الأرض ويتساءل: لا أدرى لماذا تهتم السلطات بذلك؟! هل اغتصابنا لأراضى المزارعين العرب يستحق أن نقيم له عيدا؟!.. إننا لا نكتفى بالسرقة بل نعلنها فخورين بأننا لصوص.. والواقع أن ذلك يثير هؤلاء الفلاحين الطيبين ضدنا وضد أبنائنا من بعدنا، نحن لا نعيش وحدنا على هذه الأرض، هل نسى مناحم بيجن وأتباعه أن العرب يشكلون قوة عاملة تفوق قوتنا؟! والمثل يقول (الضغط يولد الانفجار).. إذا انفجر غضبهم سيكون لذلك أسوأ الضرر على الاقتصاد الإسرائيلى.. إننى أشعر بالمرارة لهذه التصرفات الساذجة من جانب الحكومة، وليعلم بيجن أن العالم لن يسكت على هذا الإهدار لآدمية الإنسان العربى.

هذا هو رأى الإسرائيليين أنفسهم ووجهات نظر أخرى لم يكونوا ليعلنوها، لولا أنهم تبينوا الصدق فى نيات السلام العربية، ولمسوا التعنت والتعسف من جانب حكومتهم.

ولا شك أن محاصرتهم لرئيس الوزراء بأخطائه يفتح جبهة جديدة للضغط عليه حتى يدرك أن المشكلة العربية الإسرائيلية ليست الذريعة المناسبة للتوسع فى الأراضى العربية، كما همس له بذلك وزير الزراعة أريل شارون، بعد تولى بيجن السلطة فى مايو الماضى.

نشر بمجلة أكتوبر فى أغسطس 1978م - 1398هـ

أول مرشح لانتخابات الرئاسة في أمريكا

أعلن فيليب كرين - ٤٧ عاما - العضو الجمهورى فى مجلس النواب الأمريكى عن ولاية ايلينوى ترشيح نفسه لخوض انتخابات الحزب الجمهورى لانتخابات الرئاسة الأمريكية المقرر لها عام ١٩٨٠.. ولم يقرر بعد الرئيس السابق جيرالد فورد ومنافسه رونالد ريجان حاكم كاليفورنيا دخول انتخابات الحزب الجمهورى لمنصب مرشح الحزب فى انتخابات الرئاسة، وبهذا أصبح كرين أول مرشح رسمى لانتخابات الرئاسة.



جيرالد فورد



رونالد ريجان

هيئة لحماية الآثار المصرية

فى سبتمبر القادم يعود إلى مصر عالم الفضاء الدكتور فاروق الباز، ومعه مجموعة من الشرائح الفيلمية الملونة، وأشرطة تحمل تسجيلات خاصة من علماء معهد سيمثونيان حول كيفية المحافظة على الآثار والكتب القديمة والمخطوطات وطرق ترميمها، المجموعة هدية إلى هيئة الآثار المصرية، وقيمتها تصل إلى ٥ آلاف دولار، ومن المنتظر أن تنظم هيئة الآثار دورات تدريبية لكل من يعمل فى هذه المجالات.. نأمل أن تستفيد كلية الآثار وقسم الوثائق والمكتبات بآداب القاهرة من هذه الهدية.



ودائع فليكس من بنك مصر
مرونة الإدخـــار بأعلــى عائـد





تقدر تقدم على الوديعة
من خلال BM Online
الموبايل البنكي



عائد سنوي يصرف عند الاستحقاق



عائد سنوي يصرف شهريا

وديعة فليكس لمدة 6 شهور

- تصدر الوديعة للأفراد الطبيعيين من المصريين او الأجانب
- مدة الوديعة 6 شهور
- الحد الأدنى للإصدار 50,000 جنيه مصري
- يصرف العائد عند الاستحقاق
- يمكن الشراء من أي فرع من فروع البنك النمطية أو من خلال الإنترنت والموبايل البنكي BM Online

وديعة فليكس لمدة 9 شهور

- تصدر الوديعة للأفراد الطبيعيين من المصريين او الأجانب
- مدة الوديعة 9 شهور
- الحد الأدنى للإصدار 50,000 جنيه مصري
- يصرف العائد شهرياً
- يمكن الشراء من أي فرع من فروع البنك النمطية أو من خلال الإنترنت والموبايل البنكي BM Online

يمكن استرداد قيمة الوديعة في أي وقت
وفقاً لقواعد الاسترداد المطبقة

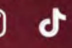
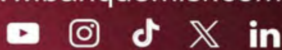
للمزيد من المعلومات برجاء مسح
رمز الاستجابة السريع QR Code





19888
www.banquemisr.com



*تطبق الشروط والأحكام

الرقم الضريبي: 200-005-316